

# كِتَابُ الْأَخْبَارِ

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي      الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤











# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزبوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزبوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ علي عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجوء كله .

والحمد لله على ما يشر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبد الله<sup>(١)</sup> بن أبي العلاء ، رجل من أهل سُرَّ من رأى . وكان يأخذ عن إسحاق وطبقته فبرع ، وله صنعة يسيرة جيدة .

وابنته أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ، أحد المحسنين المتقدمين ، أخذ عن مُحَارِقِ<sup>(٢)</sup> وعلوية وطبقتهما . وعمر إلى آخر أيام المعتضد<sup>(٣)</sup> . وكانت<sup>(٤)</sup> فيه عربة . وكان عبد الله بن أبي العلاء حسن الوجه والزِّي ، ظريفاً شكلاً<sup>(٥)</sup> .  
حدثني ذكاه وجه الرُّزَّة قال : قال لي ابنُ المكيِّ المُرَجَّل<sup>(٦)</sup> :  
كان يُقوم دابة عبد الله بن أبي العلاء وثيابه إذا ركب ألف دينار .

كان حسن الوجه  
والزِّي

قال : وقال لي ابنُ المكيِّ : حدثني أبي ، قال :

إسحاق بن العلاء

نقل أحمد بن يوسف الكاتب إلى عبد الله بن أبي العلاء عند إسحاق ، وهو يُطارحه ، فأقام عند إسحاق ، وسأله احتباس عبد الله عند ، فأمره بذلك ، فاعتل عليه<sup>(٧)</sup> وقال : أريد أن أشيع غازياً يخرج من جيراننا ، فقال له أحمد ابن يوسف :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يعقوب المغني (أسماءه في ١٨ ص ٣٣٦) .

(٣) عند : « المعتضد » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرحل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقوم .

(٧) اعتل عليه بملأه . واعتقه : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغزاة مُشِيعًا إِنَّ الغَزِيَّ يراك أَفْضَلَ مَقَمٍّ  
وَدَعَ الحَجِيجَ وَلَا تُشِيعْ وَقَدَّمُ<sup>(١)</sup> أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحَجِيجِ المَحْرَمِ  
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ<sup>(٢)</sup> لَوْلَا شَوَارِبُكَ المُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد رُوِيَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بنِ مُحمَّدٍ<sup>(٤)</sup> فِي عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي العلاء .  
وهو الصَّحِيحُ .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ<sup>(٥)</sup> أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وَقَالَ لِي<sup>(٦)</sup> جَعْفَرُ بنُ قُدَّامَةَ ، وَقَدْ تَجَاذَبْنَا هَذَا الخَبَرَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ ،  
عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup> :

اتصال العشرة  
بينه وبين أحمد  
بن يوسف

أَنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عبدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بنِ يَوْسُفَ ، وَتَمَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ<sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ  
بُحْلَةً مِنَ المَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَمَاتَ بِهِ<sup>(٩)</sup> مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ ، فِي ذَلِكَ<sup>(١٠)</sup> ،  
قَالَ لَهُ :

١١٥  
٢٠

(١) غَد : « وَفَدَهُ »

(٢) مَمْكُورَةٌ : مَطْوِيَةٌ الخَلْقِ مُسْتَدِيرَةٌ السَّاقِينَ .

(٣) الرَّائِي هُوَ ذَكَاءُ

(٤) لَمْ يَلَهُ سَعِيدُ بنُ وَهْبٍ ، وَقَدْ أورد أبو الفرج الخبَر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥  
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١ ، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وفي غَد : « إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ » .

(٦) ج : « وَقَالَ جَعْفَرُ » .

(٧) « عَنْ أَبِيهِ » : سَقَطَ مِنْ ف ، غَد .

(٨) غَد : « فَأَنْفَقَ » .

٢٠

(٩) ف : « فَمَاتَ بِهِ » ، وَمَا أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لَا تَمْلِكُنِي » .

(١٠) لَفْظُ « فِي ذَلِكَ » : سَقَطَ مِنْ ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْعَوْمِ  
إِنِّ اسْتَنْتُهُ مُشْرِبَةً مُحَرَّةً كَأَنَّهَا وَجَعَتْ مَسْكُوفُوتٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .  
وكان بعض الشعراء قد أولع بمبدئ الله بن أبي العلاء ، يهجوّه ويذكر أنّ أباه

أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ أَنْيَقٍ جَمِيلٍ (٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا  
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)  
وَابْتَنَى خِلْمَةً (٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُهَا عَلَى قَفَاةِ الْعَالَا  
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمّار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجْعَالِ وَالرَّاسِخِ ١٠  
قَفَاةً عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيْقٍ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « مظلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عدا به عن وجهه وعثر معنى  
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن نكون محالا - بكسر الميم -  
بمعنى الشدة : أي تملأ عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بغفائه ،  
يقتسم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويغطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

## صوت

- أَفَاطِمُ حَيَّتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا<sup>(١)</sup> بِكَ لَا تَبْعُدِي<sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتَ آيْتُ بَيْنَ الْفَقَا مِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ  
 أُنْسَاكِ<sup>(٤)</sup> مَا دَامَ عَقْلِي مَعِيَ أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ  
 الشَّعْرَ لَا مَيَّةَ بِنِ أ ، عَائِدِ . وَالْفَنَاءُ لِحُكْمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ  
 الْوَسْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَجْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .  
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ<sup>(٥)</sup> : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ لِعَمْرِ<sup>(٦)</sup> الْوَادِي . وَفِيهِ لُقْلُوحٌ لَحْنٌ مِنْ  
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ<sup>(٧)</sup> .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى نَعْمُ عَلَيْكَ ، أَي مَتَى نَزَوْرِينَا .  
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَي لَا أَبْعُدْكَ اللَّهُ .  
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتِ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣ .  
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسَيْتُكَ » .  
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .  
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .  
 (٧) غَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِلٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَقَدْ  
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمِيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

## نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْقَعْرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَعْرُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ  
ابْنِ هَذِلٍ . شَاعَرٌ لِإِسْلَامٍ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ  
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بْنِ رَوَانَ ، وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ  
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز  
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَمِيدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّالِمِينَ حَزِينٌ مِمَّنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ  
فِيَالِكَ (٣) مَنْ دَوَّعَ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ إِلَّا بَيْنَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنْ الْهَشَامِيِّ .  
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى صَيْدِ النَّاسِ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

١٠ لم يرد في خد ولا في ولا التجريد ، ولا الفخار .

(١) هكذا في نسخة النسخ : إلى عبد العزيز إلى مصر ، ولعلها : وإلى مصر .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٥١٥ : « لدى » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « فيالك » ، يفتح الكاف .

(٤) شرح أشعار الهذليين : « يوم بان من » .

(٥) الحرف . الأمانة الضامرة الصلبة ، تبهت بحرف الجبل . والأمون : الناقة الموثقة الخلق التي

أمنت أن تكون ضعيفة .



صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةٍ الْقَيْسِ نِ<sup>(١)</sup> مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ<sup>(٢)</sup> مَا يُخْلِصُونَا  
إِذَا أَرَبَدَتْ مِنْ تَبَارِي لَطِيٍّ حَلَّتْ بِهَا حَبَلًا<sup>(٣)</sup> أَوْ جُنُونَا  
نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ<sup>(٤)</sup> تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا  
إِلَى مَعْدِنِ الْخَلِيرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا<sup>(٥)</sup> ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا  
تَرَى الْأَدَمَ وَالْإِيسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُذِنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا<sup>(٦)</sup> .  
نَسِيرُ<sup>(٧)</sup> بِمَدْحِي عَبْدِ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا  
مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَفَقَ<sup>(٨)</sup> الْمُحَدِّثُونَا  
وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى الْعَتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا<sup>(٩)</sup>

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب  
وناقة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،  
والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقة بها فى صلابتها .  
(٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .  
(٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .  
(٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص  
على أبرص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل  
وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان  
(نعش) . والفرقدان : نجمان يمتدى بهما  
(٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغه ظلما » . . . والظالم : المرج  
(٦) الجون : السود  
(٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بملحة . . . »  
(٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لصق » .  
(٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .  
ويصفى العتيق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطلال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَفِيَّةَ ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلِهِ      مَكَّةَ مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ  
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخُرْقُ <sup>(١)</sup> ضَرْبُ      تَبَارَى الشَّرَى وَالْمُضْهِفُونَ الزَّارِعُ  
مَتَى مَا يُجْزَاهَا ابْنُ مِرْوَانَ <sup>(٢)</sup> تَعْتَرِفُ      بِلَادِ سُلَيْمَى <sup>(٣)</sup> وَهِيَ خَوْصَاءُ <sup>(٤)</sup> ظَالِمُ  
وَبَاتَتْ نَوْمٌ <sup>(٥)</sup> الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      لَتَخْرُجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ  
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا خُرُوجَ وَأَنَا      لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ  
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سَبْطَرٍ <sup>(٦)</sup> فَطَالَمَتْ      وَمَاذَا مِنَ اللُّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِغُ <sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتَ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَعَمْ - وَاللَّهِ <sup>(٨)</sup> -  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .  
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .

(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...

(٤) خوصاء : غائرة العينين .

(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .

(٦) س : « مجيد سبطري » . وقوله : « مجدول » أي برأس مجدول ؛ وسبطر : أي سريع

(٧) اللوح : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .

(٨) ج : « لعمر الله » .

## صوت

تَمْرُ<sup>(١)</sup> كَجَنَدَلِ النَّجَنِى سِى يُرْمَى بِهَا الدَّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ  
فَإِذَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَمِنْ حَدَبٍ وَإِلْكَامٍ تَوَالِي<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ<sup>(٤)</sup> وَالْمَجْرَفَةُ بِسَدِّ الْكَلَالِ  
الْفَنَاءَ لَابْنِ عَائِشَةَ<sup>(٥)</sup> . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابْنِ  
عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ<sup>(٥)</sup> .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايما « لم تمر بالنساء :  
» أما الذى قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء : لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن  
المعتين جميعاً يقتضونه بالنساء ، على لفظ المؤلف . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها  
إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المعتين أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فمداخلوها وغنوا فيها « .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حالق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : وإلكام نمر إلى : والمهذب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، أى شبر . وروى الأسمعي : ١٥  
ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

## صنوت

أُمُّ نُهَيْكٍ ارْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا<sup>(١)</sup>      وَلَا تَيَاسِي أَنْ يُثْرَى الدَّهْرَ بَانِسُ  
 سَيْغِنِيكَ سَيَّرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي      وَبَعْلُ الْيَ لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ<sup>(٢)</sup> جَالِسُ  
 سَأَ كَسِبَ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ<sup>(٣)</sup> لَيْلَةً      بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ  
 وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ<sup>(٤)</sup> الْمَنْعَ بَالِقَنَا      يَعْشُ مَثْرِبًا أَوْ يُودِي فِيمَا يَمَارِسُ<sup>(٥)</sup>  
 الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : لسليم ، خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى ،  
 عن عمرو . وقد ذكر ابن المَكِّي أن فيه لإبراهيمَ لحنًا من الهزج بالوُسْطَى ، وذكر  
 الهاشميُّ وَحَبَشَ<sup>(٦)</sup> أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

- (١) غد ، ف : « ارفعي الظن » . المختار : « ادفعي الظن » . التجريد : « ارفعي الطرف » . وفي بيروت : « أوقعي الظن صادقًا » . وفي تثقيف اللسان : ١٧١ :  
 أيا أم عمرو اغففي الطرف وارفعي      ولا تياسى أن يكسب المال آيس  
 وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :  
 أُم أمم ارفعي الطرف صاعدا      ولا تياسى أن يثرى الدهر يانس  
 (٢) التجريد : « لم يخط في البيت » . المختار : « لم يخط في الدار »  
 (٣) غد ، ف : « تبين » .  
 (٤) كلمة المال سقطت من ج .  
 (٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور  
 (٦) غد : « حبش والهاشمي » .

## أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ الله بنُ أبي معقل<sup>(١)</sup> بن نُهيك بن إساف بن عدى بن زيد<sup>(٢)</sup> بن جُشم بن حارثة<sup>(٣)</sup> بن الحارث بن الخزرج<sup>(٤)</sup> بن عمرو — وهو النبت ابن مالك بن الأوس<sup>(٥)</sup> بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب<sup>(٦)</sup> بن يمرى بن قحطان .

نسبه

١١٧

٢٠

شاعر مُقل حِجَازِي<sup>(٧)</sup> من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيه : مُريب الوري . وقيل : بل جدُّه المسمى بذلك ، لأنه كسب مالا ، فحُجب أهلُ المدينة من كثرتِه<sup>(٨)</sup> ، فأباحهم إياه فنهبوه<sup>(٩)</sup> .

أخبرني الحرميُّ بنُ أبي العلاء<sup>(١٠)</sup> قال : حدثني أبو بكر عبدُ الله بن جعفر ابن مُصعب بن عبد الله الزُّبيري قال : حدثني جدِّي مُصعب<sup>(١١)</sup> بن عبد الله ، عن ابن القداح أنه قال :

البيتان الأولان

ليسا بلده

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتِه .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدثني جلي مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها  
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله <sup>(١)</sup> .

وكان عباد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه <sup>(٢)</sup> ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —  
وصحبه <sup>(٣)</sup> ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها <sup>(٤)</sup>  
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — وآله <sup>(٥)</sup> — وهو شيخ كبير <sup>(٦)</sup> . لا فضل  
فيه <sup>(٧)</sup> ، فوضع عنه الغزو .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر <sup>(٨)</sup> الأثبلى في الجاهلية . وأشعارهما <sup>(٩)</sup>  
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء <sup>(١٠)</sup> قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مُصعب ،  
عن ابن القُدَّاح قال :

- (١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
- (٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عثمانيًا ، أدرك . . . الخ »
- (٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد
- (٤) ف : « وصلى ركعتين منها » . والتجريد : « وصلى معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
- (٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد
- (٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .
- (٧) المختار : « لا فضل عنده » .
- (٨) في بعض النسخ ومهايروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم
- (٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .
- (١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

فوق ١٠٠ يمسكه  
لبساره

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُودًا في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِبَسَارِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ ،  
وَيَحْسُدُونَهُ <sup>(١)</sup> ، وكان بَنَى قَصْرًا في بَنِي حَارِثَةَ ، وسماه : « مُرَغَمًا » وقال له قَائِلٌ <sup>(٢)</sup> :  
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقال : مَالِي إِلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> ذَنْبٌ <sup>(٤)</sup> إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعَدِّمًا ،  
وَبَنَيْتُ مُرَغَمًا <sup>(٥)</sup> ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنته مَرْيَمَ وَبنت  
ابنه مريم .

فَأَمَّا ابنته مريم <sup>(٦)</sup> فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبنتُ  
ابنه مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ <sup>(٧)</sup> — وهى مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا <sup>(٨)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ  
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ <sup>(٩)</sup>

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابن أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ <sup>(١٠)</sup> فَتَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ، ثُمَّ سَبَّتْ مَرْيَمُ  
بنتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَّغَتْ فِي الْجَمَالِ <sup>(١١)</sup> . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى  
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في نجد ، ولا ف .

(٢) نجد : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) نجد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : ففرغت في الجمال وهى مريم . وهذه العبارة واردة فيها بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) نجد : « فرغيت » .

يوسفاً<sup>(١)</sup> فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريم قد طانتك فقد يفتت مريم بنت أخيها<sup>(٢)</sup> ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .  
وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مفضل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم مهيك<sup>(٣)</sup> يسافر حتى يرى  
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها<sup>(٤)</sup> : جهزي  
إلى الكوفة ، إلى المنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها<sup>(٥)</sup> ، فجهزته ثم قالت :  
لن<sup>(٦)</sup> تزال في أسفارك هذه تتردد<sup>(٧)</sup> حتى تموت ، فقال لها : أو أئثرى . ثم أنشأ يقول :  
أم مهيك أرفقي الطرف صاعداً ولا نيامي أن يئري الدهر يائس  
وهي قسيمة فيها يئرا يفتي فيه قوله :

### صوت

١٥

١١٨  
٢٠

فلولا ثلاث من بيمة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس<sup>(٨)</sup>  
فمنهم تحريك الكمية عيانه إذا ابتدر التهب البعيد الفوارس  
ومنهم سبق الماذلات بشرية كأن أخاها—وهو يقظان—ناعس  
ومنهم تجريد<sup>(٩)</sup> الأوائس كالدمى إذا ابتزعن أكتافهن للملايسر

(١) « يوسفا » : لم يذكر في الخبر .

١٥

(٢) « بنت أخيها » : من المختار .

(٣) لما : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : « فقا ، وإيها وهو صديق » .

(٥) التجريد : « لا تزال . المختار : لم يزل » .

(٦) « تتردد » : لم ترد في مس .

٢٠

(٧) الرامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : « تحريك » .



الفناء في هذه الأبيات : لقاسة بن ناصح ، ثقیل أول بالبِنْصَر . وفيها للحُسَيْن بن مُحَرِّز خفيفٌ ثقیلٌ من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ<sup>(١)</sup> .

قال ابن القدّاح :

ثم قدِم المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها<sup>(٢)</sup> حتى ولي مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ<sup>(٣)</sup> ، فوفدَ إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ<sup>(٤)</sup> ، ولقيَه ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْنج . ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبي مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم<sup>(٥)</sup> ندبَ الناسَ ، فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم<sup>(٦)</sup> ثالثةً ، فقال له عبدُ الله : أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد علمتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنُكَ<sup>(٧)</sup> مِنِّي إلا أَنَّاكَ تعرِفُنِي ، ولو انتدبَ إليها<sup>(٨)</sup> رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه . لبعثته ، فلمَّا كَ تَحْسُدُنِي<sup>(٩)</sup> أَن أَصِيبَ خيراً<sup>(١٠)</sup> أو أَسْتَشْهَدَ فَأَسْتَرْجِعَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبُهَا<sup>(١١)</sup> فأعجبته قوله وجزالته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى المدينة ، قال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرَاكِ في شعري أَنَّهُ :

يصحب مالا من  
غزوة زرنج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيَه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تحسدني » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيُفْنِكِ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسٌ  
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق<sup>(١)</sup> خبرك .  
قال : وفي هذه الغزاة<sup>(٢)</sup> يقول ابن قيس الرقيات<sup>(٣)</sup> :

### صوت

إِنْ يَعْشُ مَنْضَعَبٌ فَنَحْنُ بِمَخِيرٍ      قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى<sup>(٤)</sup>  
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْتَقِي      لِبْنِ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنَجِ<sup>(٥)</sup>  
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى      بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْنجِ<sup>(٦)</sup>

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غد : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلانا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيها .

جلب الألف والخيول ويستق لبْنُ البخت في قصاع الخلاج  
ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الجيش بالخيول ويستق

(٦) في اللسان ( زرنج ) .

جلبوا . . . . . وردت خيلهم . . . . .

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان ( زرنج ) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

مسيرات

يَتَمَلَّنَا بِحَدِيثِ لَيْسَ يَمْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي<sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ يَنْهَدُنْ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَّةِ الْمَادِي<sup>(٢)</sup>  
 الشَّعْر : الطَّامِي . والنَّهَاء : لِاسْتِحْقَاقِ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup> بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ  
 بِهَوْلِ .

(١) تَرَدَّدَ فِي الْقَتْلِ ١٠ : وَلَا مَكْنُونُهُ . وفي الشعر والشعراء ٧٢٣ : « بلا خلاف » .  
 (٢) « الديوان » : بلا خلاف .  
 (٣) « أول » : لم ترد في خد .

## ذكر نسب القطامي وأخباره<sup>(١)</sup>

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ عُثَيْرُ بْنُ شَيْمٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَهُوَ شَاعِرٌ  
إِسْلَامِيٌّ مُثَلِّ مُجِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ ، عَنْ الْحَنِيئِ بْنِ عَدِيٍّ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ،  
لِلْأَخْطَلِيِّ : يَا أَخْطَلُ ، أَتُحِبُّ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا ،  
إِلَّا شَاعِرًا مِنَّا مُنْذَفَ الْقِنَاعِ <sup>(٤)</sup> ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حَدِيثَ السَّنِّ ، إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ خَيْرٌ  
فَسَيَكُونُ فِيهِ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ <sup>(٥)</sup> إِلَى قَوْلِهِ :

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ      مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي  
فَهَنْ يَنْبَذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي  
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ <sup>(٦)</sup> النَّطَّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ولا نسخة خد ، وأخر في نسخة ف  
إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت  
من شعراء أبي نجيدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن  
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجريد : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد »  
في ج ولا س .

(٤) أفدق قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت » ٢٠

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلا : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب  
صريع اللوات

القطامي أول من لقب « صريع القواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقمٌ ورقنٌ      لدنٌ شبٌ حتى شاب سود الذوائب<sup>(١)</sup>  
قال أبو عمرو الشيباني :

نزل القطامي في بعض أسفاره بامرأة من محارب قيس ، فنسبها ، فقالت : أنا من  
قوم يشعرون القد<sup>(٢)</sup> من الجوع ، قال : ومن هراء ويحك ؟ قالت : محارب ، ولم  
تقره ، فبات عندها بأسوأ ليلة ، فقال فيها قصيدة أولها :

مجموع امرأة من  
محارب

نألت ليلى نية لم تقارب      وما حب ليلى من فؤادي يذهب

يقول فيها :

ولا بد أن الضيف يخبر ما رأى      مخبر أهل أو مخبر صاحب<sup>(٤)</sup>  
سأخبرك الأنباء<sup>(٥)</sup> عن أم منزل      قضيتها بين العذيب<sup>(٦)</sup> فواسب<sup>(٧)</sup>  
تلقنت<sup>(٨)</sup> في طل وريح تلقى      وفي طرمساء<sup>(٩)</sup> غير ذات كواكب

(١) الديوان ٥٠ وضبط فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمسلك قد كاد من شدة الهوى      يموت ومن طول العدا الكواذب

أما المختار ونسفة يروون فقد ضبطت فيهما صريع بالرفع .

(٢) القد ( بفتح القاف ) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : والشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء بفتح الباء ورفع الآخر . وفي المختار :

ما جرى بدل ما رأى .

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمده : ويروي : مخبرك بالأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العذيب : ماء بين القادسية والمفيلة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشعراء : وتلقنت ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . ( السان )

إلى حَيْزَبُونِ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا      تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
تَصَلَّى بِهَا بَرْدَ الْعِشَاءِ <sup>(١)</sup> وَلَمْ تَكُنْ      تَخَالُ وَمِیْضَ <sup>(٢)</sup> النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ  
فَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامُ مَطِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>      تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ  
تَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقِي      إِلَيْكَ فَلَا تَذْعَرُ عَلَيَّ رَكَابِي  
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :      مَنْ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ  
مِنَ الْمُشْتَوِينَ <sup>(٤)</sup> الْقَدَمُ مِمَّا تَرَاهُمْ      جِيَاعًا وَرِيفُ النَّاسِ <sup>(٥)</sup> لَيْسَ بِعَازِبِ <sup>(٦)</sup>  
فَلَمَّا بَدَأَ حَرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ      عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوَاءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ  
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن  
عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء . وقيل : بل قدمها في  
خلافة عمر بن عبد العزيز <sup>(٧)</sup> ، فقيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا <sup>(٨)</sup> ولا يعطى عليه <sup>(٩)</sup>  
شيئاً ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك <sup>(١٠)</sup> فامتدحه ، فمدحه بقصيدته التي  
أولها <sup>(١١)</sup> :

- (١) س : « برد الشتاء »  
(٢) الديوان ٥١ : « ويبيض النار » .  
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »  
(٤) الشعر والشعراء : « من المشتريين »  
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أى هلكت ماشيتهم .  
(٦) الديوان ٥٢ والشعر والشعراء ٧٢٦ : « ينافس » .  
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحاً عمر بن عبد العزيز - رضى  
الله عنه - فقيل له ....  
(٨) التجريد : « عنه »  
(٩) « عليه » : من المختار .  
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .  
(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » : ٢٥

مدح عبد الواحد  
بن سليمان

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ      وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الطَّلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملتُ أن يُعطيني ثلاثين ناقةً . قال :  
 قد أمرتُ لك خمسين ناقةً موقرةً<sup>(٢)</sup> بُرّاً وتمرّاً وثياباً ، ثم أمرَ بدفع<sup>(٣)</sup> ذلك إليه .  
 وفي أول هذه القصيدة غنّاً نسبته :

## صوت

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ      وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الطَّلِيلُ  
 يَمْشِينَ<sup>(٤)</sup> رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجازُ خاذلةٌ      ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكلُّ  
 الفناء لسليم ، هزج بالبصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابنُ عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال  
 القطاميُّ بيته<sup>(٦)</sup> :

١٢٠  
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ<sup>(٥)</sup> فلا الأعجازُ خاذلةٌ      ولا الصدورُ على الأعجازِ تتكلُّ  
 في صفة النساء<sup>(٧)</sup> لكان أشعرَ الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد  
 فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

يتنقى المجان التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : رهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كما هنا ، والرهو : مصدر

رها يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « رهونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلتُ لها : يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ إذا وطئت يوماً لها النفسُ ذلتُ<sup>(١)</sup>  
في مرثية أو صفة حرب<sup>(٢)</sup> لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال : حدثني ميثون بن هارون قال : حدثني رجلٌ  
كان يُدعى الأسفار ، قال :

رأى أعرابي  
في حكمة له

سافرتُ مرّةً إلى الشام على طريق البرِّ<sup>(٣)</sup> ، فجعلتُ أتمنّى بقول القطامي<sup>(٤)</sup> :

قد يدركُ المتأنيُّ بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزلُّ<sup>(٥)</sup>

ومعني أعرابيٌّ قد استأجرتُ<sup>(٦)</sup> منه مَرْكَبِي ، فقال : ما زاد قاتلُ هذا الشعرِ على أن  
تُبْطِ الناسَ عن الخزم ، فهلاً قال بعدَ بيته<sup>(٧)</sup> هذا :

ورُبّما ضَرَّ بعضَ الناسِ بَطُونُهم<sup>(٨)</sup> وكان خيراً لهم لو أنَّهم عَجِلُوا<sup>(٩)</sup> ١٥

وكان السببُ في أمر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي  
عن عُرَام بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : وحزق . وما أثبتاه من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٢٢٨

(٣) « على طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا المختار . ١٥

(٤) المختار : فتشلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استمرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والمختار : « ريثهم » . وفي من ٢ وروى : ٢٥

وربما فات قوماً جل أمرهم من التواني وكان الخزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد الحق في الحاشي : ص ٢ وهو من الأبيات التي  
يستشهد بها المعريون على لو المصدرية . وقد جاء في مفتي الباب ٢٦٥ مسجولاً إلى الأمام وفيه من الثاني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من حديق البيتين ، وهو :

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحده وأحده الأمر ما في ذلك يمتثل



- السبب في أسره . أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ<sup>(١)</sup> ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصف<sup>(٢)</sup> ، وفيه سيد بني الجلاج مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ، فأسره ، فأتى به قرقيسيا<sup>(٣)</sup> ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن<sup>(٤)</sup> حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفر : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا .<sup>٥</sup> وقاتلوا<sup>(٥)</sup> فقتل<sup>(٦)</sup> منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ<sup>(٧)</sup> من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الماء ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن<sup>١٠</sup> يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة<sup>(٨)</sup>

(١) معجم البلدان : المصبيخ - بضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وباء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لخالد بن عبد الله بن زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيش بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س : خفيف .

(٣) س : قرقيسا ، وهي لغة في قرقيسيا - بياض وكسر التاء والمد وقد تقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسر عير فإن<sup>(١)</sup> أبالك كان جسوراً ،  
ثم ألقت عليه التراب والخطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء . ثم جعلن كلا القين  
رجلاً القين عليه التراب والخطب حتى وارتهن القليب . ولما بلغ حميد بن حريث بن  
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر<sup>(٢)</sup> ليجمع أصحابه ، وليغير على قيس . فلما وقعت  
الدماء نهض بنو ثمير ، وهم يومئذ ببطن الجبل ، وهو على مياه لم<sup>(٣)</sup> ، إلى حميد بن  
حريث بن بحدل ، حتى<sup>(٤)</sup> قدم وراءه يتهياً للغارة ، واجتمعت إليه كلب ، وقالوا له :  
إن كنت نبرئنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تخوف علينا من قومك  
شيئاً لحقنا بقومنا ، فقال : أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة ؟  
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له : مطر بن عوص ، وكان  
فانكاً ، فأراد حميداً على قتلهم ، فأبى وكره الدماء ، فلما سار حميد ، وقد عاد زفر  
أيضاً مغيراً ، ليبرده عما يريد ، فنزل قرية له ، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التعبيته ،  
فأتاه مطر وكان خرج معه مشيعاً له اتهازاً لدماء الذين في يده من الثميريين ، قال :  
ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح ؟ فقال وهو لا يقل  
من الوجدي : اذهب فاقتلهم . فخرج مطر يزكض إلى تدمر ، تخوف ألا يبدوا له<sup>(٥)</sup> ،  
فلما أتى تدمر قتله<sup>(٦)</sup> ، وانتهى حميد بعد ذلك بساعة فقال : أين مطر حتى أوصيه ؟  
قالوا : انصرف ، قال<sup>(٧)</sup> : أدركوا عدو الله ، فإنني أخاف كل من بيده من الثميريين .  
وبعث فارساً يزكض يمنع مطراً عن قتلهم ، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « تميم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) يدرت : « تخوفوا لا يبدوا له »

(٦) ج : « قتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرار إلا رجلين - وكانوا ستمين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة محمد  
قال النعمانيان الباقيان: خلّ عنا فقد أمرت بتخليد سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصباح !  
لا والله لا تخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زفر قتل النعمانيين بسط يده<sup>(١)</sup> على كل  
من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادي الجيوش ، وقد  
انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم  
يلقه محمد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نعيم أن زفر أغار على كلب يوم حفير<sup>(٢)</sup> ويوم للصيغ ويوم  
الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زفر في يوم الإكليل  
فقتل منهم مقتلة عظيمة ، واستاق نساء كثيرة .  
وذكر عزم<sup>(٣)</sup> قال : قتل زفر يوم الإكليل جبير بن ثعلبة من بني الجلاح ،  
وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة ، وعمر بن  
حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة  
من بني كلب ترثيهم :

أبعد من دلت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نعيم قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم كابة .  
فأما يوم الغوير<sup>(٤)</sup> فإنه أرسل رجلاً من بني نعيم يقال له كليب بن سلمة عينا له ،  
ليعلم له علم<sup>(٥)</sup> ابن بحدل ، وكانت أم النعمري كلبية ، فكانت تتكلم<sup>(٦)</sup> بكلامهم ،

خبرات حمير بن  
الحباب على كلب

(١) يده : لم تترك ج

(٢) ج : يوم غبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليصيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام<sup>(١)</sup> بن سالم طريداً فيهم فنذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ منلة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبت أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبُع ، قال : لكنتُ فارقتُه أمس ، فخرج النُميرُ يسوقُ الكلبِ إلى أصحابه — قال : فوالله إني لو أشاء أن أقتله لقتلته ، أو آخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، فقال : والله<sup>(٢)</sup> ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرُ فيعطنه<sup>(٣)</sup> عند ناغض<sup>(٤)</sup> كتفيه اليمنى ، حتى أخرج السنانَ من حَلَمَةِ الثدي ، وأخطأ القتلَ ، وحرك الكلبُ فرسه مؤثماً ، فاتبعته الخيلُ حتى يدفع إلى ابنِ بحدلٍ فانهزم ، فقتلوا من كلب مقتلة عزيمة ، واتبع حميد بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أَقْدِمَ صِدَامُ<sup>(٥)</sup> إِنَّهُ ابْنُ بَحْدَلٍ .

لَا تُدْرِكِ الْخَيْلَ وَأَنْتَ تَدَالُ<sup>(٦)</sup>

أَلَّا تَمُرَّ مِثْلَ مَرٍّ الْأَجْدَلِ<sup>(٧)</sup>

قال: ففضى حميدٌ حتى يدفع إلى النُميرِ<sup>(٨)</sup>، وقد كاد الرُمحُ يناله، فانطلق يريدُ البابَ، فطعنَ حميدُ البابَ وكسر رُمحه فيه ، فلم يُفْلِتْ من تلك الخيلِ غيرُ حميدٍ وشبلِ بن الخيثار . فلما بلغ ذلك بشرَ بن مروانَ قتلَ خالدِ بن يزيدَ بن معاوية: كيف ترى خالي طردَ خالك؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرُ فيعطنه » .

(٤) التناغض : أصل المنق حيث ينخض الإنسان رأسه أي يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطر ويكون للفرس فيه كأنه مثقل من حمل .

(٧) الأجدل : الصقر وأصله من الجدل أي الشد .

(٨) للنمير : ماء لبني كلب بأرض السامرة ، بين العراق والحسام .

وقال عُمَيْرُ :

وأفلتْنَا رَكْضًا مُحِيدُ بْنُ بِحْدِلٍ      على سَابِجٍ غَوَجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ<sup>(١)</sup>  
ونَحْنُ جَلْبِنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا      دِقَاقِ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ      تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ<sup>(٣)</sup>  
تُسَائِلُ عَنْ حَيِّ رُفِيدَةٍ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا      قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرَكُ      مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورٍ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ بَعْدِ مَا التَّنَقُّ السَّرْبَالِ طَلَقَتْهُ      كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرَسِ مَمْكُورٍ<sup>(٦)</sup>  
وَلَّى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ      قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورٍ<sup>(٧)</sup>  
فَقَدْ جَزَعَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ      أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورٍ<sup>(٨)</sup>  
يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعُ خَلَاتِقِهِ      مَاضِيَ الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورٍ  
يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً      كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّرُورِ

(١) غوج اللبن : واسع جلده الصدر .

(٢) اللب : جمع ألب ، وهو الضامر البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الضامر ، وعن الأصمعي :

الشاذب : الذي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوق الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكبد وهو الفسخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لتق الشيء والتثق : ابتل . الورس : نبت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالسكر أى المفرة .

(٧) ج ، س : « قول المفيرة » بدل التقرة وهى : الثبات والسكون . وهى مصدر كالتكرة ، والتفيرة

والتفيرة . ولعل الكلمة فى البيت : التفرة بالعين وهى مصدر غرر بنفسه وماله تغريرا وتفرة : عرضهما للهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :  
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لهم بالإِكليل في سِتِّمائة أو سَبعمائة ،  
فقتل منهم فأكثرَ ، فقالت هند الجُلابِيَّةُ تُحَرِّضُ كَلْباً :

أَلَا هَلْ ثَائِرٌ بِدَمَاءِ قَوْمِ أَصَابَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ !  
وَهَلْ فِي عَامِرٍ يَوْمًا نَكِيرٌ وَحَيٍّ عَبْدٍ وَدٌّ أَوْ جَنَابِ !  
فَإِنْ لَمْ يَثَارُوا مَنْ قَدْ أَصَابُوا فَكَانُوا أَعْبُدًا لِبَنِي كِلَابِ  
أَبَدَ بَنِي الْجُلَاجِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِجَانِبِ كَوْكَبٍ نَحْتِ الْقَرَابِ  
تَطِيبُ لِفَائِرٍ مِنْكُمْ حَيَاةً أَلَا لَا عِيشَ لِلْحَيِّ الْمُصَابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم  
١٠ أغار عليهم بالسَّوْدَةِ فقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمةً ، قال عُميرُ :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الْجُلَاجِ سَقِيتِ الْفَيْثَ مِنْ قُلَلِ السَّعَابِ  
أَلَبًا تُخَسِّرِي عَنَّا بَأَنًا نَرُدُّ الْكَبْشَ أَغْضَبَ فِي ثَبَابِ  
أَلَا يَا هِنْدُ لَوْ عَايَنْتِ يَوْمًا لَقَوْمِكَ لَا مُتَقَنَّتِ مِنَ الشَّرَابِ  
غَدَاةً نَدُوسُهُمْ بِالْخَلِيلِ حَتَّى أَهَادَ الْقَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنَابِ  
١٥ وَلَوْ عَطَفْتَ مَوَاسَاةً مُهِمِّدًا لَنُودِرَ شِلْوُهُ جَزَرَ الذَّنَابِ<sup>(١)</sup>

١٢٣  
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرٌ  
فأغار على قومه<sup>(٢)</sup> أيضاً يومَ القَوَيْرِ ، فلما دنا من القَوَيْرِ وصار بين حُمَيْدٍ وِدْمَشَقٍ دُما  
رجلاً من بني تَمِيمٍ ، وقال له : مِيرَ الآن حتى تأتي حُمَيْدَ بْنَ بَحْدَلٍ ، فقل له : أَعْجِبْ ،

(١) ج : « حذر الذناب » .

(٢) س : « قومه » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ<sup>(١)</sup> خرج قبل ذلك بيومين من دمشق ، فإن جاء معك فلا تهيج به حتى تأتي به ، فنكون نحن الذين نلي منه ما نريد أن نلي ، فإنه إن ركب الحسامية لم يدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابن بحدل الحسامية . ثم خرج يسير في أثر النيرى ، حتى طلع النيرى على حمير ، فقال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحب إلى من أن يقتله حمير لقتله الحسام بن سالم ، فطف عليه ، وولى حميد ، واتبعه حمير وأصحابه ، وترك العسكر ، وأمرهم حمير أن يميلوا إلى القوم<sup>(٢)</sup> ، فذلك حيث يقول لفرسيه :

\* أقدم صدام إنّه ابن بحدل \*

فاستباح<sup>(٣)</sup> عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدي بن جبلة أحد بني زهير عن أبيه ، قال :

أغار حمير على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرجال ، وبلغ ابن بحدل تخرجه من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يعارضه ، حتى إذا دنا منهم بث العين يأخذهم<sup>(٤)</sup> أثر القوم ، فأتاه العين فأخبره أن حميرا قد أتى دهمان فاستباح فيهم<sup>(٥)</sup> ، ثم خلف عسكره وخرج هو في طلب قوم فد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيئوا للبيات ، وليكن شعاركم : « نحن عباد الله حقاً حقاً »<sup>(٦)</sup> . فبيّتهم فقتل فيهم فأوجع . واقتلب حمير حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : « على النوير بدل : إلى القوم » .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها ٢٠ وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : « حقاً ، دون تكرار » .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأتم ابن بحدل  
قال لأصحابه : احموا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً<sup>(١)</sup> ، قال ابن مخلد :

لقد طار في الأفاق أن ابن بحدل حميداً شقي كلباً قهرت عيونها

وقال مفضل بن حسان :

نابذة الجوابير من مخير تبادي ونوى سافرة الخقاب

تبادي بالجزيرة : يا قيس وقير بفس فبحان الضراب

فقتلنا بينهم سائسين صبراً وألفنا بالسلع وبالرواي

وأقلعتنا حبيبين بنو سليم يفتدي السهم من عب الإياب

قالا الله والسهم المفتدي لشودر ونو قبال الإهاب

ثم سار شاذ ، وبع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأغار عليهم ، قتل

بعضهم بعضاً ، واستاق الفنائم وسبى . فلما سميت كلباً بإقاييه محمدت من

منازلها مادية منه ، فلم يبق منهم أحد في موضع يتلوا على النارة طيه

إلا أن يمشوا إلىهم : منهم من الأضياء ، ومخلد ، مدائن الشام خلف ظهره ،

وساروا سرياً إلى الشوير<sup>(٢)</sup> ، قال مفضل في ذلك :

أرى في الشوير بطنين شرج<sup>(٣)</sup> يشبع أولاد السماع السرج

بأقاليل ياربهم لهم ونسبيهم وعقبى لا تكور به السرج

بأنفوس الظهور الشامخ على أبن زيزن يوماً يوم السرج

في يومين دماراً في يومين دماراً —————

(١) قال ابن بحدل : قتل من الفريقين جميعاً .

(٢) الشويرية .

(٣) السرج : شرجة السبع : قتلها بالسرج . وفي القصة :

(اللائحة : السرج)



وقال رجلٌ من مُتَغَيِّرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا      وَمَا أَغْنَيْتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبٍ  
صَبَحَنَامُ بِحَبْلٍ مُقَرَّبَاتٍ <sup>(١)</sup>      وَطَعَنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ  
يُبَسِّكُنِ ابْنَ عَرُودٍ وَهُوَ تَسْنِي      عَلَيْهِ الرِّيحُ تَرْبَاً بَعْدَ تَرْبٍ  
وَسَعْدٌ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ      بِأَسْمَرٍ مِنَ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ  
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ :      بَلَيْتُ وَمَا لُغَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ  
وَقَدْ قَعَدَتْ مَعَاشِي زَمَانًا      وَشَدَّ الْخَمْسِينَ فَوَيْقَ حَقْبٍ  
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوْدٍ      وَأَثَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ  
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ      عِتَاقِ الْخَيْلِ نَحْمَلُ كُلَّ صَعْبٍ ١٠

وقال العجير بن أسلم القشيري :

أَصْبَحْتُ أُمٌّ مَغْمَرٍ عَذَلْتَنِي      فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ  
فَدَعَيْتَنِي أَفِيدُ قَوْمَكَ جَحْدًا      تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ  
كُلٌّ حَتَّى أَذْقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى      بَيْنَ عَامِرِ الْعُلُوفِ الرِّمَاحِ  
وَصَدَمْنَا <sup>(٢)</sup> كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ      أَوْ سَلِيْبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ ١٥  
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ      وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضاً :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا      وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ  
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ      وَيَبْغِي لَا تُفْلُ مِنْ الضَّرَابِ

(١) المقرية : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تغلّ .

(٢) ج - و - و صرمتا .

وَمُخْمِرٍ فِي السَّهْوَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نَقِيبُ بَيْنٍ مِنْ صَعَرِ الرُّقَابِ  
إِذَا حَشَدْتُ سُلَيْمَ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ  
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟  
وَقَالَ زُقَرُّ بْنُ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ  
أَيُّهَوْلُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْقَاءِ أَمْ الْهُوِيلُ الْأَوَّلُ  
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِّي بِالنَّوْرِ فَلَا غَاصَ بِنَسِ الْوَيْلِ  
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُنْكُمْ  
وَقَالَ مُعْمِرُ بْنُ الْحَبَابِ:

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَيُونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجٍ  
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍّ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ  
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَسَ فِغْيَانُ الصَّبَاجِ  
وَقَالَ مُعْمِرُ أَيْضًا:

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِنَارَ الْمَنَآئِلِ أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ  
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّمِينَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ  
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مِقْصَلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) كَلْبُ الزَّمَانِ أَوَّلُهُمْ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالْشَدَّةِ .

(٢) مَزَعٌ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرْبَةُ : كُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِيمَا سَئَى السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرْبَةً .

وقال عُمَيْرُ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ قُلُوبًا أَذِلَّةَ أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جَهْمُ الْقَشِيرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَىٰ مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مَقْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَرَتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وقال عُمَيْرُ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ بَخْدِلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرِّمَاجِ الشَّوَابِرِ

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَبْرِخِ الْفُلَامِ الْخَطِيرِ

وقال عُمَيْرُ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرَكْ لَكُمْ أَرْمَاحُنَا يَلُوحِي السَّمَاءُ فَالْفَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا<sup>(١)</sup> السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِوَقْعَةٍ تَرَكَّكُمْ وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِالْحَرْبِ الْقَوَانِ بَعَادَا<sup>(٢)</sup>

(١) من : أحرمت .

(٢) من : ولقد سبقيت . . . . . فنادا .

وقال "قوله" في قوله

سَيُزِيلُ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُ أَكْثَرًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ  
رَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا فِي حَرْبِهِمْ  
يُنْفِئُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْزِلَةٍ لَّا يَطْلُبُ أَتَانَا  
وَلَكِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْمُنَافِقِينَ تَوَلَّوْنَا  
أُولَئِكَ كَمِثْلِ خَرْدَلٍ قُلْ قُلُوبُهُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ يَزِيدُ فِي الْكِبَالِ مَقَالًا  
فَبِعُودِهِمْ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَقُولُوا  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً بَنِائِكُمْ

فَقَالَ لِمَا يَوْمٌ أَغْرُ مُجْجَلٌ  
فَلَا قُوَّةَ صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُّلُوا  
وَالَا قَتِيلٌ فِي مَكْرٍ (١) مُجْجَلٌ (٢)

(١) قوله "فَقَالَ لِمَا يَوْمٌ أَغْرُ مُجْجَلٌ" أي لما يوم أغر مججل في هذا  
الكتاب ما يثبت من إحداهما ، فأنزل بين الحارث القطامي بنو أسى الجزيرة ، وأحاطت به قيس  
وأرادوا قتله ، فأنزل في قوله "فَقَالَ لِمَا يَوْمٌ أَغْرُ مُجْجَلٌ" ، وسماه ومثله ، وعمله وكساه ، وأعطاه مائة فاقة ، وخل  
سبيله ، فقال القصاص بمديته زواله من أولها :

"فَمَنْ تَبِيلُ التَّفَرُّقِ يَأْضِجَا \*

يقول قيس :

وَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى ثَوِي قَدْ أَحْسَنْتَ يَا زُفَرُ الْمَنَاعَا

فلما وثقنا هذه القصيدة ، فتمججوا نينا بدت .

(٢) ذوت الثمير ، تفرذورا : طاعت وظهرت .

(٣) حمله : سره وأزاله عن موضعه .

(٤) المكر (بالفتح) : مودع الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملق على الجذالة ، أي الأرض .

١٢٦  
٢٠

وقال ابن الصنار الجاربي<sup>(١)</sup> :

عَظُمَتْ مُصِيبَةُ قَلْبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ      حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى<sup>(٢)</sup>  
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ      وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ      وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى  
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا      مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سَوَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَكْنَ بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرِو عَرَكَهَ      شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِخَارَةٍ      يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَيَّ الْجُلَّاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِهِمْ      سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًّا مُصَرَّعَا  
 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ      لِبِهْرَاءٍ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا  
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قَضَاعَةِ أَقْرَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) ج : الحارث .

(٢) سوى ( يضم السين وكسرهما ) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالفهم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥  
 وسوا : ماء لبهاء من ناحية السواة .

(٥) العاص ( عوص ) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا . . . تَكُونُوا

وعليم : أبو يعن ، قيل : هو عليم بن جناب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى يفتريش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

( ٦ ) ألف أذرع أى تامة . جاء فى اللسان ( قرح ) : يقال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونعت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا      بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قَضَاعَةِ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية ( صر ) ٩٧ -- ١٠٢ ( ٢٥

وقال زُفر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة<sup>(١)</sup> :

أقرَّ العيون أن رهط ابنِ جَدَلٍ      أذيقوا هوانًا بالذي كان قَدَمًا  
صَبَحْنَاهُمُ البِيضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا      يجانب حَبْتٍ والوشيجَ المَقُومًا  
وجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّهَا      ترى قَلَقًا تحت الرِّحَالَةِ أَهْضَمًا  
بكلِّ قَتَى لم تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ      ولم يُدْعَ يومًا للفرائرِ مِغْكَمًا

وهذه الحروب التي جرت : ببنت قَيْن<sup>(٢)</sup> . فلما ألحَّ عميرٌ بالفارات على كلب رحلت حتى نزلت غوري<sup>(٣)</sup> الشام ، فلما صارت كلب بالموضع<sup>(٤)</sup> الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غزو كلب ، وهم مع عمير ، فزولوا بثني من أئناء الفرات بين منازل بني تغلب ، وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها : أم دُوَيْلٍ ناكحة<sup>(٥)</sup> في بني مالك بن جُشَمَ بن بكرٍ ، وكان دُوَيْلٍ من فرسان بني تغلب ، وكانت لها أعزٌّ بمجنبة<sup>(٦)</sup> ، فأخذوا من أعزها<sup>(٧)</sup> ، أخذها غلامٌ من بني الحريش ، فشكوا ذلك إلى عمير فلم يشكهم ، وقال : معرة الجند . فلما رأى أصحابه أنه لم يقدعهم ومبوا على بقيّة أعزها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتتها دُوَيْلٍ أخبرته بما لقيت ، فجمع

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والغاية

(٢) بنت قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القزافي :

صباحهم غداة بنت قَيْن      ملهمة لها بلح طحونا  
وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغوري : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحة » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جهمًا ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوًا<sup>(١)</sup> لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمٌ لهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو يرآذان<sup>(٢)</sup> :

أتاني ودوني الزايبان<sup>(٣)</sup> كلاهما ودجلة<sup>(٤)</sup> أنباء أمر من الصبر

أتاني بأن ابني زار تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالقدر

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذودها ببعير

فلما بلغ ذلك قيسًا أغارت على بني تغلب يزاء الخابور<sup>(٥)</sup> ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيرًا ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا

له القربة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما

النعم فرددتها<sup>(٦)</sup> عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات<sup>(٧)</sup> الخابور ، ورحل قيسًا عنها ، فإن

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من التمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني

حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) رآذان ( بالراء والذال ) : منطقة بسواد بغداد تشتعل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بتاحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فردد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جميع قرية .

فَأَبَوْا أَنْ يُقَاتِلَ عَمِيرًا : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ  
إِلَّا مُحَارَبَتَكَ ، فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قُرْبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا  
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ  
قَتِيلٍ ، وَنَزَحَ السَّلَاحِيَّيْنِ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَانِ جَمِيعًا قَيْسَ وَتَغْلِبَ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ  
وَشِمَاتَةَ الْعَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ الْبُرَازِ ، أَحَدَ بَنِي عُثَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُيُونَ  
تَغْلِبَ ، رَحَّلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَحْزَنٍ <sup>(١)</sup>  
الْفَرَشِيُّ قَتْلَهُ ، فَتَذَمَّتْ زُفَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا جَمًّا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى  
الْأَمِيرِ <sup>(٢)</sup> ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعِ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ بَغِجِ بْنِ عُثَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُثَمِ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ  
أَنْ تَسُودَ بَنِي <sup>(٤)</sup> نَزَارٍ فَتَقْتُلَ مِنِّي الدِّيَةَ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ  
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرًا مَا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،  
فَوَقَدَ عَمِيرَ ظَلَى الْمُصْطَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ قَضَاعَةُ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ  
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةِ أَكْثَرِهِمْ نَصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكِتُبْ إِلَى زُفَرٍ ،  
فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَالْأَوْلَى ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ  
أَنْ يَلِيَهُمْ عَمِيرٌ فَيُجْهِفَ بِهِمْ وَيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ  
أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَهْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَلَابُورِ فَأَعْلَمُوهُمْ الَّذِي

(١) مكانه ييافس فيج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .



وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَوَدَّعَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ  
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنْ زُفَرٌ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عُمَيْرُ بْنُ  
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ<sup>(١)</sup> عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ  
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ الْحُبَابِ :

أَمْرُ الْقَطَامِيِّ

١٢٨  
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالنَّمِرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ  
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ  
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمُثَذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ<sup>١٠</sup>  
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيسُ تَغْلِبَ يَوْمُثَذٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ  
ابْنِ رَهِيرَ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ  
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ  
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ<sup>(٣)</sup> ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسَ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ عُمَيْرٌ<sup>١٥</sup>  
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلَكُمْ لَا تَسْتَعْبِقُوا<sup>(٤)</sup> أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّذَّارُ :  
« أَنَا<sup>(٥)</sup> جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ  
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ قَوْيِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَاكِسٍ » . وَمَاكِسِينَ ( بِكسر الكاف والسين ) كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

بَلَوْنَهُنَّ فَأَقْلَعَنَّ ذَلِكَ زُنْزُرًا وَأَسَابَهُ ، وَلَا مَ زَفَرُ عُمَيْرًا فَيَمْنُ يَقِرُّ مِنَ النَّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ  
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّفَارُ الْخَارِئُ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلَنِّي يَقِيرُ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا  
وَقَالَ الْأَعْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : أَيْلَلَةً قَدْ وَطِئْتُ قُشْدِرًا سَنَاءَ بَنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ  
فَسَجَّزِيهِمْ يَسْفِيهِمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ  
وَقَالَ الصَّفَارُ :

تَمْدِيدُ : بِالْخَابِرِ قَدْ فَسَادَتْ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقٍ عَلَى قَدْرِ  
وَقَالَ جَرِيدُ :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ بِالْخَابِرِ مُتَمَسِّعٌ مِمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ<sup>(١)</sup>  
قَالَ زُنْزُرُ بْنُ الْخَارِثِ يُسَانِبُ عُمَيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَابِرِ :

أَلَا مَنَ مُبْلَغٌ مَنِّي مُسِيرًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي  
أَلَا مَنَ<sup>(٢)</sup> ذِي كَلَمٍ تَوَكَّلِي وَتَجَلَّ<sup>(٣)</sup> حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ  
فَتَسْتَبْدِي بِلَا إِسْتَدْيَ يَابِيهِ نَفَاتَقُهُ يَوْفِي وَانْكِسَارِ

١٥ وَلَدًا أَبْرَ الْإِسْلَامِ<sup>(٤)</sup> أَلِي وَنَزَرُ<sup>(٥)</sup> يَتَوَكَّلِيَا نَغْلَى صَبِيلَهُ ، وَرَدَ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا  
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍاءَ السَّيْدِي ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَحْدِثُهُ :

قِيْلَ لِقَابُ الْفَرَقِ بِأَضْبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَامَا

(١) س : « إقذار » .

(٢) ج : « أَيْتَرَك » .

(٣) ج : « وَتَجَلَّ » .

(٤) ج : « يَتَوَكَّلِي » .

(٥) ج : « يَتَوَكَّلِي » .

قنى فادى أسيرك إن قمنى وقومك لا أرى لم اجتماعاً<sup>(١)</sup>  
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتقلب قد فبايت انقطاعا  
 فصارا ما تنبها أمور تزيّد سنا حريقها ارتقاها<sup>(٢)</sup>  
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبيت وإنما بدأ انصداعا<sup>(٣)</sup>  
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى<sup>(٤)</sup> إلى من كان منزلها يفاعا<sup>(٥)</sup>  
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونك يا قضاها<sup>(٦)</sup>  
 ومن يكن استلام إلى نوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا<sup>(٧)</sup>  
 أكرها بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعا<sup>(٨)</sup>

١٢٩  
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قمنى وقومك » ، يعنى قيسا وتغلب في حرجهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهبها أمورا ندير سنا .. »  
 وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهبها أمور تزيّد سنا حريقها ..

وتنهبها ، أى تأتى يوما وتنهب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب وهابيا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجبور ، يبيت : ينقطع ، يقال : بت الشيء ( بالرفع ) يبت ( بكسر

الباء ) بتوتا .

١٥ وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالجبر حتى يعظم فلم يقدر  
 على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجبر ، وما صلة ( زائدة ) يريد كالعظم يهاض أى كعظم كلما جبر  
 هيض فكسر حتى يبيت أى ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بنى » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابنى نزار : مضر وريمية ، يريد

قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهى جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تجرد أى  
 لا زال دمعها سخيئا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : ومن يكن استنام إلى التوق فقد أحسنت يا زفر المتاعا

٢٥ وفي الديوان ٤١ : ومن يكن استلام إلى نوى فقد أكرمت يا زفر المتاعا

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويلزم عليه . والنوى : الضيف والمقيم . والمتاع :  
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى يدل نوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شاءت في خصب وصمة .

فلو بيدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا<sup>(١)</sup>  
 إذن هلكت لو كانت صغار<sup>(٢)</sup> من الأخلاق تبتدع ابتدعا<sup>(٣)</sup>  
 فلم أر منعين أقل منا وأكرم عندما اضطنموا اضطناعا  
 من البيض الوجوه بنى نفيل أبت أخلاقهم إلا اتسعا  
 بيني القرم الذى علمت معدة<sup>(٤)</sup> تنفل قومها سعة وباعا<sup>(٥)</sup>  
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب قديم المقدم<sup>(٦)</sup>  
 إذ أحجم القوم ولمأتجهم إنك وابنك حفظهم محرمي  
 وحقن الله بكفك دمي من بعد ما جف لسانى وفي<sup>(٧)</sup>  
 أهدتني من بطل<sup>(٨)</sup> معمم والخيلى تحت العارض السوم<sup>(٩)</sup>  
 \* وتغلب يدعون : يا للأرقم \*

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرع قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبناؤك صتم محرمي  
 تحت الموالى بعد ما ذب قسى  
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطر .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخيلى ( بالجر ) عطف على بطل .

١٥

٢٠

٢٥

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خبيّ خبيّاً زوراً<sup>(٢)</sup>      وقلبي منسَمِكِ المضبِّرا .  
وعارضى الليلَ إذا ما اخضرّاً      سوف تلاقين<sup>(٣)</sup> جواداً حراً  
سيّدَ قيسٍ زُفرَ الأغَرِّا      ذاك الذي بايعَ ثمَّ برّاً  
وقضَ الأَقومُ واستمرّاً      قد فزع الله بهِ وضراً  
• وكان في الحربِ شهاباً مُرّاً •

وقال أيضاً :

كأنَّ في المركبِ حينَ راحا<sup>(٤)</sup>      بدرّاً يزيدُ البصرَ انفضاحا<sup>(٥)</sup>  
ذَا بلجٍ ساوأكَ أني امتاحا<sup>(٦)</sup>      وقرَّ عيناً ورجا الرّاحا  
ألا ترى ما غشيَ الأرضَ كما<sup>(٧)</sup>      وغشيَ الخابورَ والأملاحا<sup>(٨)</sup>  
• يُصتقون بالأُكفِّ الرّاحا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البادح حين مرا

سوف ....

(٤) الديوان ٢٩ : كأن في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيد للنظر انفساحا .

(٦) الديوان : أفلح ساق بيدك امتاحا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراحا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [ هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكورُ بذكر أخبارِ  
القطامي<sup>(١)</sup> ] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معنادٍ      ولا تَقَضَى بِوَأَقَى دَيْنِهَا الطَّادِي<sup>(٢)</sup>  
بِضَاءُ مَحْطُوطَةِ الْمُتَنِّينِ بَهْكَتُهُ      رِيًّا الرِّوَادِفِ لَمْ تُغْلِ بِأَوْلَادِ<sup>(٣)</sup>  
ما لِلْكَوَاعِبِ وَدَغْنِ الْحَيَاةِ كَمَا      وَدَغْنِي وَاتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي<sup>(٤)</sup>  
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ      وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ  
إِذْ بِإِطْلَى لَمْ تَنْقَشْ جَاهِلِيَّتُهُ      عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي  
كَنِيَّةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ<sup>(٥)</sup> احْتَمَلُوا      مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا<sup>(٦)</sup> مَالَهُ قَادِي  
بَانُوا وَكَانُوا<sup>(٧)</sup> حَيَاتِي فِي أَجْمَاعِهِمْ      وَفِي تَفْرِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي  
يَقْتُلُنَا بِمُحْدِثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ      مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي<sup>(٨)</sup>  
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَّةِ الصَّادِي  
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدَحِ زُفَرِ بْنِ الْخَارِثِ :  
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتُهُ      مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ<sup>(٩)</sup>

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطه المتنين : ممدودتهما (السان حطط وأورد البيت) . المحفل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مفل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل لحما .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداوى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القويضة .. وفي الديوان : الغيبة ، ويروي من ذى الغيبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَيِنَّ قَوْمَكَ إِلَّا ضَرْبًا الْهَادِي  
 مُنِّي عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِي      وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ أَثْمِيكَ <sup>(٢)</sup> بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً      وَلَنْ أَبْدُلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ  
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُكَارَمَتِي      وَإِنْ مَدَحْتُ <sup>(٣)</sup> فَقَدْ أَهْضَمْتُ إِحْسَانِي  
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ <sup>(٤)</sup> تَحْسِيسُهُ <sup>(٥)</sup>      بَنِي وَيِنَّ خَفِيفَ الْخَابِيَةِ الْهَادِي  
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِو وَتَصُولُ <sup>(٦)</sup> بِهَا      أَرْدَيْتُ يُاخِرَ زَيْنُ بْنُ يَنْدُو لَهُ الْبَادِي <sup>(٧)</sup>  
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهِيَةٍ      وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي <sup>(٨)</sup>  
 إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ      حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي <sup>(٩)</sup>  
 إِذِ يَعْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي      وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي  
 فَقَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ      لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا فَمِيرَ صَلَادِي <sup>(١٠)</sup>

١٣٠  
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .  
 (٢) س : فلن أبدل بالنعماء مشتمة .  
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .  
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .  
 (٥) س : تحسسه . وفي هامش الديوان ١٠ نملا عن إحدى النسخ : تجده .  
 (٦) س : يصول .  
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكر هنا ، وهو :  
 قتلت بكرا وكلبا واشتليت بنا      وقد أردت بأن يستجمع الراوي  
 اشتليت بنا : اتيمتنا .  
 (٨) السلهب والسلهية : الفرس الطويل . والسيد : اللئب . والردهة : شبه أكمة كبيرة المجارة .  
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .  
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .  
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

## صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا      ولم يخف من عدو كاشح وصا  
 لقد وفيت لك سلمى بالذي وعدت      لكن حقبة لم يوف الذي وعدا =

والصيدُ آلُ نُفيلٍ خيرُ قومهمُ      عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ  
المانعونَ خدَاةَ الرِّوْعِ جارهمُ      بالشرَفيةِ من ماضٍ ومُنَادٍ<sup>(١)</sup>  
أيَّامَ قومي مَكَاني مُنْصِبٍ لهمُ      ولا يظنُّونَ إلَّا أنَّي رادِي<sup>(٢)</sup>  
فانتاشني لك من غمَاءٍ مظلمةٍ<sup>(٣)</sup>      حبلٌ تضمَّنَ إصداري وإبرادي  
ولا كَرَدَكُمَالي<sup>(٤)</sup> بعد ما كَرَبْتُ      تُبدي الشَّامةَ<sup>(٥)</sup> أعدائي وحُسادِي  
فإن قَدَرْتُ على خيرٍ<sup>(٦)</sup> جَزَيْتُ به      واللهُ يجعلُ أقواماً بِبرِّ صَادِ  
قال ابنُ سَلامٍ فلما سمع زُفراً هذا قال : لا أقدرُكَ اللهُ على ذلك .  
وقال أيضاً :

ألا من مُبلغٍ زُفَرٍ بن عمرو      وخيرُ القولِ ما نطقَ الحكيمُ<sup>(٧)</sup>

= عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، ومثل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد  
لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .  
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .  
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

### صوت

ما شأنُ عينك طلة الأوجان      مما تغيض مريضة الإنسان  
مطروقة تهوى الدموع كأنها      وشل تشلُّل دائم التَّهَّان  
الشعر : لعنارة بن عقيل . والفتاء لمُتيم ثاني ثَقِيل بالوسطى  
وفى نفس الصفحة بعده .

أخبار عمارة بن عقيل

(١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : متاد . ومتاد أي مروج .  
(٢) س : منعت بدل منصب .

(٣) في الديوان ١٢ : من غمَاءٍ مظلمة . وفي س : فانتاشني بدل فانتاشني . ومعناها : تداركني  
(٤) الديوان . كَرَدَكُ عني .

(٥) س : الشَّامة بدل الشَّامة ، تحريف .

(٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .

(٧) هله الأبيات في الديوان : ٥٤ .



أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا <sup>(١)</sup> وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ  
 أَنْوْفٌ حِينَ يَنْضَبُ مُسْتَعِزٌّ <sup>(٢)</sup> جَنُوحٌ <sup>(٣)</sup> يَسْقُبُ بِهِ الْعَزِيمُ <sup>(٤)</sup>  
 فَا آَلُ الْحَبَابِ <sup>(٥)</sup> إِلَى نُفَيْلٍ <sup>(٦)</sup> إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ  
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نُفَيْلٍ حِمَارٌ غَضَهُ فَرْسٌ عَدُومٌ <sup>(٧)</sup>  
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ <sup>(٨)</sup> وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَازِيهِ <sup>(٩)</sup> أُرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت  
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين  
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:  
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى <sup>(١٠)</sup>..

وحيث يقول:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « حموح » .

(٤) ج ، س : « الفريم » ، والعزيم والعزيمة واحد

١٥

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر  
 ابن الحارث الذي يملحه القنطاري هنا ( الاشتقاق : ٢٩٧ ) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العدوم ( بالذال ) : يعلم بأسمائه أي يكدم ويعض .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني نفيل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكلمته :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أربعة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي<sup>(١)</sup> ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ<sup>(١)</sup>

وفي الحديثين بشار<sup>(٢)</sup> ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا      وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسَمَا؟<sup>(٣)</sup>

وبالفرع آثارٌ لِهِنْدٍ وبِاللَّوِي      مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقُنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خبر فيه طول اقتصرت<sup>(٣)</sup> منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز : حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعنده عاصمُ الشَّعْبِي : أتعجب أن لك قِيَاضًا<sup>(٤)</sup>

يشعرك شعرَ أحدٍ من التَّربِ أم<sup>(٥)</sup> ؟ تعجب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أني وِدِدْتُ أني كنتُ قلتُ أَيْبَانَا قَالَهَا رَجُلٌ  
مِنَّا مُنْدَفُ الْقِتَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الدَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول  
القطامي<sup>(٦)</sup> :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ      وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتْ بَكَ الطَّلِيلُ<sup>(٧)</sup>

(١) سنائي تكلمته في الصفحة التالية .

(٢) الخبز والأبيات ما عدا البيت الثاني ليشار في خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١

(٣) ج : « استصمرت » وقد ورد هذا الخبر من قبل في أخبار النابغة الذبياني ( الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها )

(٤) القِيَاضُ : المقايضة ، أو آت وفس والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ ( دار ) - « أتعجب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المصاحح :

الطول ويروى الليل . ومعنى طال طولك وشبك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين  
الأخطل والشعبي  
عنه عبد الملك

١٣١  
٢٠

ليس الجديد<sup>(١)</sup> به تبقى بأشعث<sup>(٢)</sup> إلا قليل<sup>(٣)</sup> وإن ذر<sup>(٤)</sup> يميل<sup>(٥)</sup>  
والعيش لا يعيش<sup>(٦)</sup> إلا ما يجز<sup>(٧)</sup> به .  
إن ترجعي من أبي عبان<sup>(٨)</sup> منجعة<sup>(٩)</sup> .  
والناس من يلق<sup>(١٠)</sup> خبراً قالون<sup>(١١)</sup> .  
قد يدرك<sup>(١٢)</sup> المتأني<sup>(١٣)</sup> بهن<sup>(١٤)</sup> .  
حتى أتى على آخرها<sup>(١٥)</sup> .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأخطل :  
قلت : قال<sup>(١٦)</sup> :

طرت جنوب<sup>(١٧)</sup> رجالنا من مطارق<sup>(١٨)</sup> ما كنت<sup>(١٩)</sup> إلا قربة<sup>(٢٠)</sup> .  
قطعت<sup>(٢١)</sup> إليك<sup>(٢٢)</sup> بمثل<sup>(٢٣)</sup> جدي<sup>(٢٤)</sup> .

(١) التفسير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر ، وهو :

كانت منازلنا قد تحل بها

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت تالياً لسابقه في الديوان فهو البيت الثالث والثلاثون ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن التماس في قولنا : الناقة الواردة في بيت سابق لم يذكر هنا وهو :

أقول للمعرف لما أن شكت أصلاً

(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . رنة : م . وقال مرار : سبعة . نعيم : على أرض البعير مكان

الحكمة من الفرس . والى . الشحم ) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : سقطت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ ويورد أبياتها اثنتان ، أربعون والبيات التي

جاءت هنا سقطت مع الخبر في الأغاني ٢٣/١١ و ٢٣/١٢ .

والمتق مصدر ميمي من أعنى : صار . وروا أبوهم مكان أي المكان الذي أعنت منه .

(٧) ابتداء بكسر الهمزة وفتحها : الفزاة ، وقال ابنه : هي بمقتلة الناق من

الغنم . والتومة ( بضم التاء ) : حبة تعمل من الفضة كالقولة . وتي : من : هو من الملق ، ترجيه .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ<sup>(١)</sup>  
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُتَوَرِّجٍ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَثَّتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُّ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمُطَرَقِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ<sup>(٤)</sup>  
 جَلَّتْ تَمِيلُ حُدُودَهَا آذَانُهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ<sup>(٥)</sup>  
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ<sup>(٦)</sup> سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِعٍ لَقَلْبِهِنَّ مُشَوِّقٍ  
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشْعِشُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ<sup>(٨)</sup>

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبق من اللؤلؤ، المرق ( والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وهرقها ) بالتشديد ، إذا أقلت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبق من الرحيق المرق . ويراد بالمتعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات عتق أي قدم ، وهي المعتقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان ( فرج ) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنزق : المدلل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع نقيلة وهي رقعة النعل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالنسخ : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم تغب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رفقة . والهاهم : جمع هههم . وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :  
 كانت حدود هجائن مالة أنقاهن إلى حدهاء الدوق
- (٦) الأقباب : جمع نقب ( بفتح النون والقاف ) أي أذن .
- وفي س : إلى حداة . وفي ج : حداث بدل حداة .
- (٧) س : إلى زئير . وفي ج بياض مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٠ . منات إلى الفناء .
- (٨) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بلبق بريق .
- والشاكلة : الحاصرة .
- (٨) ج : يشعشع بدل : يشعشع أي يجعل لها شعما ، وهو سير يدغل بين الأصابع . ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل .

- وَإِذَا يُصِيدُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ (١)
- لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْفَوَادِرِ قَرَّجَتْ وَخَلَا الْقَلَمُ لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ (٢)
- قال : قال عبد الملك بن مروان : نكيت القطامي أمه ، هذا والله الشعر ،  
قال : فالتفت إليّ الأخطلُ فقال لي (٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ،  
ولمّا لنا فن واحد ، فإن رأيت ألاّ تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربى (٤)  
قلت : وكرامة (٥) ، لا أعرض لك في شعر أبدأ ، فأقِلني هذه (٦) المرة .
- ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي  
الأخطل ، فإنّي لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطلُ  
إنّ الشعبيّ في جوارى ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بدأت بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره  
لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : فعلى ألاّ يعرض لك  
إلا بما يحب أبدأ ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك  
ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع والكل ذاك منهم      فيجذبني رحيب وفي متقيق

(٢) في الديوان ٢٥ :

لئن الهجوم ، يدار : ليت الهموم

وجواب الخ : في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لئن حل المطى قصائد      أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من . تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم حربى أى أجعلهم يهيجان أو ذل الناس . وحربى هنا جمع

حرب وهو في أشد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الخاص عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

## صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ (١)  
دوَّخُ خُرَّاسانَ بِالْجُرِّ دِالْعِتاقِ وبِالْبِـسِيسِ الرُّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ (٢)  
الشَّعرُ لأبي نَجْدَةَ — واسمه جُلَيمُ (٣) بنُ سَعْدٍ — شاعِرٌ من (٤) بَنِي عِجْلٍ .

١٣٢  
٢٠

أخبرني بذلك جماعةٌ من أهلِهِ . وكان أبو نَجْدَةَ هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف ابن أبي دُلفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دُبَّة (٥) ، ولحنه فيه خفيف (٦) بالنصر ، ابتداءً ونشيد .

وكان سَبَبُ قولِهِ هذا الشعرُ أنَّ قائِداً من قُوَّادِ أحمد بن عبد العزيز التَّجَّأ (٧) إلى عمرو بن اللَّيث ، وهو يومئذٍ بِخُرَّاسانَ ، فمَمَّ ذلكَ أحمدَ وأقلَّقه (٨) ، فدخل عليه أبو نَجْدَةَ ، فأنشده هذين البيتين ، وبعدهما :

يا مَنْ تَيْمَمَ عَمراً يَسْتَجِيرُ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْهِ سَيَّارِ (٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب النظام وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس (٢) البجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب .

(٣) ج ، س : لَجم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دُبَّة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقیل .

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمم ذلك وأقلقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للسَّجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالسَّجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ (١)  
 فَسُرَّ أَحَدُ بَذَلِكِ ، وَسُرِّي عَنْهُ (٢) ، وَأَمْرُ لَأَبِي نَجْدَةَ بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَهُ ،  
 وَغَنَى (٣) فِيهِ كُنِيزٌ لِحَنِّهِ هَذَا (٤) ، وَهُوَ لِحْنٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا ، فَأَمَرَ  
 لِكُنِيزٍ أَيْضًا بِجَائِزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْمَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّمَرِزْبَانِ يُحَدِّثُ أَبِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِهَذَا عَلَى سَبِيلِ  
 الْمَذَاكِرَةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ السَّمَرِزْبَانِ مَوَدَّةٌ قَدِيمَةٌ وَصِيحْرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فتنزل إليه فأجهز عليه فقول هذا البيت ( راجع الفناخر للمفضل بن سلمة : ٩٤ ) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) غدا : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلص عليه وحمله .

## خبر وقعة ذي قار<sup>(٥)</sup>

التي تُغِيرُ بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،  
عن ابن الكلبي ، عن خراش<sup>(١)</sup> بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم  
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضبَ على النعمان بن  
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان<sup>(٢)</sup> ،  
فاستودعه ماله وأهله وولده<sup>(٣)</sup> ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -  
قال ابن الأعرابي : والشِكَّةُ : السلاحُ كله<sup>(٤)</sup> - ووضع وضائع<sup>(٥)</sup> عند أحياء من  
العرب<sup>(٦)</sup> ، ثم هربَ وأتى طيئاً<sup>(٧)</sup> لصهره فيهم .

\* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،  
ويوم ذي العجرم ، ويوم النهران ، ويوم البطحاء : يطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار  
تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بمعهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما  
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو الميت عندي .

(١) ج : حرامس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الخصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن  
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٣ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتاه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : « ثم وضع  
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع » -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فائق . ج : وأناه طيئاً .



وكانت عنده فرعة بنت سعيد<sup>(١)</sup> بن حارثة بن لأم<sup>(٢)</sup> ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخلوه جيلهم<sup>(٣)</sup> ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عابس<sup>(٤)</sup> ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أمم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم<sup>(٥)</sup> خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فخبسه بساباط<sup>(٦)</sup> ، ويقال بخانقين<sup>(٧)</sup> . — وقد مضى خبره<sup>(٨)</sup> مشروحاً في أخبار عدي بن زيد<sup>(٩)</sup> — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تُغير على<sup>(١٠)</sup> السواد<sup>(١١)</sup> ، فوجد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين<sup>(١٢)</sup> ، بن عبد الله<sup>(١٣)</sup> بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله<sup>(١٤)</sup> وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) ضد : جيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجليلين ، يعني جبل طي : ( أجاً وسلمى )

(٤) ضد : من عابس . وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قلبية بن عابس .

(٥) ضد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) ساباط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س ، المختار : « في السواد » .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحده

السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتاه من ج ، ف ، المختار ، والاضطاق : ٣٥٩

(١٣) من ضد ، ف ، المختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل <sup>(١)</sup> ، تكفيك وتكفي أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة <sup>(٢)</sup> فيها مائة <sup>(٣)</sup> من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى <sup>(٤)</sup> وإياه عني الشماخ بقوله :

فادفعْ بألبانها عنكم كما دَفَعَتْ عنهم لِقاحُ بني قيس بن مسعود <sup>(٥)</sup>

قال : فكان <sup>(٦)</sup> يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً <sup>(٧)</sup> ، حتى قديم الحارث بن وِيلة بن مجالد <sup>(٨)</sup> بن يثرب بن الدَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة <sup>(٩)</sup> بن حُمَيَّ بن ثعلبة <sup>(١٠)</sup> بن سيار ابن حُمَيَّ بن <sup>(١١)</sup> حاطبة بن الأسد <sup>(١٢)</sup> بن جذيمة بن سَعْد بن عجل بن لُجَيْم <sup>(١٣)</sup> ، فأعطاهما جُلَسَتِي تَمْرٍ وكرْباستين ، ففضبنا وأبينا أن يقبلا ذلك منه ، فخرَجوا استغويا <sup>(١٤)</sup>

١٣٣  
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) عدد : مائة ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلَّة : الثغفة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشقة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : ويلة بن مجالد بن زيان بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذي قار ويوم قلج .

(١١) « حُمَيَّ بن حاطبة » : من عدد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) عدد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني هل بن بكر

٢٥ ابن والي : بلحيا وهو تصنيير بلح وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني بلحيم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السّواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودَميسكان<sup>(١)</sup> وهي من جرّذ<sup>(٢)</sup> ، وأغار المكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين<sup>(٣)</sup> من أهل الحيرة ، قد نُتِجَتْ بعضُ نُوقمهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا<sup>(٤)</sup> ، الإبل . قال العبادي : لقد صَبَّحَ الأنبارَ شرّاً ، جَمَلٌ يَحْمِلُ جَمَلًا<sup>(٥)</sup> ، وجملٌ بُرْتُهُ<sup>(٦)</sup> عودٌ ، فجعلوا يَضْحَكُونَ من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجَيْرُ بن عائذ بن سُويد المجلّي<sup>(٧)</sup> ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشَّيباني على القَادِسِيَّةِ وَطَيْرِ نَابَاز<sup>(٨)</sup> ، وما والاهما ، وكلّهم ملأ يَدَيْهِ غَنِيمَةً . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فمُوتَ منهم خمسة نفرٍ مع مَن مَوْتَ من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالدُّجَيْلِ ، وهو رحلة من العُذَيْبِ سيرةً ، فقال مَفْرُوقٌ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي  
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَنْقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حَلَقَةً<sup>(٩)</sup> النُّعْمَانِ  
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْلَةِ<sup>(١٠)</sup> قَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرّذ . ولم ترد في المختار . وجرّذ ( بكسر الجيم وسكون الراء ) : اسم بلدة بنو لحي بن قيس كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملا .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٢٤٥ : ومن رجالهم ( بنو عجل ) ببجير بن عائد ، كان شريفاً ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ ( بكسر الطاء ) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي<sup>(١)</sup> مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ<sup>(٢)</sup> أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ مُخْبِسٌ بِسَابِطٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَعْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ<sup>(٣)</sup> ، مِنْ أَبْيَاتٍ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُھْلَ رَسُولَا      فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي<sup>(٥)</sup>  
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ      وَيَأْمَنُ هَيْثُمٌ وَابْنُ سِنَانٍ؟<sup>(٦)</sup>  
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلِيُّ بَعْدِي      وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ  
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا      يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيوَانِ<sup>(٧)</sup>  
— بَعْنَى الْإِيوَانِ<sup>(٨)</sup> —

تَطَاوَلَ لَيْسَلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا      وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ<sup>(٩)</sup>  
١٠      يَعْنِي بِالْهَيْثُمِ<sup>(١٠)</sup> ، وَابْنِ سِنَانٍ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِ  
ابْنِ ذُھْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ<sup>(١١)</sup> بْنِ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) غد ، والمختار : « فرعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في السان ( ظلف ) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل : ذهب به ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إيوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ : « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ<sup>(١)</sup> قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ<sup>(٢)</sup>

ويروى : لمن يُعلمُ الأنباء<sup>(٣)</sup>

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصُّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْنُصاً مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم على الدَّهرِ ، والأَيَّامُ فيها الغَوَائِلُ

عَاطِيَاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ<sup>(٥)</sup>

ولا أحبسكنكم عن بُعَا الْخَلِيلِ إِنْ نِي سَقَطَتْ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ<sup>(٦)</sup>

رواه ابن الأعرابيُّ قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ<sup>(٧)</sup>

أى أنه مُعَيَّنٌ لهم ، يَقُودُ الْخَلِيلَ إِلَيْكُمْ<sup>(٨)</sup>

(١) خذ : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للرمزياني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأئيل » وبهذه الرواية يخلد البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : فى وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر فى ف . وفى ج : لأن يعلم .

(٤) فى النسخ : لينطاً معروف ، وليس فى المعجمات مادة ( نطاً ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففى تاج العروس ( نصاً ) : نصاً الشئ بالهمز نصاً : رفعه لفة فى نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أُمُونُ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَصَاتَهَا عَلَى لَا حَبَّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفى ج ، س : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) خذ : « ولاحبسكنكم » .

(٧) خذ : للقود . وفى معجم الشعراء للرمزياني : . ولا الماء \* إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتضاد إليكم الخيل .

(٨) خذ : معين لهم . ج : معين لمن يقود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُم :

تَعَنَّاءُكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ      وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ<sup>(١)</sup>  
أَحَبُّكَ حُبَّ الْخَمْرِ<sup>(٢)</sup> مَا كَانَ حُبُّهَا      إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ  
أَلَا لَيْتَنِي أَرْضُو سِلَاحِي وَبَغْلِي      فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّا نَوْبِنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ      غَزَتَهُمْ جُنُودٌ بَجَّةٌ وَقَبَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا جُنُودَ الْعُجَمِ يَبْنِي وَيَنْسِكُمْ      فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا<sup>(٥)</sup>

١٣٤  
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستبانَ أَنَّ مالَ النُّعْمَانِ وحلقتَه وولده عند ابنِ مَسْعُودٍ بعثَ إليه كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قالَ له : إِن النُّعْمَانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وقد اسْتَوْدَعَكَ<sup>(٦)</sup> مالهَ وأهلهَ<sup>(٧)</sup> والحلقةَ<sup>(٨)</sup> ، فابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ<sup>(٩)</sup> ولا تَكْلِفْنِي أَنْ أبعثَ إِلَيْكَ ولا إِلَى<sup>(١٠)</sup> قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيًا<sup>(١١)</sup> .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطْلٍ ، وما عِنْدِي قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ<sup>(١٢)</sup> ، وَإِن يَكُن الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فهو حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « ما أنا قائل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفليج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « الحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا <sup>(١)</sup>، ولن <sup>(٢)</sup> يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أو رجلٌ مَكْذُوبٌ عليه ، فليس يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَأْخُذَهُ <sup>(٣)</sup> بِقَوْلِ عَدُوٍّ أو حَاسِدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لمْ حِلْمٌ <sup>(٤)</sup> ، قد سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ <sup>(٥)</sup> ، وَعَرَفُوا <sup>(٦)</sup> أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَائِنْ فِيهِمْ <sup>(٧)</sup> .

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِي هَذَا <sup>(٨)</sup> حَمَلَتْهُ الشَّقَّةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ . حَتَّى قَطَعَ الْفُرَاتَ ، فَزَلَّ غَزْرُ بَنِي مُقَاتِلٍ <sup>(٩)</sup> . وَقَدْ أَحْتَقَقَ مَا صَنَعَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فِي السَّوَادِ وَمَنْعَ هَانِي إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحِيرَةِ <sup>(١٠)</sup> ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ <sup>(١١)</sup> قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَأَتَاهُ <sup>(١٢)</sup> فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْزِلَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : إِنْ لِلْمَلِكِ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْصِيَهُ <sup>(١٣)</sup> أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطَعْنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا <sup>(١٤)</sup> لَأَيِّ شَيْءٍ عَهِدَتْ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « عل من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قرية من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأتى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » . ٢٥

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت<sup>(١)</sup> الفُراتَ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ<sup>(٢)</sup> العرب قد كَرَبَكَ<sup>(٣)</sup> ، ولكن ترجع  
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة<sup>(٤)</sup> منهم ثم ترسل حلبة<sup>(٥)</sup> من  
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطليبتك .  
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم  
إياس<sup>(٦)</sup> : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود<sup>(٧)</sup> — فأنت تتعصب لهم ،  
ولا تألوهم نصحا<sup>(٨)</sup> . قال إياس : رأي الملك أفضل<sup>(٩)</sup> فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد  
العبادي — وكان كاتبه وترجمانه بالعربية ، في أمور العرب<sup>(١٠)</sup> — فقال له : أقم<sup>(١١)</sup>  
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام<sup>(١٢)</sup> إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،  
من ولد السقاح التغلبي ، قال<sup>(١٣)</sup> : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا  
قاظوا<sup>(١٤)</sup> بذى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على قليب  
والنمير<sup>(١٥)</sup> ، وعقد خالد بن زيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لئى شئ قطعت الفرات » .

(٢) ج ، ص : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »  
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها ففي

(٣) غد والتجريد : كرشك ، أى غمك . ١٥

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، غد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » . ٢٠

(٩) المختار : « الملك أفضل رأيا » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له . ٢٥

(١٤) قاظوا بالمكان : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .



جميع العرب ، ومعه كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ والدَّوْسَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد  
 للهامزِ على ألفٍ من الأساورِ<sup>(١)</sup> ، وعقدُ لُخَنَازِيرِينَ<sup>(٢)</sup> على ألفٍ ، وبعث معهم  
 باللطيمة ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البَزَّ والعِطْرُ والأَطَافُ<sup>(٣)</sup> ، تُوصَلُ  
 إلى باذامَ<sup>(٤)</sup> عامِلِه باليمن ، وقال : إذا فَرَعْتُم من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر  
 عمرو بن عدى أن يَسِيرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ وتُجِيرُهُمْ<sup>(٥)</sup> حتى تبلغَ اللطيمةُ  
 اليمنَ<sup>(٦)</sup> . وعهدَ كسرى إليهم إذا شارفوا بلادَ بَكْرِ بن وائلٍ ودنوا منها<sup>(٧)</sup> أن  
 يَبْعَثُوا إليهم النعمانَ بن زُرْعَةَ ، فإن أتوكم<sup>(٨)</sup> بالحلقة ومائة غلامٍ منهم يكونون  
 رَهْنًا<sup>(٩)</sup> بما أحدث<sup>(١٠)</sup> سَقَمَؤُهُمْ ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم<sup>(١١)</sup> . وكان كسرى  
 قد أوقع قبلَ ذلك بيني تميمٍ ، يومَ الصَّفَقَةِ<sup>(١٢)</sup> ، فالعربُ وَجِلَةٌ خائفةٌ منه<sup>(١٣)</sup> .

١٣٥  
٢٠

(١) الأساوره : جمع أسوار ( بضم الهمزة وكسرهما ) وهو الفارس المغال من جنود الفرس .  
 (٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لُخَنَازِيرِينَ ، وفي ف : لُخَنَازِيرِينَ . وفي خد :  
 لُخَنَازِيرِينَ . وفي معجم البلدان : خناير ، والصواب ما أثبتنا .

(٣) الأَطَافُ : جمع لطف ( بفتحين ) وهو الهدية والحنة ، يقال أهدى إليه لطفًا ، وما أكثر تحفه وألطافه .

(٤) س : يادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان ( صفة ) وج وف والمختار .

وراجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون

(٥) التجريد : وكانت العرب تخفر الطيمة وتجيزها .

(٦) المختار : إلى اليمن .

(٧) « دنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .

(٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإنه اتقوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي  
 بعد في كلام النعمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويبدوت : أنوكم .

(٩) التجريد : رهناء .

(١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .

(١١) خد : ف ، وإلا فقاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .

(١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .

(١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ <sup>(١)</sup> ، وهى هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالت تُنذِرُهُمْ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا      قَدْ جَدَّ النَّفِيرُ بِتَنْقِيرِ <sup>(٢)</sup>  
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ      وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ <sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ      مُعَلِّقَةُ الذَّوَائِبِ بِالتَّبُورِ <sup>(٤)</sup>  
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَلِكَ دَفْعًا      إِذْنُ لَدَفَعْتُهُ بِدَيْ وَزِيرِي <sup>(٥)</sup>

فلما بَلَغَ بَكْرُ بْنُ واثِلٍ الْخَبَرَ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى <sup>(٦)</sup> ذِي قَارٍ ،  
فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ  
التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَّافِ الْعَجَلِيِّ <sup>(٧)</sup> ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ <sup>(٨)</sup>

(١) السنان ( حرق ) : وحرق بين الثعمان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم يا الله نسلم الخلقه ولا حرقنا وأخته الحرقه

(٢) التنفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة . ١٥

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سببت عبوراً لأنها عبرت المجرة .  
الذوائب : جمع ذؤابة وهى شعر مقدم الرأس .

(٥) الزير : الوتر الدقيق ، وتعنى هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفى حد ، ف : ويرى  
والزير : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حق نزل بنى قار » . ٢٠

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل ( الاشتقاق ٣٤٥ ) وفى س ، ج ، ويرت : الحارث  
ابن الوصاف . وما أثبتناه من حد ، ف والاشتقاق . وفى حد : الشقيقة .

(٨) حد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن قَيْسٍ<sup>(٣)</sup> بن سَعْدِ بن عَجَلٍ ، فحَمِدَ اللَّهَ الثَّعْبَانَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّي الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالسَّكَيْبَتَيْنِ : الشَّهْبَاءِ<sup>(٤)</sup> وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرِّ<sup>(٥)</sup> خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا<sup>(٦)</sup> ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ<sup>(٧)</sup> سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَاتَّسَعَتْ لَكَ<sup>(٨)</sup> . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسٌ أَجْلُهُ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجَيْشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلُ عِيَالِهِ نَفَرَ جَنْبَهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْمَرُّهُمْ بِقَوْلِهِ :

أَيْلُغُ مَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُغْلَغَلَةً    إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ<sup>(٩)</sup>

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والتهيباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س : سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخيل المفيرة . والواري : الملقب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بعبد الملعب في الأرض ، واستشهد ببيت الشنفرى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامِرَ زَمُنْصَلَتًا يُزْجِي جِيادًا وَرَكْبًا غَيْرَ أَبْرَارٍ <sup>(١)</sup>  
 لَا تَلْقَطُ الْبَعْرَ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْطَانِ ذِي قَارٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُمِّي وَمُنْشَبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي <sup>(٣)</sup>  
 وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَقْيَارٍ  
 ربا : ارتفع وطال <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .  
 قال علي بن الحسين الأصفهاني <sup>(٥)</sup> :

هذه الحكاية عندِي في أمرِ مرداسٍ <sup>(٦)</sup> بن أبي عامرٍ <sup>(٧)</sup> خطأ <sup>(٨)</sup> ؛ لأنَّ وقعة <sup>(٩)</sup>  
 ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحْدٍ

- == خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبل هيات أنسأت سرقي  
 أي : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :  
 إنه لقريب السربة أي قريب الملعب ، أي أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .  
 (١) من : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفي ج : غير أعيار ، والأعيار :  
 جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشي . والمنصلت : المعرع من كل شيء .  
 (٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتهم ، بدل نسوتهم .  
 (٣) الظعن : الفاعنون أي المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أي الجمل الذي يركب في الرحلة لنعمة  
 أو تحول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أي غرسها وأعلقها .  
 وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهي الحرة .  
 (٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر في ف .  
 (٥) رد ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .  
 (٦) من : مرداس .  
 (٧) ف : ابن عامر .  
 (٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عندي خطأ .  
 (٩) النصر ، في خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .  
 ومثله في ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر في الجزء  
 الخامس : ٢٨ ( ٢٤ — ٥ )

- ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحربُ بنِ أمية أبو أبي سُفيانَ ماتا في وقتٍ واحدٍ<sup>(١)</sup> ،  
 كانا مَرًّا بالقرية<sup>(٢)</sup> ، وهي غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فأحرقا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَهَا مَزْرَعَةً ،  
 فكانت تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيبَ ، ومات حربٌ ومرداسُ  
 بِعَقِبِ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجَيْنَ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وذلك قَبْلَ  
 مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — بِحِينَ . ثم كانت بين أبي سُفيانَ وبين العباسِ .  
 ابنِ مرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبَرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظُنُّ أَنَّ  
 هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ<sup>(٣)</sup> .

١٣٦  
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

- وجعلتُ بَكْرُ بنُ وائلٍ حينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ<sup>(٤)</sup> مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ  
 لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا<sup>(٥)</sup> : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا  
 دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ<sup>(٦)</sup> عَمْرُو بْنُ بَشَرٍ بْنِ مَرْتَدٍ<sup>(٧)</sup> ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،  
 قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثٍ بْنِ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالى سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

١٥

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٣) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصفة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا لبكر  
 ٢٠ ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والياء) من أشراف بني شيان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت<sup>(١)</sup> أخرى ، فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجاليد الدهلي<sup>(٢)</sup> فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى<sup>(٣)</sup> ، فقالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي<sup>(٤)</sup> بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، فقالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن تقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أخيك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه ملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي<sup>(٥)</sup> وإن في الشرّ خياراً ، ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تضطّلوا<sup>(٦)</sup> جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها<sup>(٧)</sup> ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت<sup>(٨)</sup> .

ثم أمر يقبّته فضربت بوادي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لماني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن دمتكم دمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

١٥ (٢) من بني ذهل بن ثعلبة ( الاشتقاق ٣٥٠ ) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها وما كان يحيى .

(٤) حده ، ف : « بن حيي العجل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : أنجته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا لحيته ثلاثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إن في

٢٠ الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلقة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يحتمل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حقى تَفَتَّى أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك، فإن تظفر<sup>(١)</sup> فسترد عليك، وإن تهلك فأهون مَقْطُود.

فأمر بها فأخرجت، ففرقها بينهم، ثم قال حنظلة للعمان: لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً. فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما ردد عليه القوم، فباتوا ليلتهم مستعدين للقتال، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب.

فلما أصبحوا أقبلت الأطعم نحوهم، وأمر حنظلة بالظعن<sup>(٢)</sup> جميعاً فوقها خلف الناس، ثم قال: يا معشر<sup>(٣)</sup> بكر بن وائل، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا<sup>(٤)</sup>، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة، فلما رأتهم<sup>(٥)</sup> بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلتجوا بالحق<sup>(٦)</sup> فاستخفوا فيه، فسمى: «حى بنى قيس بن ثعلبة» قال: وهو<sup>(٨)</sup> على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم.

١٠

وكان<sup>(٩)</sup> ربيعة بن غزالة السكوني، ثم التجبي، يومئذ هو<sup>(١٠)</sup>، وقومه

(١) غدا، والمختار: نظفر، وتهلك بالثزن. والنقط غير واضحة في ف. وما أئبناه من س والتجريد، ويطلق عليه عبارة معجم البلدان: (قار): إن ظفروا بك المعجم أخذوها هي وغيرها، وإن ظفرت أنت بهم رددتها.

١٥

(٢) الظعن جمع ظعن، وهي المرأة في الهودج.

(٣) المختار: يا معشر بنى بكر.

(٤) لم تدكر في التجريد.

(٥) ف: فلما رأوه بنوقيس.

(٦) المختار، بالتحاء.. وقخذ: بالحق.

(٧) ف، المختار: غباء، غدا: خبي.

(٨) المختار، غدا، ف: وهو موضع.

(٩) ج: وكانت.

(١٠) المختار: هو وقومه يومئذ.

نُزولاً في بني شيبان، فقال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي<sup>(١)</sup> ، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ<sup>(٢)</sup> ، فقالوا : فأنْتَ<sup>(٣)</sup> والله من أوسطنا<sup>(٤)</sup> ، فأشِرَ<sup>(٥)</sup> علينا ، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِكُكم بِنُشَابِها<sup>(٦)</sup> ، ولكن تَكْرَدَسُوا لهم كراديس<sup>(٧)</sup> ، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً ، ففعلوا .

فلما التقى الزحفان ، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة فقال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائل ، إنَّ النُّشَابَ الذي<sup>(٨)</sup> مع الأعاجم يعرِفُكم ، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطْكم<sup>(٩)</sup> ، فعاجلوهم باللقاء<sup>(١٠)</sup> ، وابدوهم بالسَّدَّةِ .

١٣٧  
٢٠

ثم قام هانئ بن مسعودٍ فقال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُوِّ رِخِيرٍ من نِجَاءٍ<sup>(١١)</sup> معرورٍ<sup>(١٢)</sup>

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س ، العلم . والكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جانبي اليهودج . ويراد بمثل عروة الكم : الدقة والإحكام كما يشد الكم من العروة .

(٣) المختار : قاله وأنب .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل ، راحته ، شابة .

(٧) مكردس : نجسموا ، كراديس جمع كردوس وهو المطة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) . : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منبى .

(١٢) ف . : والمختار : مغرور . والمغرور ( بالمهلة ) : من أصابته المرة . والمرة أي شدة السال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجاح : السرعة في الفرار . وفي اللسان ( نجا ) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أي أسرعوا .



وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، المنية ولا الدنة ،  
واستقبال الموت خير من استدباره ، والظن في الثغر خير<sup>(١)</sup> وأكرم من الظن في الدبر ،  
يا قوم ، جدوا فما من الموت<sup>(٢)</sup> بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى  
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً تشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما  
تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم<sup>(٣)</sup> ،  
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى<sup>(٤)</sup> الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تترزكم<sup>(٥)</sup> هذى<sup>(٦)</sup> انلرق ولا وميض البيض<sup>(٧)</sup> في الشمس برق  
من لم يقاتل منكم هذى<sup>(٨)</sup> العنق<sup>(٩)</sup> فجنّبوه الراح<sup>(١٠)</sup> واسقوه المرق  
ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة<sup>(١١)</sup> امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن  
في الثغر خير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودي .

(٥) غد : لا يفرركم

(٦) ج : هذه

(٧) البيض ( يفتح الباء ) جمع بيضة ، وهي خوذة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، غد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عتق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ<sup>(١)</sup> وَضُنَّهِنَّ<sup>(٢)</sup> لثَلَا يَفِرَّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ<sup>(٣)</sup> ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ  
الْوَضَيْنِ »<sup>(٤)</sup> .

وَالْوَضَيْنِ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت<sup>(٥)</sup> بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ لِإِزَاءِ خُنَّابِرِينَ<sup>(٦)</sup> ، وكانت  
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْمِيسَرَةِ لِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ ، وكانت أَفْنَاءُ<sup>(٧)</sup> بِكَرِينَ وَائِلٍ فِي  
الْقَلْبِ<sup>(٨)</sup> ، فَخَرَجَ أُسْوَارُ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْأَعْلَاجِمِ مُسَوَّرٌ<sup>(١٠)</sup> ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّتَانُ ،  
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرِزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنادى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ<sup>(١٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو<sup>(١٣)</sup> بَنِي ثَمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو  
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ<sup>(١٤)</sup> صُلْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ<sup>(١٥)</sup> ، فَذَلِكَ  
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ<sup>(١٦)</sup> :

- (١) « يَقْطَعُ » : لَمْ يَرُدَّ فِي خَدِّهِ .  
(٢) لَمْ تَرُدَّ مِجَابَةً : لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الْوَحَالُ فِي جِ وَلَا سَ ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .  
(٣) حَدِّدِ الْمَخْتَارَ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضْنُ ، جَمْعُ وَضَيْنٍ .  
(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .  
(٥) ، ف : خَنَّا بَرَزِينَ . الْمَخْتَارُ : خَنَازِيرِينَ رَهَى هَكَذَا حَيْثَا وَرَدَتْ .  
(٦) ف : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ شَقِ .  
(٧) س : الْقَلَلُ .  
(٨) الْأُسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيزُهُ .  
(٩) ج : مَسُورٌ . وَفِي الْمَخْتَارِ : مَسُورٌ مُشْتَفٍ .  
(١٠) ج ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .  
(١١) خَدِّ ، ف ، الْمَخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .  
(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .  
(١٣) خَدِّ ، ف : أَحَدٌ .  
(١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبَهُ .  
(١٥) خَدِّ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمَخْتَارُ . وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ  
(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْبَارُ فِي الْأَفْهَامِ ( دَار ) : ١٣/١٠٢ .  
(١٧) خَدِّ ، ف : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ ( الْاِسْتِثْنَاءُ ٣٤٠ ) .

ومنا يزيد إذ محمدى<sup>(١)</sup> جموعكم فلم تقربوه ، المرزبان المشهور<sup>(٢)</sup>  
 وبارزه منا غلام بصارم حسام إذا لاقى الضريبة يبتز<sup>(٣)</sup>  
 ثم إن القوم اقتتلوا صدر نهارهم أشد قتال<sup>(٤)</sup> رآه الناس<sup>(٥)</sup> ، إلى أن زالت  
 الشمس ، فشد الحوفزان<sup>(٦)</sup> — واسمه الحارث بن شريك — على الهامرز فقتله ،  
 وقتلت بنو عجل خنايرين<sup>(٧)</sup> ، وضرب الله وجوه الفرس فانهزموا ، وتبعهم<sup>(٨)</sup>  
 بكر بن وائل ، فلق<sup>(٩)</sup> مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو  
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طعنا<sup>(١٠)</sup> ، فسبقه النعمان بصدر  
 فرسه فأفلته ، فقال مرثد في ذلك :  
 وخيل تبارى للطعان شهدتها<sup>(١١)</sup> فأغرقت فيها الرمثح والجمع محجم

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، يبرز يوم ذى قار  
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ، فاعترضه اليشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال ( البيت الثاني )

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تمنى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا  
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجمت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز  
 والضريبة : المقروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أخذ القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكروا في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حفره  
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القتال الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : واتيمتهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، غد : فطلق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تناهى . غد :

٢٠

وخيل تبارى الرمح لطن شارقا

وَأَفْلَتَنِي النَّعْمَانُ<sup>(١)</sup> قَالَبَ<sup>(٢)</sup> رَمَاحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لِهَدْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 قال : وَلِحَقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ عَائِذِ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ النَّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ  
 لَهُ : يَا نَعْمَانُ ، هَلَمْ إِلَىَّ ، فَأَنَا خَيْرُ آسِرِكَ<sup>(٤)</sup> ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ<sup>(٥)</sup> ،  
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ<sup>(٦)</sup> بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَخَزَ  
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : ائْتِجْ عَلَيَّ هَذِهِ<sup>(٧)</sup> ،  
 فَلَمَّا أَجُودُ<sup>(٨)</sup> مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ<sup>(٩)</sup> عَلَى فَرَسِ النَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ  
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ<sup>(١٠)</sup> ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ  
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْئِيهِ :

وَبَجَّحَ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ<sup>(١١)</sup> يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كَلِمٌ  
 كَانَ لَا يَبْقَلُ<sup>(١٢)</sup> حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ  
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عَمْرٍو لِلرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨  
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : نعمان .  
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمضى واحد .  
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهدم : القاطع .  
 (٤) المختار : فأنا خير آسر . ج ، س ، ف : « خير أمد » .  
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :  
 « أنا خير لك من الكمين » .  
 والمراد بقوله : أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .  
 (٦) ج ، س : أسود .  
 (٧) التجريد : أئجج على يده فاته .  
 (٨) المختار : فهو خير .  
 (٩) ف : بجير للعجل .  
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .  
 (١١) ب : خان .  
 (١٢) ج ، خد : « كان لا يبقل » .

لَيْتَ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ <sup>(١)</sup> وَبُنَى لِي <sup>(٢)</sup> حَتَّى لَمْ يَزَلْ  
 قَدْ تَنْظُرُنَا لَسَادٍ أَوْبَةً كَانَ لَوْ أَغْنَى <sup>(٣)</sup> عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلَ  
 بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ عَنْ <sup>(٤)</sup> سَاعِدٍ بَوْسٍ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى <sup>(٥)</sup> لِلرَّجْلِ

قال : وَأَقْلَتَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، كَانَتْ <sup>(٦)</sup> عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي  
 تَيْمِ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : « أَبُو ثَوْرٍ » ، فَلَمَّا أَرَادَ إِيَّاسُ أَنْ يَغْزُوهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ <sup>(٧)</sup> أَبُو ثَوْرٍ  
 بِهَا ، فَهَاهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَفْعَلَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا نِي فَرَسٍ إِيَّاسٍ مَا يُعِزُّ رَجُلًا وَلَا يُنْزِلُهُ ،  
 وَمَا كُنْتُ لِأَقْطَعَ رَحِمَهُ فِيهَا <sup>(٨)</sup> ، فَقَالَ إِيَّاسُ :

غَذَاها أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أَضِيعُ غِذَاؤُهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَأَعْدَدْتُهَا كَفًّا لِيَوْمِ كَرِيحَةٍ <sup>(١٠)</sup> إِذَا أَقْبَلْتُ بِكَرٍّ تُجَرُّ رِشْلُوهَا <sup>(١١)</sup>

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بِكَرٍّ بَنُ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ <sup>(١٢)</sup> ، حَتَّى <sup>(١٣)</sup> أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مَالِك . س : مَلِكَا .

(٢) ج ، س : وَبُنَى .

(٣) ج ، س : بِنَى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بَوْسَا .

(٦) خد : كَانَتْ لَهُ .

(٧) س : إِلَيْهِمْ . وفي التجريد ، « أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غَزَاهَا ، بَدَلَ : غَذَاؤُهَا . النخيس : المكتنز اللحم المنسل العظم .

(١٠) خد : فَأَعْدَدْتُهَا لِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ .

(١١) ج ، س : رِشَاهَا .

(١٢) « وَلَيْلَتَهُمْ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي الْمَخْتَارِ .

(١٣) من أول قوله : حَتَّى أَصْبَحُوا إِلَى قَوْلِهِ فِي مَلَبِ الْقَوْمِ : سَاقَطَ مِنْ خَد . وفي المختار :

« أَصْبَحُوا فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ » ، وَسَقَطَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه <sup>(١)</sup> ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طَلَبِ القَوْمِ ، فلم يُقِلَّتْ منهم كبيرٌ أحدٍ وأقبلت بكر بن وائل على الغنائم فقسَّموها بينهم ، وقسَّموا تلك اللَّطَائِمَ بين نِسائهم ، فذلك قول الديان <sup>(٢)</sup> ، ابن جندل :

إن كنتِ ساقيةً يوماً على كريمٍ فاستقي فوارسَ من ذهلٍ بن شيباناً  
واستقي فوارسَ حامواً عن ديارهمِ واعلِي مَفَارِقَهُمْ مِسْكَاً وَرِيحَاناً

قال : فكان <sup>(٣)</sup> أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس <sup>(٤)</sup> بن قبيصة وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش <sup>(٥)</sup> إلا تَزَعَّ كَتفيه ، فلما أتاه إياس سألَه عن الخبر ، فقال : هَزَمْنَا <sup>(٦)</sup> بكر بن وائل ، فأتيناك <sup>(٧)</sup> بنسائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر له بكسوة ، وإن <sup>(٨)</sup> إياساً استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ، فأردتُ أن آتيه <sup>(٩)</sup> ، وإِنَّمَا أَرَادَ أن يَنْجِي عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه « الحمامة » وهي التي كانت عند أبي ثورٍ بالحيرة <sup>(١٠)</sup> ، وَرَكِبَ نَجِيبةً <sup>(١١)</sup> فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر النسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعان .

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحاً .

(٥) التجريد : عينه .

(٦) التجريد : قد هزمتنا .

(٧) حد ، ف ، المختار : وأتيناك .

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبيته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة <sup>(١)</sup> وهو بالخوزنق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ فقالوا : نعم ، إياس ، فقال : تكلمت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه <sup>(٢)</sup> .

الرسول عليه السلام  
يشيد بنصر العرب  
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي <sup>(٣)</sup> : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو <sup>(٤)</sup> بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إيهي <sup>(٥)</sup> بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة <sup>(٦)</sup> » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا <sup>(٧)</sup> بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبن . ج : يميني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبة<sup>(١)</sup> التيمي يفخر<sup>(٢)</sup> بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازم ما قِظتم بذي قار<sup>(٣)</sup>  
 ما زلتُ مفترساً أجسادَ أفتية<sup>(٤)</sup> تُثيرُ<sup>(٥)</sup> أعطافها منها بآثارِ  
 إنَّ القوارسَ من عجلٍ مُهمُّ أنفوا من أن يُخلتوا لكِشرى عَرَصَةَ الدَّارِ<sup>(٦)</sup>  
 لا قوا فوارسَ من عجلٍ بشكتها<sup>(٧)</sup> ليسوا إذا قلصتْ حربٌ بأغارِ  
 قد أحسنتْ ذهلُ شيبانٍ وما عدتْ في يومِ ذي قارَ فرسانُ ابنِ سيار  
 همُ الذين أتوهم عن شمالهم<sup>(٨)</sup> كما تلبس وُرَادٌ بصُدَّارِ  
 فأجابه الأعشى قائل :

أبلغ أبا كلبة التيمي مالكة شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونة  
 فأنت من معشرٍ - والله - أشرار وأنت تلبحُ نبحَ الكلبِ في الغار<sup>(٩)</sup>  
 وقال بكيرُ الأصم<sup>(١٠)</sup> :

إن كنتِ ساقيةَ المدامةِ أهلها فاستقي على كرمِ بني همام<sup>(١١)</sup>

- (١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥  
 (٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى  
 ١٥ شيبان خاصة خففت الهازم ، فقال أبو كلبة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .  
 (٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قظتم .  
 (٤) المختار : مفترساً أحشاء دامية .  
 (٥) المختار : يثير .  
 (٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .  
 (٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .  
 ٢٠ (٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم  
 (٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .  
 (١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير  
 أصم بن الحارث بن عباد  
 (١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بني ٢٥



وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلَّمًا      سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ <sup>(١)</sup>  
 زَحَقُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ      لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرِ تَمَامِ  
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ      أَلْفَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ <sup>(٢)</sup>  
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ      بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً      ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ <sup>(٤)</sup> وَشَامِ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لَبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْيَانٍ نَاقَتِي      وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ  
 مُمُّ ضَرَبُوا بِالْحَنُوزِ حِنُوزِ قُرَاقِرٍ      مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ <sup>(٥)</sup>

- (١) ج ، س : سبقوا لنابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بنفاة أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فله أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم ، أى غطوها .  
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة ألف وكتيبة      ألفين أعجم من بني القدام  
 والنصب هنا على المفعولية لضرربوا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم      بالمشرق على مقيل الهام  
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدا وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها      ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩  
 والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان ( قرر ) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقدّم بنافته وبنفسه وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
- والحنوز في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنوز قراقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ <sup>(١)</sup> فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ <sup>(٢)</sup> كَوَاكِبُهُ      وَمَنْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا      بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا حَلَقَةُ التُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا      بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ      ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ  
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجِدِلًا      وَيَقْرَعُ اللَّيْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ التَّمِيمِيُّ <sup>(٦)</sup> :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا      فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا  
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا      إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخُدَّائِ عَادَا <sup>(٧)</sup>  
وَجَدْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ      إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا  
هُمْ ضَرَبُوا الْكِتَابَ يَوْمَ كَسَرَى      أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا  
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقَبَابَ بِبَطْنِ فَلَجٍ      وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بني ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تدار كتابته .

(٥) لم أجد البيهقي في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ      وَيَا قَهُ نَسَلَمُ الْحَلَقَةَ  
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجِدِلًا      وَبِخُصْبِ الْقَيْلِ عُرْوَةُ الدَّرَقَةِ

(٦) س : الخزير التميمي ، خد ، ف : ابن قرد التميمي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف<sup>(١)</sup>  
 لنا أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تغشاها لم سدَف<sup>(٢)</sup>  
 بطارق وينو ملكٍ مرابزة من الأعاجم في آذانها النطف<sup>(٣)</sup>  
 من كل مرْجانية في البحر أحرزها<sup>(٤)</sup> تيارها<sup>(٥)</sup> ووقاها طينها الصدف<sup>(٦)</sup>  
 وظفنا<sup>(٧)</sup> خلفنا مجرى<sup>(٨)</sup> مدايمها أكبادها وجلا بما ترى تجف<sup>(٩)</sup>  
 يحسرن عن أوجه<sup>(١٠)</sup> قد عابنت عبراً<sup>(١١)</sup> ولاحها غبرة ألوانها كسف<sup>(١٢)</sup>  
 ما في الخلود صدود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منصرف<sup>(١٣)</sup>

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات عما هنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .  
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفساها بهم .  
 (٣) في الديوان : جماعج ... غطارفة . واجماعج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الثري . والمرابزة : جمع مرزباك ، ( معرب من الفارسية ) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي القزولة الصافية اللون .  
 (٤) الديوان : أخرجها .  
 (٥) الديوان : غواصها .  
 (٦) خد : فظفنا .  
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .  
 (٨) الديوان : وحف .  
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .  
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والعبر جمع عبرة وهي الدفعة .  
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .  
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْنًا عَلَى يَدَيْهِمْ <sup>(١)</sup> مَا لَنْ يُلْبِسُهُمْ كَرَّ الصُّقُودِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَطِفُ  
 لَنَا <sup>(٢)</sup> أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بَيْضِ ظَلِّ الْمَاءِ يُقْتَطِفُ <sup>(٣)</sup>  
 وَخِلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكَ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَأَذَ الْيَوْمُ يَنْقَصِفُ  
 وَقَالَ حُرَيْمٌ <sup>(٤)</sup> بِنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلَنْ يَلْجِيَا أَهْلُ عَزٍّ وَرَوْدٍ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا  
 هُمْ مَتَعَوْا فِي يَوْمِ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشُّوْلَ الْمُهْجَانَ قُرُومُهَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا يَتَقَدَّمُوا <sup>(٦)</sup> وَهَلْ يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup> الْخِزَاةَ <sup>(٨)</sup> إِلَّا صَمِيمُهَا  
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى <sup>(٩)</sup> بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على يده كرما يليهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يَحْتَطِفُ .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن احم التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يطلع . ف : يجمع .

(٨) ف : المعراث .

(٩) ف : في السجن .

## صوت

خَلِيلَ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقِي بِالْمَمِّ وَالْعَسَبَاتِ  
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثَرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ  
 الشعر : اللَّحْيفُ الْعَقِيلُ . والفناء : لإبراهيم الموصلي<sup>(١)</sup> ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى<sup>(٢)</sup> ، عن  
 عمرو بن بانه<sup>(٣)</sup> ، وذكر الهشام<sup>(٤)</sup> أن الرَّمَلَ تَعْلُوبَةٌ ، وأن لحن إبراهيم من التَّيْلِ  
 الأول<sup>(٥)</sup> بِالْوُسْطَى<sup>(٥)</sup> .

(١) غد ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) غد : بِالْوُسْطَى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ه : « عن عمرو » .

(٤) ج : والفناء لإبراهيم من التَّيْلِ الأول بِالْوُسْطَى . وبمقت ما بينهما .

(٥) ن : من التَّيْلِ بِالْوُسْطَى ، ولم تذكر الأول .

## أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حُمير<sup>(١)</sup> ، أحد بنى قُشَيْر بن مالك بن خَفَاجَة بن عُقِيل<sup>(٢)</sup> بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقِلّ من شعراء الإسلام .

يشبّه بخرقاء  
صاحبة ذى الرمة

وكان<sup>(٣)</sup> يشبّه بخرقاء التي كان ذو الرمة يُشبّب بها<sup>(٤)</sup> .

فأخبرني مُحَمَّد بن خَلْف بن وَكَيْع<sup>(٥)</sup> ، وعُصَي ، قالا : حَدَّثَنَا هَارُون بن محمد بن عبد الملك ، عن العَدَوِيِّ ، عن أَبِي الحَسَنِ المَدَائِنِيِّ ، عن الصَّبَّاح بن الحَجَّاج عن أَبِيهِ<sup>(٦)</sup> ، قال :

مررتُ بخرقاء وهي بفلج<sup>(٧)</sup> قالت : أَقْضَيْتَ حَبْجَكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،  
فَقَالَتْ : لِمَ تَفْعَلُ شَيْئًا ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّكَ لَمْ تُلِمِ بِي وَلَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ ،  
أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٨)</sup> :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءَ وَاضِعَةِ اللَّثَامِ<sup>(٩)</sup>

(١) ضبط في التجريد ( ضبط قلم ) : حمير ، يكسر الخاء وسكون النون ( صوابه في الاشتقاق ٢٩٩ )

(٢) غد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . ويثنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة ( الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧ ) وفي غد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في غد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبق أخبارها مع

ذو الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) غد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج ( بفتح فسكون ) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطه منازل للحاج .

وفي غد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الهاء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهاتَ يا خرقاء ، ذَهَبَ ذَاكَ<sup>(١)</sup> مِنْكَ ، فقالت : لا تَقُلْ ذَاكَ ، أما سمعتَ قولَ القُحَيْفِ عَمَّكَ<sup>(٢)</sup> :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدَّثنا الزبير بن بكارٍ قال حدَّثنا<sup>(٣)</sup> عبدُ الله ابن إبراهيم الجَحْصِيُّ قال : حدَّثني أبو الشَّيْبِلِ<sup>(٤)</sup> المَعْدِيُّ<sup>(٥)</sup> قال :

نَسَبَ<sup>(٦)</sup> ذو الرُّمَّةِ بخرقاء البَكَائِيَّةِ ، وكانت أصبحَ من القَبَسِ<sup>(٧)</sup> ، وبقيتُ بقاء طويلاً ، فَنَسَبَ<sup>(٨)</sup> بها القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ<sup>(٩)</sup> قال :

وخرقاء لا تزدادُ إلا مَلاحَةً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حَبِيبُ بن نصرٍ المَهْلَبِيُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن شَبَّةٍ قال : حدَّثني أبو غَسَّانَ دِمَازُ<sup>(١٠)</sup> قال :

كَبِرتُ خَرَقَاءُ حَتَّى جَاوَزْتُ تَسْمِينَ سَنَةٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْفَقَ ابْنَتُهَا وَتُخْطَبَ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشُبَّ بِهَا ، فَقَالَ :

خرقاء لا تزيدنا  
السن إلا ملاحه

(١) غد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك ومقطعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في بقية النسخ ، ومبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدَّثني .

(٤) ج : أبو شَيْبِلٍ

(٥) ج ، م : المَعْدِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩

(٦) ج : تَشَبَّهَ ؛ غد : شَبَّ

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بفيه النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فَتَشَبَّهَ . ف : فَتَشَبَّهَا .

(٩) غد : للعُقَيْلِيِّ ، بدل العُقَيْلِ ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في غد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدَّثنا صر بن شَبَّةٍ قال :

حدَّثنا حَبِيبُ بن نصرٍ المَهْلَبِيُّ ، قال حدَّثنا أبو غَسَّانَ دِمَازُ » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا (١) لِيَجْعَلَنِي خَرْقَاءُ مِمَّنْ أَصَلَّتْ  
وخرقاء لا تزدادُ إلَّا مَلاحَةً ولو عُثِرَتْ تَعْمِيرُ نوحٍ وَجَلَّتْ  
وقال عمرو بنُ أبي عمرو والشَّيْبَانِي :

يقيم بامرأة من عيس  
ويرحل عنها

كان القُحَيْفُ العُقَيْلِيّ يتحدّث إلى امرأةٍ من عَبَسَ ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً  
وهم بها عَشَقًا ، وكان يخبرها أن له نَعَمًا ومالًا ، وهويته العَبَسِيَّةُ ، وكان من أَجْلِ  
الرجالِ وَأَشْطَهُمْ (٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كَذِبِهِ إِيَّاهَا في مالِهِ ارتحلَ عَنْهُمْ ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسٍ : مَا أَرَى إِلَّا وَأَنْتِ تَزْعُمُ مَن وَالَاكِ صِنْدِيدُ  
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدُ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودُ (٣)  
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وصارمٌ من سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودُ  
إِنِّي لَيَزْعُمِي رِجَالٌ لِي سَوَاءَهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ (٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

ثمة حول  
معوان المبير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك وُلِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّكَلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .  
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بْنُ سَلَمَى الْخَنْفِيّ هَالًا لَهُ : إِنْ الْوَلِيدَ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ  
لَكَ عَلَيَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ (٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِيْنَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْوَلَ قَتْنَا إِلَى دَارِ ١٥

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألهتاه من حج ، عند ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطومة القمحة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في عند .



حَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمُؤَلَّى فَتَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،  
فَأَفْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذَ مِنَ الْمَالِ الْمَجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ  
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْرِفُنِي (٢) يَا بَنَ الْأَخْنَاءِ (٣) ؟ تَخْرُجُ الْمُهَيَّرُ مُغْضَبًا ، وَالتَفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ  
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتْمَائَةٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ  
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَفَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ  
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،  
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ  
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ  
قَوْمِهِ فَخَمُوا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ  
يَغْزُو بِهِمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ  
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢  
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الأخناء : التي لم تحن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهيّر » .

(٦) خد : « ودعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

## صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَقْتُ رُبُوعٌ<sup>(١)</sup> نَعَمْ سَقِيًا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ  
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ  
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَا ذَكَرَهُ هُوَ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :  
كَأَنَّ الْبَيْنَ جَرَعَنِي زُعَافًا<sup>(٣)</sup> مِنْ الْحَيَاتِ مَطْعَمُهُ قَطِيعُ  
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ عَلَى جِيَاهُ<sup>(٤)</sup> حَمَامٌ حَامِمٌ<sup>(٥)</sup> وَقَطَاً وَقَوْعُ  
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

## صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ<sup>(٧)</sup>  
لَأَسْقِيَ فَنِيَّةً وَمُنْقَبَاتٍ<sup>(٨)</sup> أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا<sup>(٩)</sup> سَقَرٌ وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربيع ، غد ، ف : هوى تربيع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) غد : زعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجوى : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي غد : على حياة .

(٥) س : حمام حمام .

(٦) في ج ، غد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو ميرحريض تشد به الخفائب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنهات ومنهات في طبقات ابن سلام ، ومعناها : منبهات . وفي غد ، ف :

وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأعناق .

(٩) الفتى : منغ النظام .

قال أبو الفرج <sup>(١)</sup> : غنى في هذين البيتين سليم ، خفيف رمل بلوسلى ، ذكر ذلك حبش <sup>(٢)</sup> :

لقد جمع المهير لنا هُلنا :      أمحسبنا تروغنا الجموع ؟  
ستزهبنا حنيفة <sup>(٣)</sup> إن رأتنا      وفي أيماننا البيض اللموع  
عقيل تنزى <sup>(٤)</sup> وبنو قشير      توارى <sup>(٥)</sup> عن سواعدها الدروع  
وجعدة والحريش <sup>(٦)</sup> ليوث غاب      لهم في كل معركة صريع  
فعم القوم في الزبات <sup>(٧)</sup> قوى      بنو كعب إذا جعد <sup>(٨)</sup> الربيع  
كهول معقل الطرداء فيهم      وفيان غطارفة فروع  
فهلاً يا مهير فانت عبد      لكعب سامع لهم مطيع

قال : وبث المهير رجلاً من بني حنيفة يقال له : المنذلف <sup>(٩)</sup> بن إدريس الحنفى ، إلى الفلج ، وهو منزل لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم <sup>(١٠)</sup> يستخرجون عليه <sup>(١١)</sup> ، فأقام أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي في عالم من عقيل ، فقتلوا المنذلف وصلبوه ، فقال القحيف في ذلك :

(١) قال أبو الفرج : من ف

(٢) ج ، غد ، س : من حبش .

(٣) غد : حنيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزبات : الخدائد ، مفردا لزبة ( بسكون الزاي ) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المنذلف . غد : المنذلف

(١٠) ج ، غد : إل أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْهَقِ صَرِيحٌ كَعْبٍ فَنِّ النَّبْعِ وَالْأَسْلُ الثَّهَالِ<sup>(١)</sup>  
وَحَالَقْنَا السُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَالاً هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالِ<sup>(٢)</sup>  
تَعَادَى شُرْباً مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالِ<sup>(٣)</sup>  
وقال أيضاً، ويروي<sup>(٤)</sup> لَنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لقد منع الفرائضَ عن عَقِيمٍ يَطْعَنُ تَحْتَ أَلْوِيَةٍ وَضَرْبِ  
تَرَى<sup>(٥)</sup> مِنْهُ الْمُصَدِّقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلُ عَلَى مَبَاشِيرِهِ بِصَنْبِ

يقول لـ المقق

١٤٣  
٢٠

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ قَهْمَاءِ<sup>(٦)</sup> أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحِدَةُ النَّظَرِ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَنَاهُ  
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ<sup>(٧)</sup> ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ  
مُحَرَّمٌ<sup>(٨)</sup> ؟ فَقَالَ الْقَحِيفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

(١) القيق : واد بالهجاز . الصريح : للنيث ، والمستفث ، من الأضداد .  
النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القمى . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق  
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف  
الأسل بأنها نهال أى متعلشة إلى الدم فإذا شربت منه رويت والتاهل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل  
شرباً . وفي غد : تعادى بيننا بدل شرباً أيضاً .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : قهماء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صمّن وقد لوّينها قصباً خدلاً<sup>(١)</sup>  
 يقول إلى المقي ومن عشيّة بمكة يلحن المهدبة الشحلاً<sup>(٢)</sup> :  
 تق الله لا تنظر إليهن يا قتي وما خلتنى في الحج ملتمساً ومثلاً  
 وإن صبا ابن الأربعين لسبّة فكيف مع اللائى مثلن بنا مثلاً<sup>(٣)</sup>  
 عواكف بالبيت الحرام ورُبما رأيت عيون القوم من نحوها نُجلاً<sup>(٤)</sup> .

(١) البرى جمع برة وبروة - فيما حكاه سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى فسخم .  
 وفي خد ، س : قصباً ، والقصب : كل هظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى مظلم الساق ، إذ قال :

جواعل في البرى قصباً خدلاً  
 قال في اللسان ( قصب ) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .  
 (٢) ج : يرتحن بدل : يلحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدبة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .  
 (٣) مثل بالرجل يغل مثلًا ومثلة : نكل به .  
 (٤) خد : قبل ، بدل : نجلا .

## صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ<sup>(١)</sup>  
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والنماء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبصرة ،  
عن بَذل والهشامى وابن الكي .

وتمام هذا الشعر<sup>(٣)</sup> :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ  
بَضْرِبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِرْقَانُ<sup>(٤)</sup>  
وَطَمْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَا وَالزَّقُّ مَلَانُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي الْعُدَا نِ لِلْعُدَا نِ قَوَّهَيْنِ وَإِقْرَانُ  
وَبَعْضُ الْحَلَمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ  
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ  
قوله : دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ<sup>(٦)</sup> .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : قامسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرقان .

(٥) غد ، ف : وهى وفي التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دِنَاهُمْ : جَزَيْنَاهُمْ » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ <sup>(١)</sup> بِالَّذِينَ

والتأيم <sup>(٢)</sup> : تركُ النساءِ أيا مَي . والإِرْزَانُ والرَّغْنَةُ : البُكَاءُ والعَوِيلُ .

والإِقرَانُ : الطَّاقَةُ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

أَي مُطِيقِينَ .

(١) ف : الذين يهلك الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٢ .

## أخبار الفند الزمانى<sup>(٤)</sup> ونسبه

الفند : لقبٌ غلبَ عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعةُ العظيمة<sup>(١)</sup> ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل<sup>(٢)</sup> بن شيبان بن ربيعة بن زيمان<sup>(٣)</sup> بن مالك بن صعب<sup>(٤)</sup> بن عليّ ابن بكر بن وائل .

وكان أحدَ فرسان ربيعة المشهورين<sup>(٥)</sup> للعدودين ، وشهد حربَ بكر<sup>(٦)</sup> وتغلبَ وقد قاربَ المائةَ سنة<sup>(٧)</sup> ، فأبلى بلاءَ حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي<sup>(٨)</sup> الذي يقولُ فيه طرفةُ :

سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يومَ تحلاقِ اللمم  
يومَ تبدى البيضُ عن أسواقها وتلفُ الخليلُ أعراجَ النعم<sup>(٩)</sup>

(٤) الزمانى : من ف .

(١) العظيمة : من غد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، غد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أئبناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة لمرزوقى ، والسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نفضة ، وهى الثنية التى وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازاً فتحالفتوا لعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علماً يعرف به بعضهم بعضاً فتحالفتوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثانى في غد . وفي ج : تهل بقل تبهى .

٢٥ أسواق مهيوزة جمع ساق لفة في أسواق . والأعراج جمع عرج ( بالفتح والكسر ) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أو أكثر .



١٤٤  
٢٠

هو والشيطانان  
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب<sup>(١)</sup> :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عبي عن القباس بن هشام  
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجذونهم<sup>(٢)</sup> ،  
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً<sup>(٣)</sup> ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا  
إليكُم ألف رجل<sup>(٤)</sup> .  
وقال ابن الكلبي :

لما كان يوم التحالقي أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير  
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس<sup>(٥)</sup> ، فكشفت إحداهما  
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح بيني شيبان ومن معهم من بني بكر<sup>(٦)</sup> :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا<sup>(٧)</sup> .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى<sup>(٨)</sup> .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبَى<sup>(٩)</sup> .

(١) الأغاني ٤٤/٥ ( دار ) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » ( اللسان : فند ) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالمين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من فند . والجواد

بضم الجيم . جهد العطش أو الهلاك ( كما في اللسان ) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بن الحرارة

(٩) من فند ، وف ، وفيها : الذي يدل الرب .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

المُحَقُّونُ (١) بالضُّحَى (٢) .

ثمَّ مجرّدت الأخرى وأقبلت (٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقُ وَنُقْرِشُ النَّارِقُ

أَوْ تُذْبِرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ (٤)

قال : والتقى الناسُ يومئذٍ ، فأصعد عوفُ بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة (٥) ، ابنته على جمل له فى ثنية قضة (٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ (٧)

ثم نادى : ومخلوفة لا يمرُّ بى رجلٌ من بكر بن وائلٍ إلّا ضربته بسيفى هذا ،  
أففى كلِّ يومٍ تفرّونَ فيعطى القومُ ؟

(١) ج ، س : «المُحَقُّونُ» .

(٢) ج : بالفتح . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) فى تاريخ الطبرى ٢/٢٠٨ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل فى خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقُ . . . .

أَوْ تَهْزِمُوا . . . .

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، أو هى العقبة فى الطريق أو الجبل . وقضة ( بوزن

عدة ) : موضع . ( راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥ ) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين فى حرب بكر وتغلب ،

وهو الذى قال فى يوم قضة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفى الأغاني ٤٣/٥ وغد كذلك : أبرك

والبرك : يضم ففتح : البارك على الشئ ( اللسان ) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهزمت تغلب.

قال ابن الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طمن صبياً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قناته، وهو يقول:

يا ونس أم الفرخ، فطنته الفند وهو وراءه ردف<sup>(١)</sup> له فأفندهما جميعاً،  
وجعل يقول:

أيا طعنة ما شينخ كبير يفن بالي<sup>(٢)</sup>

تفتت بها إذ كره الشكة أمالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإغوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجنفال<sup>(٣)</sup>  
وبروى: قد ريمت إجنفال<sup>(٤)</sup>.

(١) ج، س: مردف. والمردف «الردف» بمعنى: وفي اللسان (قضى): حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها.

(٢) اللسان (قضى)، وفي الاشتقاق ٢٤٤: يا طعنة، واليفن: الفاني (خلق الإنسان: ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمزوق. وفي نسخة: قد ريمت إجنفال أي الرواية الثانية

والدفنس: المرأة الحقةاء. وجاء في الإسماع (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء: بست فيه الدفنس فسميه للفند الزماني، وبروى لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو:

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستفل

مع أبيات أخرى.

(٤) من ف.

## أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَني .

وقد تقدّم خبرُ أبيه <sup>(١)</sup> وأخيه الزُّبير <sup>(٢)</sup> .

الزُّبير يتقدم  
عبد الله

وكان عبدُ الله في <sup>(٣)</sup> جَنَبَةِ <sup>(٤)</sup> إِبْرَاهِيمَ بن المهدىِّ ومتعصبًا له ، وكان أخوه الزُّبير  
في جَنَبَةِ <sup>(٥)</sup> إِسْحَاقَ اللّوَصليِّ ومتعصبًا له ، فكان كلُّ <sup>(٦)</sup> واحدٍ منهما يرفع من  
صاحبه ويُشيدُ بذكره <sup>(٧)</sup> ، فعلا الزُّبيرُ بتقديم إِسْحَاقَ له ، لتكن إِسْحَاقَ وقبول  
النَّاسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله <sup>(٨)</sup> بذكر إِبْرَاهِيمَ له <sup>(٩)</sup> ، معَ غرضٍ إِسْحَاقَ منه ،  
وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاه عبدَ الله .

فأخبرني <sup>(١٠)</sup> الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيرًا  
ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلًا ومعرفةً مِن يقولُ : إنّ دَحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) غد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك ( في جَنَبَةِ إِسْحَاقَ ) .

(٤ - ٤) ما بين الرّقين ساقط من نسخة ج .

(٥) غد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبيد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) غد ، ف : « إِبْرَاهِيمَ بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله <sup>(١)</sup> فَلَسَيْنِ <sup>(٢)</sup> ، وأشبهُ الناسِ به <sup>(٣)</sup> صَوْتًا وصنعةً وبلادةً  
وبرحاً <sup>(٤)</sup> : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجَمِّلَ المؤدِّيَ الضاربَ  
المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥

٢٠

<sup>(٥)</sup> وقال يوسفُ بن إبراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُوَثِّرُ عبدَ الله بنَ دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع <sup>(٦)</sup> صوتاً •  
عرَّضَهُ على أبي إسحاقَ فيقومه له ويُصلِّحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرِ في أمره ؛ لميل <sup>(٧)</sup>  
الزُّبيرِ إلى إسحاق <sup>(٨)</sup> وتقصُّبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المغيثِ ، عدةَ مرَّاتٍ ،  
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابن عبد الله » .

(٣) به : « لم تذكر في نقد » .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نقد ، ف . وفي س ، بيروت : « سبع » .

١٥

(٧) نقد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصلي .

## صوت

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ثُمَّ مَضَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ  
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُنَارِ قَهْوَةٍ ثَمِلُ  
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ  
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ قُلْتُ لَعَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرَّمْحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ<sup>(١)</sup> : السَّيْفَانِ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ<sup>(٢)</sup> : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ<sup>(٣)</sup> ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> عَنَى :  
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحُهُ .

وَالْعَلُ<sup>(٥)</sup> : الْكَبِيرُ السَّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْفَرَادِ : عَلٌ  
وَالْمُقْتَبِلُ : الْمُقْبِلُ<sup>(٦)</sup> .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ فِيمَا يَغْضُ  
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ<sup>(٦)</sup> سَرِيعٌ ، وَالثَّقَلُ : الْخَفِيفُ<sup>(٧)</sup> .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلُ والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بعدما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ الْمُتَنَخِّلَ الْهُذْلَى . وَالْفَنَاءَ : لِمُعْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانُ :  
أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، يُطْلَقُ الْوَتَرُ فِي تَجَرُّي  
الْبَيْنَصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَيْنَصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .  
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ <sup>(١)</sup> لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ <sup>(٢)</sup> ، ابْتِدَاؤُهُ :  
\* لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ \*

والذي بعده :

وَأَنَّ جَلِيلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ <sup>(٣)</sup> يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،  
وَأُظْلِمَهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ <sup>(٤)</sup> .  
وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَيْنَصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الْأَوَّلِ » : لَمْ تَذَكُرْ ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ » : مَقْطَعٌ مِنْ خَدِّ وَف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِّي » .

## أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عثمان بنِ سُوَيْدِ بنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه  
ابنُ خُناعة بنِ الدَّيْلِ بنِ عادية بنِ صَعَصَعَة بنِ كعب بنِ طابِجَة بنِ لِحْيَان بنِ هُذَيْل  
ابنِ مُدْرِكَة بنِ إلياس بنِ مُضَرَ بنِ نِزار .  
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى السُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عثمان بنِ حُبَيْشٍ (٢) بنِ عادية  
ابنِ صَعَصَعَة بنِ كعب (٣) بنِ طابِجَة بنِ لِحْيَان بنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أَبُو أُثَيْلَةَ .  
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتِي بِهَا ابْنَتَهُ أُثَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرٍو (٥) بنِ قَيْسِ  
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فيما ذكر (٦) أَبُو عَمْرٍو (٧) الشَّيْبَانِيُّ :  
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ (٨) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : غنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن غنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥-٥) ما بين الرقنين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) خد ، ف : « لنجدة » .



حتى إذا بَلَغُوا السَّراةَ<sup>(١)</sup> أَنَاهُ رَجُلٌ قَال: أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا<sup>(٢)</sup> : نُرِيدُ فِهْمًا  
 قَال : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى قَوْمٍ دَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ دَارِ فِهْمٍ<sup>(٤)</sup> ؟  
 هَذِهِ دَارُ بَنِي حَوْفٍ<sup>(٥)</sup> عِنْدَكُمْ ، فَاَنْصَبُوا عَلَيْهِمْ عَلَى الْكَدَاءِ حَتَّى تُبَيِّتُوا  
 بَنِي حَوْفٍ . فَصَلُّوا مِنْهُ وَانْحَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَسَلَكُوا فِي شِعْبٍ فِي ظَهْرِ  
 الطَّرِيقِ<sup>(٦)</sup> حَتَّى نَفَذُوهُ ، ثُمَّ سَلَكُوا عَلَى السَّمَرَةِ ، فَرُّوا بِدَارِ « بَنِي قَرِيمٍ » بِالسَّرَوِ ،  
 وَقَدْ لَصِقَتْ سُبُوفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ<sup>(٧)</sup> مِنَ الدَّمِ ، فَوَجَدُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُقَعَّدِ فِي الدَّارِ ،  
 وَكَانَ سَيِّدًا ، قَال : مِمَّنْ أَتَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالُوا : أَتَيْنَا بَنِي حَوْفٍ ، فَدَعَا لَهُمْ<sup>(٨)</sup> بِطَعَامٍ  
 وَشَرَابٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا<sup>(٩)</sup> دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا  
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بَنِي حَوْفٍ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَعَ بَطْنٍ مِنْ فِهْمٍ لِلرَّحِيلِ  
 عَنْ دَارِهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ أُولُومِنْ الرِّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ<sup>(١٠)</sup> فَعَرَفُوهُمْ ، فَخَلَعُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ  
 وَرَمَوْهُمْ ، فَأَتَيْتُوا<sup>(١١)</sup> أَهْلِيَّةَ جَرِيحًا وَمَضَوْا لِطَيْبَتِهِمْ . وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكَوهُ  
 وَلَا تَحَامِلَ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦  
٢٠

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطُّودُ . الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى عِرْقَةٍ يَنْتَقِدُ إِلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ،  
 فَأُولَهُ سَرَاةٌ ثَقِيفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فِهْمٌ وَعَدَوَاتٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ثُمَّ الْحِزَّةُ . ( السَّارُ : سَرَا ) .

١٥

(٢) ف : قَالُوا .

(٣) ج ، ف : ذَلِكَ . خَد : « خَيْرٌ مِنْ فِهْمٍ » .

(٤) ف : « مِنْ دَارِهِمْ » .

(٥) ج : هَلْهُ يَنْوَحُونَ . . وَفِي خَدِ وَف : خَوْفٌ . وَجَاءَتْ بِالْهَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ف .

(٦) ج : فِي ظَهْرِ بَوَّحٍ دِرَاوِزٍ .

٢٠

(٧) خَد ، ف : « بِأَغْصَانِهِمَا » .

(٨) ج : « فَدَعَا لَهُمْ بِطَعَامٍ » .

(٩) لَمْ تَذْكُرْ فِي خَد ، ف .

(١٠) ف : « فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا وَالرِّجَالُ عَلَى الْخَيْلِ » .

(١١) أَيْ قَيْدَهُ .

يعلم بمقتل ابنه  
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل (١) ، فدا بجوه (٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

مأبالُ عينك تبكى دمعها حُضِلُ      كما وهى سَرِبُ الأخراب مُنْزِلُ (٣)  
لا تَقْتَأُ الدهرَ مِنْ سَبَحٍ بأربعةٍ      كأنَّ إنسانَهَا بالصَّابِ مُكْتَحِلُ (٤)  
تبكى على رَجُلٍ لم تَبَلَّ حِدَّتُهُ      خَلَى عليها فِجَاجًا بينها خَلَلُ (٥)  
وقد عَجِبْتُ وهل بالدهرِ من عَجَبٍ      أنى قُتِلَتْ وأنتَ الحَازِمُ البَطْلُ (٦)  
وَيْلَ أُمِّهِ رَجُلًا تَأْنِي به غَبْنًا      إذا تَجَرَّدَ لا خَالٌ ولا بَحْلُ (٧)

(١) خد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامجه وداجاه : جامله ووافقه على ما فى نفسه . وكم عنه مايفايغه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجداث .

وبعد هذا البيت فى خد شرح لعه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزاغة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فهتسرب الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدتها عربة والعروة حوزحولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خوت خرق . يقول : مبتلة تبلى كل شئ من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين انهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبلى جلته » : لم يستمتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يتحل به . ه فجاءها بينها سبل : يقول : كان يسد عتك كل مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءها بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت الثالث . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى اللسان ( خيل ) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

وضبط بخل ( بفتح فكسر ) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى خطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : عينا .

— خال : من أخليلاء . ويروى : خَذِل (١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَاءِ    مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ (٢)  
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ    كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ نَمِيلُ (٣)  
 مُجَدَّلًا يَتَسَمَّى جِلْدُهُ دَمَهُ    كَمَا يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ (٤)  
 لَيْسَ بَقْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ    لَكِنَّ أَثِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ (٥)  
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ    مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ (٦)  
 حُلُوٌّ وَرُبُّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ    فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ (٧)  
 فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ    مِنْ حَنْفِهِ مُظْلَمٌ دُعُجْجٌ وَلَا جَبِلُ (٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال — وهو من أخليلاء — ولا خذل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .  
 (٢) الثُّغْرَةُ والثَّر. موضع الخافة . والهلوك : التي تنهالك أي تتمايل ، وهي الغنجة المتكسرة . الخيعل : ثوب أو درع يخط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار . وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك : نصه : « الهلوك : المتفتجة المتكسرة ، أي سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي من : العرة  
 (٣) في شرح أشعار المهذلين : يقول : نَزَفَ دَمُهُ حَتَّى ذَهَبَ دَمُهُ ، وَاصْفَرَّتْ أُنَامِلُهُ وَهَادَ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ . وَالْعُقَارُ : الْحَمْرُ .  
 (٤) في شرح أشعار المهذلين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة الغزل . والقطل : المقطوع .  
 (٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « العِل : الكبير السن الصغير الجسم » .  
 (٦) في شرح أشعار المهذلين ١٢٨٣ : وَقُلْ (يَفْتَحُ فَكْرًا) وَيُروى : وَقُلْ (يَضْمَتَيْنِ) وَجَبِلُ (يَفْتَحُ فَكْرًا) وَجَبِلُ (يَضْمَتَيْنِ) .  
 (٧) في شرح أشعار المهذلين : - بِكُلِّ إِنِّي حَذَاهُ الْيَلِ . وفي خذ تملق بعد البيت نصه : « في الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إِنِّي جَذَاهُ الْيَلِ » وَقَوْلُهُ : كَمَطَفِ الْقِدْحِ : أَيِ يَطْوِي كَمَا يَطْوِي الْقِدْحُ . وَمَرَّةً : فَتَلْتَهُ . وَيَنْتَمِلُ : يَسْرِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الْيَلِ مِنْ هَدَايَتِهِ . وَإِنِّي : وَاحِدَ الْآفَاءِ وَهِيَ السَّاعَاتُ .  
 (٨) من شرح أشعار المهذلين ، وفي النسخ : « وَلَا حِيلَ » وَيُؤَيِّدُ رَوَايَةَ الْدِيَّانِ الْبَيْتَ الثَّانِي : وَلَا سَاءَ كَانَ .

فَلَوْ قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِلَّا إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ<sup>(١)</sup>  
إِذْنٌ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ<sup>(٢)</sup>  
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ<sup>(٣)</sup>  
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَفْوَ بِهِ تُوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْمَزَاءُ وَالْجَلَلُ<sup>(٤)</sup>  
رَبَّاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،  
فهلك ، فرثاه المتنخل<sup>(٦)</sup> فقال :

أَلَا مَنْ يُبَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ<sup>(٧)</sup>

١٠ (١) عدو قبيض : شديد . النسل : من نسلان اللذب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،  
يقول : لو قتلت ورجل صبيحة فيها ما أفتبض به في حاجتي لعملت ( شرح أشعار الهذليين ) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وغد : « أعلمت » . وفي بيروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقيّة النسخ .

(٤) في غد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في غد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلل تنوء به » .

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان ( شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ ) وفي ج ، س :  
« يوفى به الحرب والفرار » .

نوفى : عمل . المزاء : الشدة : والجمل جمع جبل ، وهي العظيمة من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ يدل النوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشطر الثاني :

« إلا العقاب وإلا الأوب والسبل »

والأوب كذلك ، في نسخة غد . والأوب : رجوع التحل ، والنوب : التحل . وعلق في غد

بعد البيت : « الأوب : رجوع التحل . السبل : المطر ، أي هذه المصيبة لا يملوها من طولها إلا السحاب

والتحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفي أبيه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضيف قواه<sup>(١)</sup>  
ولا بالذ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه<sup>(٢)</sup>  
ولكنه هــ هـ هـ كماله الرمثع عرد نساء<sup>(٣)</sup>  
إذا سدت مطوعة ومهما وكلت إليه كفاه<sup>(٤)</sup>  
أبو مالك قاصر قهره على نفسه ومشيغ غناه<sup>(٥)</sup>

١٤٧  
٢٠

حدثني أبو عبيد<sup>(٦)</sup> الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا  
أحمد بن راشد<sup>(٧)</sup> قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم<sup>(٨)</sup> قال : كان أبو جعفر محمد بن  
علي<sup>(٩)</sup> — عليهما السلام — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

أبو جعفر محمد بن  
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضيف قواه<sup>(١٠)</sup>  
ولا بالذ له نازع يسادي أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهدلين : لعمرك، بدل : فراقه . وفيه أيضا : ويروي : «بواه ولا يضيف»  
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : «ولا بالإله له نازع» . ف . «ولا بالذواله نازع» وجاءت له صحيحة بعد  
ذلك ، وفي شرح أشعار الهدلين : يفاري بدل يعادي . ومعنى يفاري أخاه : يعاربه ويعلق به ولا يكاد  
يفلات منه . والألد : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء تنزعه إلى أن يفاري أخاه .

١٥

(٣) عرد نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدته . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يعصك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميوّن الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوباً إلى البريق الهدلي .

(٦) بيروت : «أبو عبيدة» ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من

٢٠

نجد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : «وشد» .

(٨) ج : خثيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت «بوان» : وأضربنا في الهامش إلى هذه الرواية .

٢٥

ولكنه هينٌ لينٌ كماله الرُّمَحِ عَرْدُ نَسَاهِ  
إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ  
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَقَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ

ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »

أخبرني (١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرِّياشي ، عن الأصمعيّ

ملائيّة

قال :

أجودُ طائفةٍ قالتها العربُ قصيدةً المُنْتَخَلُ :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثِ فَنِجَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَجْهِيرِ النَّمَاطِ (٢)  
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)

١٠

في هذين البيتين غناء (٤) .

(١) ج ، غد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتاً في شرح أشعار الخليلين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجْدَثُ ، ونعاف

عرق ، قال أبو سميد : هي مواضع . والنمط : جمع نمط . كتجهير : كتثقيش .

وفي غد تملق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتجوير النمط وهو شبه وتزيينه » .

١٥

(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .

وقد علق أبو سميد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن

ما وصف .

(٤) لم يرد هذه الجملة في ف .

## صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَيَاهْجُرَ لِي. قَدْ بَلَّغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ  
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشْرُ  
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ  
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ  
 الشَّعْرُ : لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ . وَالْفَنَاءُ : لِمَعْبَدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ ،  
 ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَلَابْنِ سُرَيْجٍ فِي الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي : خد ، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه .

١٠

أما لسختنا ج ، من فقد جاء فيهما :

وما يفتى فيه من شعري صخر المذل قوله من قصيدة له :

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم . . . . .

فاستيقنى . . . . .

١٥

قد كان . . . . .

وهو صوت سيأتي بعد .

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يتلو هذا الصوت ، وسنشير إليه في موضعه .

(٢) « أول » : من خد ، ف .

٢٠

ولعربَ فيهما<sup>(١)</sup> أيضاً ثقیلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذى فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما<sup>(٢)</sup>  
رملٌ ، ولا ينُ سريجٌ أيضاً ثانى ثقیل فى الثالث<sup>(٣)</sup> وما بعده ، عن أحمد بن الحكى ،  
وذكر<sup>(٤)</sup> ابن الحكى أن الثقیلَ الثانى بالوسطى<sup>(٤)</sup> لجدّه يحيى الحكى .

(١) خد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « فى الثالث ثانى ثقیل عن أحمد بن الحكى » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من خد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر فى ف .



أخبار إبي صخر الهذلي<sup>(١)</sup> ونسبه<sup>(\*)</sup>

- اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم<sup>(٢)</sup> السهمي ، أحد بني مرمض<sup>(٣)</sup> . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة السكري ، وهي أتم النسخ مما يأتريه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .
- مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان<sup>(٤)</sup> ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك<sup>(٥)</sup> بن مروان مدائح<sup>(٦)</sup> ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد<sup>(٧)</sup> بن أسيد .
- وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد<sup>(٨)</sup> بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقّة — قال :

ابن الزبير يغضب عليه

- ١٠ (١) «الهلل» : لم تذكر في غد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
- (\*) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة غد ، ف .
- (٢) غد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : مرمض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط في المختار — ١٥ كما هنا — بسكون الراء وكسر الثانية .
- ولم يذكر «مرمض» في غد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .
- (٤) غد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان
- وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .
- (٥) غد : عبد الله .
- ٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة»
- وفي المختار : «عدة مدائح» .
- (٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسبق في المتن ما يذكر ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أباه خالد وهو وحى وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .
- (٨) غد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني الفيض بن عبد الملك قال : حدثني مولاى<sup>(١)</sup> عن أيوب ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط<sup>(٣)</sup> وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل<sup>(٤)</sup> .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم<sup>(٥)</sup> ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، فتمعه عطاءه ، فقال : علام<sup>(٦)</sup> تمنعني حقاً لي ؟ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم<sup>(٧)</sup> ، عطاءك<sup>(٨)</sup> .

قال : إذن أجدهم سيافاً<sup>(٩)</sup> أ كسفهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء<sup>(١٠)</sup> لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريبان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسببهم ، ليسوا إذا نسيوا بأذنان ولا وشائظاً<sup>(١١)</sup> ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفعة<sup>(١٢)</sup> القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالنفطة من دمشق في شرقيه .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنعني » .

(٧) ف ، التجريد : بني .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في حد .

(٩) جمع صبط ( يفتح فسكون ) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقيس .

(١١) الوشائظ : اللذلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) القفعة ( بكسر ففتح ) جمع فقع ( يفتح فسكون ) وفقع ( بكسر فسكون ) : ضرب

من الكفاة ، ويضرب بها المثل في الدلة ، فيقال : أذل من فقع بفاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كُنْ لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيها <sup>(١)</sup> ، وَلَا حُكْمٌ  
 أَبَاؤُهُ فِي قَبْرِهَا وَلَا قَطْمِيرُهَا <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَ مِنْ "أَحْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ" <sup>(٣)</sup> ، وَلَا مِنْ  
 سَادَاتِهَا الْمُطِيبِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا <sup>(٤)</sup> الْوَهَّائِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَخِبِينَ ،  
 وَلَا عَبْدَ شَمْسِهَا الْمُسَوِّدِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرَّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ  
 مِنَ الْجَفْنِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الزُّجْجِ ؟ وَالدُّنَانِيُّ مِنَ الْقُدَامَى ؟ <sup>(٥)</sup> وَكَيْفَ يُفْضَلُ  
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ <sup>(٦)</sup> مُبْخَلًا عَلَى الْمُطْعِمِ فَضْلًا ؟  
 فَغَضِبَ ابْنُ الرَّيْبِ حَتَّى ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ  
 وَامْتَقِعَ لَوْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ <sup>(٧)</sup> : يَا بَنَ الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِبِهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ  
 لَوْلَا الْحُرَمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،  
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَجْعِنِ عَارِمٍ <sup>(٨)</sup> ، فَحَبَسَ بِهِ <sup>(٩)</sup> مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) أصل هذا التعمير في الفاعر : ١٧٧

(٢) النقيير : نقرة في ظهر النواة . والقطيمير : القشرة الرقيقة على النواة كالقفاطة لها ، ويطلق  
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو عبد مناف ، اجتمعوا في دار ابن جدهان  
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ  
 بالمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع  
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاود ( الصحاح ) .

(٥) القدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والدُّنَانِيُّ الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذناب ٢٠  
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) يبروت : « حارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيْشٍ خُوْلَةٌ فِي هَذِيْلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُمْطِيَهُ  
عَطَاءً مَعَ السُّلَمِيْنَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحْجَّ ، تَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى  
عَبْدَ الْمَلِكِ قُرْبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَبْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَرِ » (٣)  
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ  
نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ  
السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .  
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ،  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَفَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْثَامُهَا فَدَمِنَاوُهَا وَخَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) غد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
- (٣) « مع الملحد » ، من غد ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من غد ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) غد : إذا .
- (٦) المختار : « نفسي منه » .
- (٧) التجريد : وأرائيه .
- (٨) المختار : صريح ، بلون الراو .
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) « أبو صخر » لم يذكر في غد .
- (١١) غد ، ف : « قمثل قائما بين يديه » .
- (١٢) التجريد : فأنشده قصيدته التي أولها . ولم يذكر فيه : قمثل . - والقصيدة في شرح أشعار  
الهذليين ٩٥٣ .
- (١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عصيل) ، (نسخ) والمختار : « فخصها قها » بدل فرثامها .
- ٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عصيل ورفام والنعناء . .
- وفي ف : صليها وثمانها وفي المختار : عضليها بالمعجمة .

- على أن مرمى خيمة خف أهلها بأبطح بحلال وهيات علمها (١)  
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأدرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها (٢)  
 وإن معاجي في الديار وموقي بدراسة الربيعين بال ممامها (٣)  
 لجهل ولكنى أسلى ضمانة يضعف أسرار الفؤاد سقامها (٤)  
 فأقصر فلا ما قد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها ٥  
 وقد أمير المؤمنين الذي رمى بجأواء جهور تسيل إكامها (٥)  
 من أرض قري الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها  
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهي أرض الزيتون (٦)  
 وإذ عاث فيها الناكثون وأفسدوا فحيفت أقاصيها وطار حمامها (٧)

- (١) شرح أشعار المذليين : سوى يدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : مسيل الوادي .  
 (٢) شرح أشعار المذليين : وأدرجت .  
 (٣) ف ، شرح أشعار المذليين : فإن معاجي الخيام ، بوانية البندين ، بدل : بدراسة الربيعين . وفي المتن : برابية البندين . وجاء البيت منسوباً لشاهدنا حل أن البند هو الذي يسكر من الماء وقال بند البيت : يعني يبيتاً ألقى عليها ثمام وشجر يئيت .  
 (٤) غدا ، ف : أجل ضمانة . وفي شرح أشعار المذليين : أصل ضمانة .  
 (٥) « وقد » : من غدا ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المذليين ، و بيروت : وإن .  
 « جهور » : في ف : همور وربما كانت همور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : في شرح ٢٠  
 أشعار المذليين : تمرر . إكامها : في ف والتجريد : « ركامها » .  
 (٦) لم يرتد هذا التعليق في ف .  
 (٧) في شرح أشعار المذليين :  
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها  
 الفواشي : المال الراعي .  
 وفي التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفي ف : وطلت حمامها . ٢٥

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)  
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْرُقُ لَامُهَا (٢)  
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِيَ الصُّفُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)  
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)  
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتِ مَا خِزْيٍ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)  
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانَهُ وَيُحَرِّضَانَهُ  
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَمَدَاوِقُهُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .  
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنَخِرَكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

يشج .... وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في اللسان ( علم ) وفيه :  
 قال ابن جني : علامها ، يلغى أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأشبع الفتحة فثبات بعدها ألف .  
 وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصبحهم ... : لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح أشعار الهذليين ، وأثبتته محقق الشرح  
 في هامشه ، ونقله عن الأغاني .

لامها : اللام بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفاً : أداة الحرب ، ويقال لسيف ، والرمح ، وللدرع :  
 لامة .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لم عسكر طاحي الصفاف عرمرم . وجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ احْتِمَامُهَا  
 وفي علم ، ف : اقتحامها .

(٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٠ وما قبله : ٢٣

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ، ونقله محقق الشرح في هامشه من  
 الأغاني وفي بيروت : «بأبيات مخزى » . وما أثبتناه من غد ، ف .  
 وفي غد : فرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

(٧) موقعه في شرح أشعار الهذليين مكان البيت التالي وروايته فيه :

وإن تبد تجدد منخريك بمديسة مشرشرة حرى رميخ حسامها

وإن تحفّصنا أوتحفّ من أذاتنا ، تنوشك نابا حيّة وسماها (١)  
فلولا قريش لاسترقت عجزكم وطال على قطبي رحاها احتزامها (٢)  
قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من المطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،  
وكساه وحمله .

يرث أبا خالد وهو  
ونسخت من كتاب أبي سعيد الشكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن  
الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قال : .

كان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن  
أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرئني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى (٨) أسبع  
كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مذبحك (٩) إيتاي في حياتي ؟ .  
قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (١٠) ، بل يُبقيك الله (١١) ويقدمني قبلك ،  
قال : ما من ذلك بد . قال : فرأته بقصيدته (١٢) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :  
فإن تريد أوتستخف بنفس على أذى ويخطفك نابا .....  
(٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .  
(٣) المختار : «من عطائه» .  
(٤) المختار : «ووصله بمثله من ماله» .  
(٥) غد ، ف : «من أبي عبيدة وابن الأعرابي» .  
(٦) غد : «إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد» ، ف : «إلى أبي خالد بن عبد العزيز» .  
(٧) ف : «أرئني وأنا حي يا أبا صخر» .  
(٨) «حتى» : لم تذكر في المختار .  
(٩) المختار : «ومذبحك» .  
(١٠) «من ذلك» : لم ترد في المختار .  
(١١) «الله» : من غد ، ف :  
(١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومثلها :  
علا سرف من جمل فالمرتمي قفسر فشمب فأدهار الفتيات فالفسر  
وتقع في ٢٩ بيتاً . واتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أَبَاخَالِدٍ نَفْسِي وَقْتُ نَفْسِكَ الرَّدَى      وَكَانَ بِهَا مِنْ قَبْلِ عَثْرَتِكَ الْعَرُ (١)
- لِتَبِكَكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ قَلَائِصُ      أَضْرَّ بِهَانِصُ الْهَوَاجِرِ وَالزَّجَرُ (٢)
- سَمُونَ بِنَا يَجْتَبِينَ كُلَّ تَنُوفَةٍ      تَضِلُّ بِهَاعِنُ بَيْضِهِنَّ الْقَطَا الْكُدْرُ (٣)
- فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا      وَحَتَّى أُنِيتْ وَهِيَ ظَالِمَةٌ دُبُرُ (٤)
- فَقَرَّجَ عَزْرُ رُكْبَانِهَا الْهَمَّ وَالطَّوَى      كَرِيمُ الْحَيَا مَا جَدَّ وَاجِدُ صَقْرُ (٥)
- أَخَوَشْتَوَاتٍ تَقْتُلُ الْجُوعَ دَارُهُ      لَمَنْ جَاءَ لِأَضْيُقُ الْفَنَاءَ وَلَا وَعْرُ (٦)
- وَلَا تَهْنِي الْفَتَيَانَ بَعْدَكَ لَدَّةٌ      وَلَا بِلْ هَامَ الشَّامَتِينَ بِكَ الْقَطَرُ (٧)
- وَلِنْ تُنَمِسَ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيَا      فَمَامَاتِ يَابِنَ الْعَيْصِ نَائِلُكَ الْقَمَرُ (٨)
- وَذَى وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ      وَذَى حَاجَةٍ قَدِ رَشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ (٩)
- فَأَمْسَى مُرِيحًا بَعْدَ مَا قَدْ يُوْوِيهِ      وَكَلَّ بِهِ الْمَوَلَى وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ (١٠)

- (١) خد ، ف : لقي ، بدل : وقت
- (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
- أضر بها طول المنصة والزجر .
- (٣) في المختار : يجتنين ، بدل : يجتنين .
- والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أئيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتجاعدة ما بين الأطراف . ١٥
- (٤) في المختار : بظالمة ( بالمهملة ) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
- والداهق : المسمى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أي رقيقة المخ .
- (٥) خد ، المختار : واحد ( بالمهملة ) .
- (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لأضيُقُ الفؤاد .
- وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين . ٢٠
- (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
- قوله : لا تهني : هنا في الطعام يهتنى ويهتري : صار هنيئاً .
- (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك الزهر » بدل : نائلك القمر .
- (٩) بيروت والمختار : فأضعى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأمسى . وما أثبتناه ٢٥
- من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثووابه » ، بدل : « يُوْوِيهِ » . وفي خد ، ف :
- « الصدر » بدل : « الأمر » .



قال : فَأَضْعَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَاوِزَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ <sup>(١)</sup> فَرَوُوا  
القصيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ له داودُ <sup>(٢)</sup> لم يكن له ولدٌ غيرُهُ ، فماتَ ، فجزع  
عليه جزعاً شديداً حتى خُوِّلَتْ ، فقال يرثيه <sup>(٣)</sup> :

لقد هاجني طيفٌ لداودَ بعدما      دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكَوَاكِبِ  
وما في ذُهلٍ النفسَ عن غيرِ سَكْوَةٍ      رَوَّاحٌ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ ظَالِي <sup>(٤)</sup>  
وعندكَ لو يحيا صدائكَ فَنَلْتَقَى      شِفَاؤُ الْمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضِبِ <sup>(٥)</sup>  
فهل لك طِبٌّ نافعٍ من عَلاقَةٍ      تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالْتَرَائِبِ  
تشكيتها إذ صدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا      فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقِّ وَالطَّبَائِبِ <sup>(٦)</sup>  
ولولا يقيني أَنَّا الموتُ عِزْمَةٌ      مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْحَاسِبِ <sup>(٧)</sup>  
لَمَلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ :      هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) بخد : «داود» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مظهرها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحنائب وأصبحت حزمي للصبا كالمجانِبِ  
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الألفاظ : وما في ذهل  
الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذاهي » .

وفي خد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبايب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبايب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي      فلستُ بناسيه وليس بآثب<sup>(١)</sup>  
سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ      وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ  
ثَنَوْنِي وقد قدَّمتُ نأري بطعنةٍ      تَجِيشُ بَمَوَارٍ من الجوفِ ثاعِبِ<sup>(٢)</sup>  
قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني      لتأبِيعُ مَنْ وافي حَمَامَ الجِوَالِبِ<sup>(٣)</sup>  
ولمَّا أطاعين في المدوِّ تنفلاً      إلى الله أُنبي فضلُهُ وأضاربِ<sup>(٤)</sup>  
وأعطيتُ وراء المسلمين بطعنةٍ      على دُبُرٍ تُجَلِّ من العيشِ ذاهِبِ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر<sup>(١)</sup> أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر  
في ذلك<sup>(٢)</sup> :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ      بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقاولِ<sup>(٣)</sup>

(١) في بيروت : «وما تدري في غائب لا يغيثي» وفي شرح أشعار الهذليين : فماذا ترى في غائب لا يغيثي «وما أثبتناه من غد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيب عنه : زوت يوما وتركته يوما .

(٢) غد : تحيس ، بدل : تَجِيش . وفي شرح أشعار الهذليين : تَجِيش بقلاس . قلاس : يغيث بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثَنَوْنِي : ردوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحدا قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .

الحمام : الموت . والجوالب : جوالب القدر ، واحداً : جالية .

(٤) تنفلاً في غد : فضلاً ، «تخريف» .

(٥) «بطعنة» : من غد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين ويبروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه (٦) غد : المذل .

(٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مظهرها :

بكر الصبا عنا يَكُور مزايل      جعل الشباب به فليس يقاقل

والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .

(٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزفر أقاول .

زغر : كثرة . وفي غد ، ف : «وسوء أقاول» .

يرد على رجل  
قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَا قِيَّ عُمْرٌ وَلَا قَعْتَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَبِسْتُ أَطْوَارَ الْمَعِيشَةِ كُلَّهَا بِمُؤَبَّدَاتِ لِلرِّجَالِ دَوَاغِلِ <sup>(٢)</sup>  
 أَصْبَحْتُ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوَتِي بِطَرَأٍ وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتِلْكَ أَظْفَارِي وَيَبْرِكُ مِسْحَلِي بِرَى الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّابِلِ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بَعْدَكَ عِبْرَةً وَأَطَأُ جَبِينَكَ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

وقال أبو عمرو:

شعره في أم حكيم  
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت ورخل بها زوجها إلى قومه <sup>(٥)</sup> ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأَمْ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالنَّوْرِ ثَوْرٌ وَرَبْرَبٌ <sup>(٧)</sup>

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أورده في السنان (عصل) شاهدا على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء عندك كلها بمؤبدات للرجال عدامل

مؤبدات : وحشيات يعنى الشعر . عدامل : قديمة

ويروى : للرجال بدل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرمب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبطلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر يتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

للشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعريين .

## فبات شراي في المنام مع المني

- غريضُ اللَّمَى يَشْفِي جَوَى الْحَزَنِ أَشْفَبُ<sup>(١)</sup>  
 مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاةٌ وَأُنَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحَصَّبِ<sup>(٢)</sup>  
 سَرَاجُ الدَّحَى تَغْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةٌ فَلَا هِيَ مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ<sup>(٣)</sup>  
 دَمِيئَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمٌ الْحَشَا يَكْرُ الْمَجْسَةَ ثِيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
 تَعَلَّقَتْهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لِيَالٍ لَا تُحْمَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتِ الْيَوْمَ أَشْيَبُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَأْسِ يَطْلُبُ  
 وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا  
 وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسِبُ<sup>(٧)</sup>  
 لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً  
 لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) في المختار : فبات سرا . . غريض لمن يسمى من الحزن أشهب ،  
 وأورد المحقق رواية الأغانى في الهامش ، كما هنا . وفى ف : « من جوى الحزن » .  
 (٢) ف : تحله . وقناة : موضع .  
 (٣) تغتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : متنته الريح . أكهب : أخير ، سواد  
 في يياض ، من الكهبة .  
 (٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفى شرحه قال السكرى : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيب :  
 جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهى ثيب .  
 (٥) فى شرح أشعار الهذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملئ » . تملئ : تشغل .  
 (٦) فى شرح أشعار الهذليين : - فكان لها أدنى وريقة ميعى - أدنى : ودى . ريقته : أوله .  
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين : منكب ، يدل سبب .  
 (٨) ف : « ولو كنت ثاوباً » .

قصيدة من مختار شعر هذيل (٢) ، وقصيدة أبي صخر<sup>(١)</sup> التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل<sup>(٢)</sup> ، وأولها :

لَيْلَى بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا      وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقْتُ بَرَسِيمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا      صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا مَرِبٌ هَمَرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ  
يُبَيِّنُ مَا أَخْفَى كُلَّ بَيِّنِ الْبَدْرِ  
صَبَرْتُ فَلَمَّا غَالَتْ نَفْسِي وَشَفَّهَا  
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غَلَبَ الصَّبْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ  
سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ<sup>(٦)</sup>  
وهذا البيت خاصّةً رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنُصَيْبٍ<sup>(٧)</sup> :  
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيحُنِي  
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ النَّجْمُ

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار الملّين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْنِ . . . بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَطَرٌ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في غد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

البين ، وذات الخيس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي الصقل تحقيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ، وكسر الباء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصّب غزير .

(٥) في شرح أشعار الملّين : عجارييف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجارييف تأتي . وعجارييف النمر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وَأُنَى لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ فَتْرَةٌ      كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطَرُ<sup>(١)</sup>  
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى      وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ<sup>(٢)</sup>  
 صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابُ الَّذِي بِهِ      تَبَارِجُ حُبِّ خَامَرِ الْقَلْبِ أَوْ سِخْرُ  
 أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي      أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى      أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَمْ يَرَوْعُهُمَا الزَّجْرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَاهَجِرَ لَيْلِي قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى      وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَا حُبُّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ      وَيَا سُلُوءَ الْأَيْتَامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) الشعر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار  
 رعدة بطل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفقة . وجاء في الشعر  
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل . . . .

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتيب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح  
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بطل : أحمد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الدهر » . وفي خد : لا « يروعهما النفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي  
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن عن حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أخسرني المدى » .  
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِعٍ      لَهَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ<sup>(٢)</sup>

### صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي      وَأَوْذُنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأُثَبِّتُ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
تَكَادَ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا      وَيَلْتَبُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ<sup>(٥)</sup>

في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مُجْهولٌ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ ثَقِيلٌ، وقد أضافت إليه يتكأ ليس من الشعر، وهو :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً      لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»<sup>(٦)</sup>

١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .

(٢) في شرح أشعار المهذلين :

أليس عشيّات ...

وفي غمد : عشيّات اللوى ، بدل : الحصى .

(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أودنّها بدل ، وأودنّها

ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنّها وزع ١٥  
بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :

وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا      بِنَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ

وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأملال ١ - ١٤٨

(٤) في شرح أشعار المهذلين : بِخُلُوةٍ ، بدل ، فُجَاءَةً .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : مَسَّتْهَا ، بدل : لَمَسَتْهَا ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . . ٢٠

وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل  
وهو في ديوانه ١٣٠ .

(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .

وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل ( ديوانه ١٣٠ ) .

الهادي يشق  
قميصه إصجابا  
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبجٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،  
فإن أطربتنّي فلكَ حكمك ، فغنّيته :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرَاكِ فَتَرَةٌ<sup>(١)</sup> كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَعْلَرُ

فضرب بيده<sup>(٢)</sup> إلى جنب دُرَاعَتِهِ فَشَقَّهَا حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى صَدْرِهِ .  
ثُمَّ غَنَّيْتُهُ :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأُضْحِكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ  
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجَرُ  
فَشَقَّ دُرَاعَتَهُ حَتَّى انْتَهَى<sup>(٣)</sup> إِلَى آخِرِهَا .

ثُمَّ غَنَّيْتُهُ :

فَمَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ  
فَشَقَّ جَبَّةً كَانَتْ تَحْتَ الدُّرَاعَةِ حَتَّى هَتَكَهَا .  
ثُمَّ غَنَّيْتُهُ :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ  
فَشَقَّ قَمِيصًا كَانَ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَتَّى بَدَأَ جِسْمَهُ<sup>(٤)</sup> . ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ

( ١ ) خد ، ف : « نفقة » .

( ٢ ) ف : « يده » .

( ٣ ) خد ، ف : « آله » .

( ٤ ) خد ، ف : « جسده » .



فاحتكم . فقلتُ : تهب لي ، يا أمير<sup>(١)</sup> المؤمنين ، عينَ مروان<sup>(٢)</sup> بالدينه ،  
ففضبَ حتى دارت عيناه في رأسه ، ثم قال : لا ، ولا كرامة ، أردت أن تجعلني  
أحدُوثه للناس ، وقول : أطربته فحكنتي ، فحكمت ، فأمضى حكسي .

ثم قال لإبراهيم الحراني : خذ بيد هذا الجاهل وأدخله<sup>(٣)</sup> ، بيتَ مالِ الخِصاصة<sup>(٤)</sup>  
فإن أخذ كل شيء فيه فلا تمتعه منه ، فدخلتُ معه فأخذتُ مالا جليلا وانصرفت<sup>(٥)</sup> .  
و<sup>(٦)</sup> مما يغني فيهِ من شعر أبي صخر الهذلي قوله من قصيدة له :

### صوت

بيد الذي شغف الفؤادَ بكم فرجُ الذي ألقى من الهم<sup>(٧)</sup>  
هم من أجلك ليس يكشفهُ إلا ملكٌ جائزُ الحكم<sup>(٨)</sup>  
فاستيقني أن قد كلفتُ بكم ثم افعلي ما شئتَ عن علم<sup>(٩)</sup>  
قد كان صرْمٌ في الماتِ لنا فبعجت قبل الموتِ بالصرْم

( ١ ) ف : « أمير » .

( ٢ ) ف : « مردن » .

( ٣ ) ف : « فأدخله » .

( ٤ ) خذ : « بيت المال » .

١٥

( ٥ ) « وانصرفت » : من خذ ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

( ٦ ) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، من عن أبي صخر .

( ٧ ) من : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

( ٨ ) في شرح أشعار الهذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم  
وفي التجريد ، جائز الحكم .

( ٩ ) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للفريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .  
وفیه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالبصر ، ابتداءه نشيد<sup>(١)</sup> :

• فاستيقني أن قد كلفتُ بكم •

وهكذا ذكر الهشامي أيضا ، وذكر أن لحن الفريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فيه  
• لابن جامع خفيف رمل<sup>(٢)</sup> .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون<sup>(٣)</sup> قال :  
حدثني الكسري<sup>(٤)</sup> قال :

كُنِيَ إبراهيم النُّظَامُ غلاماً<sup>(٥)</sup> أمرده<sup>(٦)</sup> فاستحسنه ، فقال له : يا بُنَيَّ ، لولا أنه  
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا<sup>(٧)</sup> به السَّيْلَ لثُلِي إلى مثلك في قولهم<sup>(٨)</sup> : « لا يَنْبَغِي  
لأحدٍ أن يَكْبَرَ عن<sup>(٩)</sup> أن يَسْأَلَ » ، كما لا يَنْبَغِي لأحدٍ أن يصغرَ عن أن يقول «

( ١ ) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءه ، ولم يذكره : نشيد .

( ٢ ) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

( ٣ ) ج : « ابن الحرون » .

( ٤ ) ف : الكسري .

( ٥ ) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في ( ذكر أبي دلف  
ونسبه وأخباره )

( ٦ ) الجزء الثامن : « حسن الوجه » ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فمارضه ، ثم قال له : يا غلام :  
إنك لولا ما سبق ... »

( ٧ ) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،  
س ، ف ، التجريد .

( ٨ ) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » :

( ٩ ) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أَنْتَ<sup>(١)</sup> إِلَى غَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ<sup>(٢)</sup> لِمُحَادَثَتِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،  
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَعَمَلُكَ مِنْ قَلْبِي<sup>(٤)</sup> مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ  
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ أَتَيْهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ<sup>(٥)</sup> :  
« الطَّبَائِعُ تُجَادِبُ<sup>(٦)</sup> مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُؤَاقِفُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ<sup>(٧)</sup> »  
وَكَيْانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى<sup>(٨)</sup> لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدَدْتُ  
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاؤُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بَعْدَمِهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ  
الْهَزْلِيُّ :

فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ<sup>(٩)</sup>

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أَنْتَ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا الشَّرْحَ صَدْرِي » .

١٠

(٣) عَدَدٌ : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَعَمَلُكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَغَد ، ف ، وَفِي ج : وَعَمَلُكَ فِي مَسَائِلِي

وَفِي س : « وَعَمَلُكَ مِنْ مَسَائِلِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، عَدَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

١٥

(٦) « تُجَادِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، عَدَد ، التَّجْرِيدُ . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَادِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَاقِفَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، عَدَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتَتْ فِيهَا :  
بِالْمُجَالَسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي عَدَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

٢٠

« وَلَوْ كَانَ لَوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

(٩) الْجُزْءُ الثَّامِنُ : فَتَيَقَنِي .

فقال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت<sup>(١)</sup> ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتها<sup>(٢)</sup> .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف<sup>(٣)</sup> هذا المعنى فقال :

أحبك يا جنان وأنت متى عجل الروح من جسد الجبان<sup>(٤)</sup>

ولو أتي أقول مكان نفسي خلقت عليك بادرة الزمان<sup>(٥)</sup>

لإقدامي إذا ما الخليل خامت<sup>(٦)</sup> وهاب كحاتها حرّ الطمان<sup>(٧)</sup>

وتمام<sup>(٨)</sup> أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الفناء الأخير وخبره أنشدنيها الأخفش عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

١٠ س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن عهلك مثل عمل معمر وطبقته في الجدل لما مرصت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى ( المتوفى ٢١١ هـ )

وقد جاء في بيروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

( ٣ ) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

( ٤ ) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت متى . . . »

١٥

( ٥ ) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

( ٦ ) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي فككت .

( ٧ ) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

٢٠

وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

( ٨ ) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهذلي . وفي ف : وتمام أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتا وهي في شرح أشعار المهديين ٩٧٢

٢٥

( ٩ - ٢٤ )

ولما بقيت لبيقين جوى بين الجوانح مضرع جسي (١)  
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذى الحلم (٢)  
أطلال نعم إذ كلفت بها يادين هذا القلب من نعم (٣)  
ولو أنني أسقى على سقي بلى عوارضها شقى سقي (٤)  
ولقد عجت لنبيل مقتدر يسط القواد بها ولا يدمى (٥)  
يرمى فيجرني برميته فلو أنني أرمى كما يرمى (٦)  
أو كان قلب إذ عزمت له صرعى وهجرى كان ذا عزم (٧)  
أو كان لي غم يذكركم أمسيت قد أثريت من غم (٨)

( ١ ) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : «استيقنى . . .  
ومضرع جسى : موهن له .

١٠

( ٢ ) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة  
وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :  
دارى وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .  
وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى ، حلم بدل الحلم .

١٥

( ٣ ) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : «يأوين» ،  
بدل : ( يادين ) .

( ٤ ) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

( ٥ ) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «يسط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يدمى»

٢٠

( ٦ ) في شرح أشعار الهذليين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

( ٧ ) في شرح أشعار الهذليين : «ولو أن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

( ٨ ) في شرح أشعار الهذليين :

٢٥

أو كان لي غم تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين<sup>(١)</sup> بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، معجوز تنفي شعره .  
عن غري<sup>(٢)</sup> بن طلحة<sup>(٣)</sup> الأرقمي<sup>(٤)</sup> قال : قال لي أبو السائب المخزومي ، وكان  
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء ؟ قلت : نعم . وكان  
عليّ يومئذ<sup>(٥)</sup> طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »<sup>(٦)</sup> فخرجنا حتى  
جئنا إلى الجبانة<sup>(٧)</sup> ، إلى دار مسلم<sup>(٨)</sup> بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة<sup>(٩)</sup> .  
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً<sup>(١٠)</sup> في مثلها<sup>(١١)</sup> ، وسَمَكُهُ في السماء  
سِتْ عشرة<sup>(١٢)</sup> ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبتَ منهما<sup>(١٣)</sup> اللحمُ وبقي السدى ،  
وفراشٌ محشو ليفاً<sup>(١٤)</sup> ، وكُرسيان من خشب قد تقلع<sup>(١٥)</sup> عنهما الصبغ من قديمهما<sup>(١٦)</sup> .

( ١ ) س : « الحسن »

( ٢ ) غد ، س : مزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

( ٣ ) ج : « ابن أبي طلحة » .

( ٤ ) ج : الأومى

( ٥ ) « يومئذ » : لم تذكر في غد .

( ٦ ) غد : « في غلفله وثقله : مقطع الإزار »

وفي ف : « من ثقله وغلفله : مقطع الأردان » .

( ٧ ) ف : جبانة .

( ٨ ) ج : « سليمان » .

( ٩ ) ج ، س : « زهير »

( ١٠ ) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التانيث .

( ١١ ) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

( ١٢ ) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

( ١٣ ) ج : « منها » .

( ١٤ ) ج ، س : « ريشا » .

( ١٥ ) يتلع : تشقق وتقطع . وفي غد : تقطع .

( ١٦ ) س : « فوقهما »

١٥

١٥

٢٥

٢٥

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْنَا عَجُوزَ كَلْفَاءُ<sup>(٢)</sup> عَجَفَاءُ ،  
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيْتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ<sup>(٣)</sup> هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّ وَرَكِيهَا  
فِي خَيْطٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ رَسْحِهَا<sup>(٦)</sup> حَتَّى جَلَسَتْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي<sup>(٧)</sup>  
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاولْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

- يَدِ الَّذِي شَفَفَ الْقَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ .  
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسُنْتَ — وَاللَّهِ<sup>(٨)</sup> — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقَلًا وَصَفَاءُ<sup>(٩)</sup> ، فَأَذْهَبَ  
الْكَلْفُ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ<sup>(١٠)</sup> ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ<sup>(١١)</sup> :

### صوت

- بَرَحَ الْخَلْفَاءُ فَأَيَّ مَابِكَ تَسْكُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ<sup>(١٢)</sup>  
مَا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) ف : « وطلعت » .

( ٢ ) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يعلو الوجه كالسمم .

( ٣ ) القرقل : قميص بلا كين يلبسه الجارية .

( ٤ ) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

( ٥ ) ج : « حبل » .

( ٦ ) الرشح : قلة لحم المجزوالفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

( ٧ ) خد : بأبي وأمي .

( ٨ ) والله : لم تذكر في ج ، س .

( ٩ ) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

( ١٠ ) خد : « فزحف » .

( ١١ ) ج ، س : « غننت » .

( ١٢ ) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

( ١٣ ) س : « من عزيز »

يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بِأَرْضِنَا تُتْلَى الْمَرَايِي دَائِمًا وَتُحْمَمُ<sup>(١)</sup>  
فَتَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَتَكُونَ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنَقَّمَ<sup>(٢)</sup>  
الْفَنَاءَ لِحُكْمٍ ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعُضُّ<sup>(٣)</sup> بِظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى  
قَارَبَتْ التُّرْمُقَةَ وَرَبَّتِ<sup>(٤)</sup> الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَأَيُّرَبُو السَّوَيْقُ شَيْبَ بَمَاءِ قُرْبَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
ثُمَّ خَنَّتْ :

### صَوْت

يَا طُولَ لَيْلِي أَعَالِجُ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا  
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقَكُمْ عَزَمًا<sup>(٦)</sup>

١٠ الْفَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ، ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ<sup>(٧)</sup> ، خَفِيفُ  
ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنِ إِسْحَاقَ .

-- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ<sup>(٨)</sup> ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي  
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً<sup>(٩)</sup>

( ١ ) ج ، خد : « بِل لَيْت » .

( ٢ ) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقَم »

١٥

( ٣ ) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعُضُّ » . ج : يعض . ف : « فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعُضُّ » .

( ٤ ) ج : فَرَبَّتْ .

( ٥ ) ف : شَبَّ قَرْنَهُ

( ٦ ) خد ، ف : « فِرَاقَ بَيْنِهِمْ » خد ، ف : « فِرَاقِهِمْ » .

( ٧ ) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

٢٠

( ٨ ) الشَّاذَّ كَوْنَةٍ : مُضْرِبَةٌ يَعْمَلُهَا التَّجَادُ .

( ٩ ) الرِّبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .



ففيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعها على رأسه ، وصاح ابن الأرت<sup>(١)</sup>  
صاحب الجارية ، وكان ألثغ : « قواليلي قواليلي<sup>(٢)</sup> » — يريد :  
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك  
رأسه مرّحاً فاضطربت<sup>(٣)</sup> القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب  
وظهره وصدره<sup>(٤)</sup> ، ثم وضع الرّبعة وقال لها : لقد هيجت لي داء قديماً  
قال : ومكثنا نختلف إليها سنين ، في كل جمعة يومين ، وقال :  
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترت له العجفاء  
وسحلت إليه .

( ١ ) ف : «أبو الأرت» .

( ٢ ) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

( ٣ ) ف : «فاضطربت القوارير» . خد : «واضطربت» .

( ٤ ) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

## صوت

- الآهل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل<sup>(١)</sup>  
 فيا أثلاث القاع من بطن توضح حننى إلى أطلالكن طويل<sup>(٢)</sup>  
 ويا أثلاث القاع قلبى موكل بكن ، وجدوى خيركن قليل<sup>(٣)</sup>  
 ويا أثلاث القاع قدمل صحتى وقوفى ، فهل فى ظللكن مقيل<sup>(٤)</sup> ؟  
 الشعر : يحيى بن طالب<sup>(٥)</sup> الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى<sup>(٦)</sup> ،  
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن ماخورى بالوسطى ، وفيه لعريب رمل ، ولتيم  
 خفيف رمل آخر عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف ثقيل من كتابه<sup>(٧)</sup>  
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتيم جميعا من الرمل .

- ١٠ ( ١ ) قرقرى : أرض بالجمامقيا قرى وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمرقاصد الجمامة من البصرة .  
 ( ٢ ) فى معجم البلدان : أيا أثلاث . وفى ف : وأياالكم ، والتجريد : وأياالكن  
 ( ٣ ) ج ، التجريد : غيركن  
 ( ٤ ) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .  
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى  
 ١٥ وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان  
 وما ألقناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .  
 ( ٥ ) خد ، ف : ابن أبى طالب .  
 ( ٦ ) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .  
 ( ٧ ) ج ، س : ولتيم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل  
 ٢٠ من سند ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب<sup>(١)</sup>

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم<sup>(٢)</sup> من بني حنيفة . لم يقع إلى نسبهِ .  
وهو من شعراء<sup>(٣)</sup> الدولة العباسية مقلٌّ ، وكان قصيداً شاعراً غزلاً فارساً<sup>(٤)</sup> .  
وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرّي ، وخرج مع بعثٍ إليها<sup>(٥)</sup> ، فأت بها ، وقد  
ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتُهُ دَيْنٌ على ثِقيلٍ<sup>(٦)</sup>

حدثني محمد بن يزيد<sup>(٧)</sup> قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شَمِّ الخُزاعي ونظرةٍ إلى قُرقرى قبل الماتِ سَبيلُ

فأطربه ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له<sup>(٨)</sup> وأعلمه أنه حيٌّ ، وأنه هرب من

دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رمتُهُ دَيْنٌ على ثِقيلٍ

( ١ ) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

( ٢ ) ثم : لم تذكر في خد . ١٥

( ٣ ) خد : « وهو مقل من شعراء » .

( ٤ ) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأنقال قومه ومغامرهم ، سمح  
يقرى الأشياء ما تشاء أن ترى في فتي خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأتي هذه الأوصاف فيما بعد

( ٥ ) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها . ٢٠

( ٦ ) في معجم البلدان ( قرقرى ) : « أريد انحداراً نحوها » .

( ٧ ) ج ، س : « يزيد » .

( ٨ ) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه<sup>(١)</sup> ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد<sup>(٢)</sup> ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :  
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرْثُش<sup>(٣)</sup> بن ثمال القرظي بصرية<sup>(٤)</sup> فَمَرَّتْ بنا جارية صفراء مَوْلَدَةٌ ، فقال لي حُرْثُشُ : اسْتَفْتِحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، قُلْتُ لَهَا :<sup>(٥)</sup>  
يا جارية<sup>(٦)</sup> ، أَيْنَ نَشَأْتِ ؟ قالت : بقرقرى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَعَب<sup>(٧)</sup> ؟ فَضَحِكَتْ  
ثُمَّ قالت : بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ، قُلْتُ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

يَا صَاحِبِي قَدَتِ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْقُلِ السُّنَنِ<sup>(٨)</sup>

ثُمَّ ارْفَعَا الطَّرْفَ نَنْظُرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لَقَرَقَرَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ<sup>(٩)</sup>

١٠ ( ١ ) المختار : « دينه عته » .

( ٢ ) « على البريد » : لم تذكر في خد ، ف ، التجريد . وفي ج : « إلى البريد » .

( ٣ ) من خد ، ف . وفي ج ، س : جرش . وفي المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم في هذه النسخ هكذا حيث جاء .

( ٤ ) بصرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة

( ٥ ) « لها » لم تذكر في خد ، ف .

( ٦ ) المختار : « يا جويرية » .

( ٧ ) شععب : اسم ماء باليمامة . وفي المختار : شعبب

( ٨ ) في معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السنن : في س : « الشنن » ، المختار : « الشن » .

( ٩ ) في معجم البلدان :

ثُمَّ ارْفَعَا الطَّرْفَ هل تبدو لنا ظعن

بحائل ، ياعتاه النفس من ظعن

وفي خد ، ف : « ما عناه » .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ      والعينُ تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ<sup>(١)</sup>  
 هل أجَلَنَ يَدِي للحدِّ مِرْقَةً      على شَعْبَتَبَ بين الخوضِ والعطنِ؟<sup>(٢)</sup>  
 فَالْتَفَتْتُ إِلَى حُثْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ<sup>(٣)</sup> : أَخْبِرْهُ بِقَائِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،  
 قَالَتْ : بَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزِيلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيْحَكَ ،  
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لِسَوَاءٌ<sup>(٤)</sup> ،  
 ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظَ الطَّبْعِ ، وَجَاءَهُ  
 انْخِلُتُ . فَجَعَلَ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعَجَّبْنَا مِنْهَا<sup>(٥)</sup> .  
 أَخْبَرَنِي<sup>(٦)</sup> هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
 قَالَ :

لا يركب البحر

قال رجلٌ ليحيى بن طالع الحنفى : لو ركبْتَ معي في البَحْرِ<sup>(٧)</sup> ، وشَغَلْتُ مَالَكَ فِي  
 تِجَارَاتِهِ<sup>(٨)</sup> لَأُفْرِيتَ وَحَسُنَتْ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :  
 لَشُرْبِكَ بِالْأَقَادِرِ نَقًّا وَصَافِيًا      أَعَفُّ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا      أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبة» .

وفي غد : «بل ليت» .

(٢) المختار : «شعبت» .

(٣) ف : «فالتفتت فقال» .

(٤) س : «إنها سواة» . المختار : «لسواة لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني <sup>(١)</sup> محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعدٍ قال : مات قبل وصول  
حدثني أبو عليّ الحنفي ؛ قال : حدثني عمي <sup>(٢)</sup> عن عليّ بن عمر قال :  
غنيّ الرشيدُ يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شَمِّ ائْخِزَامِي وَتَفْطَرِي إلى قَرْقَرِي قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ  
وذكر الخبر كما ذكره <sup>(٣)</sup> حمّادُ بن إسحاق <sup>(٤)</sup> ، إلا أنّه قال : فوجده قد مات قبل  
وصول البريد بشهر .

أخبرني <sup>(٥)</sup> هاشمُ بن محمد ائْخِزَامِي قال : حدثنا عبدُ الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن  
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يُجالسُ امرأةً من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى  
مكة ، وابتاع <sup>(٦)</sup> منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة <sup>(٧)</sup> عُزِلَ الوالي ، فلوّى <sup>(٨)</sup>  
يحيى بماله <sup>(٩)</sup> مدة ، فضاقت صدره ، وتَشَوَّقَ <sup>(١٠)</sup> إلى اليمامة وصاحبته التي كان يتحدث  
إليها ، فقال :

تَصَبَّرْتُ عَنْهَا كَارَهَا وَهَجَرْتُهَا <sup>(١١)</sup> وَهَجَرَانُهَا عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ <sup>(١٢)</sup>

( ١ ) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

( ٢ ) غد : « أن عمه حدثه » .

( ٣ ) غد : « كما ذكره » .

( ٤ ) « ابن إسحاق » : لم يذكر في غد .

( ٥ ) غد : « حدثني » .

( ٦ ) التجريد : « فابتاع » .

( ٧ ) التجريد : « بمكة » .

( ٨ ) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

( ٩ ) ف : « ماله » .

( ١٠ ) ج ، غد ، س : « وتَشَوَّقَ اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

( ١١ ) « وهجرتها » : سقطت من ج .

( ١٢ ) قال في هامش س : ويروى :

تسلّمت عنها كارها وتركتها وكان فراقها أمر من الصبر

يتشوق إلى  
صاحبته

١٥

٢٠

٢٥

## صوت

١٥١

٢٠

إذا ارتحلت نحو اليمامة رُقَّة دعاني الهوى واحتاج قلبي للذكر<sup>(١)</sup>  
 كأن فؤادي كلما عن ذكرها جناحا غراب رام نهضا إلى وكر<sup>(٢)</sup>  
 الفناء للزف ، ثقل أول عن المشاي في هذين البيتين .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي

(٣) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيَّالِ الحنفي : يمن إلى قرقرى

خرج يحيى بن طالب الحنفي من اليمامة يريد خراسان على البريد ، فقال وهو بقومس :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسٍ مُرَاوِحُ أَكْتَافِ الْحَذَفَةِ الْجُرْدِ<sup>(٤)</sup>

بعدنا وعهد الله من أهل قرقرى وفيها الألى نهوى وزدنا على البعد<sup>(٥)</sup>

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله ديار، أمانة المتن

ابن بشر ، عن أبي فراس الهيثم بن فراس الكلابي قال :

( ١ ) ج ، س : «دعاك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصية» ، بدل : «ورقة» .

( ٢ ) التجريد : «جناحا عقاب» .

( ٣ ) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

( ٤ ) الشطر الثاني في معجم البلدان ( قومس )

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس ( تمريب كومس ) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

( ٥ ) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرقص» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ الإمامَ<sup>(١)</sup>، فلما رأيناها لَقِينَا رجُلًا، فقال له أبي :  
 أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَعْب ؟ قال : يلزائنه ، قال : أرني ذلك ،  
 فأراه<sup>(٢)</sup> إِيَّاهُ حتَّى عَرَفَهُ ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، قلت له : يا أبتِ<sup>(٣)</sup> قد تعبنا  
 وتعبت ركائبنا ، فقال هناك<sup>(٤)</sup> ! قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويحك<sup>(٥)</sup> ، فرجعتُ معه .  
 حتَّى أتَى شَعْبَعْب ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنسخ<sup>(٦)</sup> ،  
 فأتممت ، ونزل فنظر إلى شععب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن  
 اضطجاعة<sup>(٧)</sup> ، ويده<sup>(٨)</sup> تحت خدّه ، ثم قام فركب<sup>(٩)</sup> ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟  
 فقال : يا جباهلُ ، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجعلنَّ يَدِي للخدِّ مِرْقَةً على شَعْبَعْب بين الحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عجزاً أن نكونَ قد أتينا عليهما وهما أُمْنِيَةُ الْمُتَمَنَّى<sup>(١٠)</sup> : فلا تنال ما تَمَنَّاهُ  
 منها ، وقد قدرتُ<sup>(١١)</sup> عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا<sup>(١٢)</sup> محمدُ بن جعفر النحويُّ قال : حدَّثني طلحةُ بن عبدِ الله الطَّلحيُّ قال : في سبيل الله  
 حدَّثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

( ١ ) خد : إلى الإمامة .

( ٢ ) ج : « قال فأراه » .

( ٣ ) خد والمختار : « يا أبت » .

( ٤ ) المختار : « هناك » .

( ٥ ) المختار : « ويحك ارجع بنا » .

( ٦ ) المختار : « أنسخ راحلتك » .

( ٧ ) المختار : « ساعة » .

( ٨ ) المختار : « وجعل يده . . » .

( ٩ ) المختار : « ليركب » .

( ١٠ ) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا منيتا المتمنى .

( ١١ ) خد ، والمختار : « قدرنا » .

( ١٢ ) خد : « أخبرني » .



كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأثقال قوميه ومنارهم ،  
سمحاً<sup>(١)</sup> يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه . فدخلت  
عليه وهو فى آخر رمق<sup>(٢)</sup> ، فسألته عن خبره ، وسلّيته وقلت له ما طابت به نفسه ، ثم  
أنشدنى قوله<sup>(٣)</sup> :

ما أنا كالتول الذى قلت إن زوى<sup>(٤)</sup>      محلى عن مالى حذار: النوائب  
بـ منزلة بين الطريقين قابلت      بوادى كحيلي كل ماشٍ وراكب<sup>(٥)</sup>  
حللت على رأس اليفاع ولم أكن      كن لاذ من خوف القرى بالحواسيب  
فلا تسأل الضيفان من هم وأدبهم      هم الناس من معروف وجه وجانب  
وقولوا إنا ما الضيف حل بنجوة      ألا فى سبيل الله يحيى بن طالب  
قال أبو العليّة : كحيل : نخل بناحية فرآن<sup>(٦)</sup> دون قرقرى ، وهناك كان منزله<sup>١٠</sup>  
يحيى بن طالب<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) « سمحاً » : لم تذكر فى ج ، س .

( ٢ ) « رقيقه » : خد .

( ٣ ) « قوله » : لم تذكر فى ج .

( ٤ ) « روى » : س .

( ٥ ) « كحيل » : فى خد : « طحيل » . « كل ماش » : فى ج ، س : « كلما عن » .

( ٦ ) ج ، قرآن . خد : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره نون » . وذكرها فى حرف الفاء

( ٧ ) كتب صحيحاً فى خد ، وكتب فيها مر ، قبل ابن أبي طالب .

## صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

لعمرك لئن يوم بضري وناقى لمُختافاً<sup>(١)</sup> الأهواء مُصنطحيان  
متى تخملي شوقي وشوقك تظلي ومالك بالحمل الثقيل يدان  
ألا يا غرابي دمنة الدار خيرا أبايتين من عفراء تنطحبان؟<sup>(٢)</sup>  
فإن كان حقاً ما تقولان فانهضا بلحي إلى وكريسكما فكلاني<sup>(٣)</sup>  
ولا يظلمن الناس ما كان ميتي<sup>(٤)</sup> ولا يأكلن الطير ما تذران  
جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن لها شفياني<sup>(٥)</sup>  
فما توكا من حيلة يعلسانها ولا رقية إلا وقد رقياني<sup>(٦)</sup>  
وقالا : شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان<sup>(٧)</sup>

١٥٢  
٧٠

( ١ ) ج ، س ، التجريد : « مختلف » .

( ٢ ) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بينا » ، « بدل » : « غبرا » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

( ٣ ) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « قاذهبا » ، بدل : « فانهضا » .

( ٤ ) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتي » .

١٥

( ٥ ) اللسان ( سلا ) : « وعراف نجدة » ، بدل : « حجير » . وحجير هي مدينة اليمامة وأم قراها .

( ٦ ) في اللسان ( سلا ) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتي سلوة

وسلوانا أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو من المرأة .

( ٧ ) الشعر والشعراء : « ققالا » . وقوله « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » : معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان ( يدى ) لا يدان لأحدية الملم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مالي هلا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزه من دفعه .

وفي التجريد : « بما ضمنت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِجَنَاهِمَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفناء لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأولى ،  
ثقل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في  
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى  
أبي العباس بن سميون ، وإلى غيره .

## أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن ضَبَّة<sup>(١)</sup> بن عبد بن كَثير<sup>(٢)</sup> اسمه ونسبه ابن عُدْرَة<sup>(٣)</sup> .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ التَّيَمِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَى ، لا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءِ بَنَتِ عَمَهُ : عِقَالِ بن مُهاصِر ، وَتَشْبِيهِ بِهَا<sup>(٤)</sup> .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرُّوَاةِ ؛ فنه ما أخبرني به الحسنُ بن عليٍّ بن محمد الآدميُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدَّثني مُوسَى بن عيسى الجعْفَرِيُّ ، عن الأَسْبَاطِ بن عيسى المُدَرِّي .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرْدَاسِيُّ ، ومحمد بن مزيد<sup>(٥)</sup> بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني<sup>(٦)</sup> أحمد بن عبد العزيز الطُّوْهَرِيُّ قال : حدَّثنا عمر بن شَبَّةَ . وأخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزُّيْثُرُ بن بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم ابن أيُّوبَ الصَّائِغِ عن ابن قُتَيْبَةَ . وقد سَقَتْ رِوَايَتَهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ ( ١ ) خد : « ضبة » .

( ٢ ) المختار : « كثير » : وخد : « عبد كبير » .

( ٣ ) ج : « من عُدرة » .

( ٤ ) لم يذكر في المختار .

( ٥ ) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ ( ٦ ) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز .... إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط<sup>(١)</sup> بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها اتساقاً<sup>(٢)</sup> —  
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنَّهُ كان من حديثِ عُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ وعَفْرَاءِ بنتِ عِقَالٍ : أن حِزَامًا هَلَكَ وترك<sup>(٣)</sup>  
ابنَهُ عُرْوَةَ صغيراً فى حِجْرٍ عَمَّهُ عِقَالٍ بنِ مُهَاصِرٍ . وكانت عَفْرَاءُ تَرْبِيًا لِعُرْوَةَ ، يلعبان  
جميعاً ، ويكونان مَعاً ، حتى أَلِفَ<sup>(٤)</sup> كلُّ واحدٍ منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عِقَالٌ  
يقول لِعُرْوَةَ ، لما يرى من إلفهما : أَبَشِّرْ ، فإن عفراء امرأتك<sup>(٥)</sup> ، إن شاء الله .  
فكانا كذلك حتى لَحِقَتْ عفراءُ بالنساء ، وَلَحِقَ عُرْوَةُ بالرجالِ ، فَأَتَى عُرْوَةَ عَمَّةٌ لَهُ  
يَقَالُ لَهَا : هِنْدُ بنتُ مُهَاصِرٍ ، فَشَكَا إليها ما بِهِ من حُبِّ عفراء<sup>(٦)</sup> ، وقال لَهَا فى بعضِ  
ما يَقُولُ لَهَا : يا عَمَّةُ ، إِنِّى لَأَكَلِمُكَ<sup>(٧)</sup> وَأَنَا مِنْكَ مُسْتَحِي<sup>(٨)</sup> ، ولكن لم أَفْعَلْ هذا  
حتى ضَفْتُ ذَرْعاً بما أنا فيه ، فذهبتُ عَمَّتُ إِلَى أخيها فقالت له<sup>(٩)</sup> : يا أخى ، قد  
أَتَيْتُكَ فى حاجةٍ أَحَبُّ أن تُحَسِّنَ فيها الردَّ<sup>(١٠)</sup> ، فَإِنَّ اللهَ يَلْجُرُكَ بِصَلَةِ رَحِمِكَ<sup>(١١)</sup> فيما<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) ج : « أسباط » .

( ٢ ) ف ، بيروت : وروايته أتمها وأشد اتساقاً عن الروايات جميعها . وما أتبتها ،

من : ج ، خد ، س .

( ٣ ) التجريد : « ونزل » .

١٥

( ٤ ) ج ، س : « أَلِف » .

( ٥ ) س : « أمتك » .

( ٦ ) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

( ٧ ) س : « لكلمك » .

( ٨ ) س . وإني منك لمستحي . خد : وإني منك . مستحي والتجريد : « مستحي » . ومستحي

٢٥ ومستحي جائزاد كلامها .

( ٩ ) له : لم تذكر فى ف .

( ١٠ ) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، ولا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

( ١١ ) المختار : « الرحم » .

( ١٢ ) ف ، س : « بي ما أسالك » .

أَسْأَلُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَقْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ السُّكُونِ .

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا يَبْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَالْمَا وَجَمَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنَةٌ (٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، قَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَقْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَقَفْتَهُ (٨) بَطَلْتَنِي قَتَلْتَنِي وَسَقَبْتَ دَمِي ، فَأَنْشُدْكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَقَّ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنَى ، أَنْتَ مُعَدِّمٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَرِقَ اللَّهُ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَالْطَفَهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْكُمُهُ (١٣) مِنَ التَّهْرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

عقراء تخطب  
فيتوسل إلى عمه

١٥٣  
٢٠

- (١) خد ، المختار : « فلن تسأليني » .  
(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .  
(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .  
(٤) ج ، س : « عه » .  
(٥) التجريد : « وتريد » .  
(٦) التجريد : « سن عروة » .  
(٧) المختار : « خطب » .  
(٨) خد : « سقفته » .  
(٩) له : « لم تدر في خد والمختار .  
(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .  
(١١) المختار : « عز وجل » .  
(١٢) خد ، التجريد : « فلاحظها » .  
(١٣) التجريد : « تحككم » ، خد : « يحكم » ، المختار : « تحككم عليه »

وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال<sup>(١)</sup> الذي يطلبونه<sup>(٢)</sup> ، فعمل على قصد ابن عم له موسى كان مقبلاً باليمن<sup>(٣)</sup> ، فجاء إلى عمه وامرأته<sup>(٤)</sup> فأخبرها بقرابته ، فصوباه ووعده ألا يمحدثا<sup>(٥)</sup> حدثاً حتى يعود .

لا بد من المال

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى<sup>(٦)</sup> ، يتحدثون حتى أصبحوا<sup>(٧)</sup> ، ثم ودعها وودع الحى وشد على راحلته ، وصحبته في طريقه فتیان من بنى هلال<sup>(٨)</sup> بن عامر كانا يالفانه<sup>(٩)</sup> ، وكان حياً ثم متجارين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فسكر في عفرأ<sup>(١٠)</sup> ، حتى يرد القول عليه<sup>(١١)</sup> مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقينه<sup>(١٢)</sup> وعرفه حاله وما قدم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

رحلته إلى ابن عمه

وقد كان<sup>(١٣)</sup> رجل من أهل الشام من أسباب<sup>(١٤)</sup> بنى أمية نزل في حى<sup>(١٥)</sup> عفرأ ،

يزوجونها غيره

(١) من والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة صه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن صه فمرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بحى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ<sup>(١)</sup> ، وكان ذا مالٍ عظيم<sup>(٢)</sup> ، فرأى عفرَاءَ ، وكان منزله قريباً من منزلهما ، فأعجبته وخطبها<sup>(٣)</sup> إلى أبيها ، فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ<sup>(٤)</sup> لي يمد لها<sup>(٥)</sup> عندي ، وما إليها لغيره سبيل<sup>(٦)</sup> ، فقال له : إني أرغبك في المهر ، قال : لا حاجة لي بذلك<sup>(٧)</sup> ، فعدل إلى أمها ، فوافق عندها قبولاً ، لبذله ورغبة<sup>(٨)</sup> في ماله ، فأجابته ووعدته<sup>(٩)</sup> ، وجاءت إلى عقال فآذنته<sup>(١٠)</sup> وصحبت معه<sup>(١١)</sup> ، وقالت : أي خير في عروة حتى تحبس ابنتي عليه وقد جاءها الغني يطرق عليها بابها ؟ والله ما ندرى عروة حتى أم ميتة ؟ وهل ينقلب إليك<sup>(١٢)</sup> بخير أم لا ؟ فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سنياً<sup>(١٣)</sup> ، فلم تزل به<sup>(١٤)</sup> حتى قال لها : فإن عاد لي خاطباً أجبتة . فوجهت إليه أن عد إليه<sup>(١٥)</sup> خاطباً . فلما كان من غدٍ نحر جزراً<sup>(١٥)</sup> عِدَّةً ، وأطعم

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحر وأطعم ووهب » .  
 (٢) « عظيم » : من تدوف والتجريد والمختار .  
 (٣) التجريد : « لخطبها » .  
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .  
 (٥) المختار : « وهو يمد لها » .  
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .  
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .  
 (٨) س : « ويروت : ورغبت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .  
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .  
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .  
 (١١) التجريد : « فصحبت عليه » . ج ، س : « واستصحبت » وفي المختار : « وصحبت » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية ، في الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصحب أي يتقاد . وما أثبتنا من خد .  
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .  
 (١٣) المختار : « ورزقاً حسناً سنياً » .  
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .  
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .



ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا<sup>(١)</sup> أعاد القول في الخطبة ، فأجابته وزوجه<sup>(٢)</sup> ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء<sup>(٣)</sup> وقالت قبل أن يدخل بها<sup>(٤)</sup> :

يَا عَرُوةَ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ نَقَضُوا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليلُ دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وبعد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى<sup>(٥)</sup> كتمان أمرها<sup>(٦)</sup> .

وقدم عروة بعد أيام ، فنعماها أبوها إليه ، وذهب به<sup>(٧)</sup> إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من<sup>(٨)</sup> الحى فأخبرته الخبر<sup>(٩)</sup> ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً ونفقة ، ورحل إلى الشام صديماً<sup>(١٠)</sup> وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان<sup>(١١)</sup> ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً<sup>(١٢)</sup> حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد تولينها<sup>(١٣)</sup> ؟ »

يعرف الحقيقة  
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) غد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) في المختار : « تدخل عليه » .

(٥) في المختار : « التوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، غد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في غد .

(٩) في المختار : « فأخبر به بخبرهم » .

(١٠) غد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، غد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « تولينها » .

١٥٤

٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاناك . قالت<sup>(١)</sup> : سوءة لك ، أما تستحي لهذا<sup>(٢)</sup> القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي<sup>(٣)</sup> والله بنت عُمي ، وما أحد منا<sup>(٤)</sup> إلا وهو أعز علي صاحب من الناس جميعا<sup>(٥)</sup> ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِجَاهَا<sup>(٦)</sup> ، فإذا<sup>(٧)</sup> أنكرت عليك فتولي لها : اصطَبِيحَ ضيفك<sup>(٨)</sup> قبلك ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربت عفره اللبن رأت الخاتم فعرفته ، وشهقت<sup>(٩)</sup> ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها<sup>(١٠)</sup> . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا<sup>(١١)</sup> ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان<sup>(١٢)</sup> ، للنسب الذي انتسب له عروة ، فقالت : كلا والله يا هذا<sup>(١٣)</sup> ، بل هو عروة بن حزام ابن عُمي ، وقد كنتم<sup>(١٤)</sup> نفسه<sup>(١٥)</sup> حياء منك .

١٠ (١) خد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عُمي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعا » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء وفي س : « في صبحها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) خد : « فشرقت » .

(١٠) ج : « فأصدقها » . ٢٠

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد المختار : المدثاني .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتمك » .

(١٥) التجريد : « نسبه » . ٢٥

وقال عمر بن شبة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد<sup>(١)</sup> نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم يفضَحُكم ؟ فقال له<sup>(٢)</sup> : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام العُذْرِيُّ ضيفُك<sup>(٣)</sup> هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ<sup>(٤)</sup> لعروَةُ ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ ، وَمَعَاتِبُهُ عَلَى<sup>(٥)</sup> كِتَابِهِ نَفْسَهُ إِيَّاهُ<sup>(٦)</sup> ، وقال له : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، نَشَدْنُكَ اللَّهَ إِنْ رِمْتَ<sup>(٧)</sup> هذا المكانَ أَبَدًا ، وخرج وتركهُ مع عَفْرَاءٍ يَتَحَدَّثَانِ<sup>(٨)</sup> ، وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالِاسْتِمَاعِ عَائِيهِمَا ، وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ<sup>(٩)</sup> مِنْهُمَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَوْا تَشَاكَيَا مَا وَجَدَا<sup>(١٠)</sup> بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَمَالَتِ الشُّكُورَى ، وَهُوَ يَبْكِي أَحْرًا بِكَاءً ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِشْرَابٍ وَسَلَّطَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَنْطُ ، وَلَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا لَكُنْتُ<sup>(١١)</sup> ، قَدْ اسْتَحَلَّتْهُ مِنْكَ ، فَأَنْتِ<sup>(١٢)</sup> حَظِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبْتُ بِمَدَّكَ فَاأَعِشْ !

(١) « قد » ، تلم لذكر في خد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « وإليه » .

(٥) ج : من ، بذلك : عل .

(٦) ج : « إياه » . وفي عهد والتجريد والمختار : « إياه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يتحدَّثان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بذلك : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي<sup>(١)</sup> منه ، وواللهُ لا أقيمُ بعد علمه مكانى<sup>(٢)</sup> ، ولأنى عالمٌ<sup>(٣)</sup> أنى أرحلُ<sup>(٤)</sup> إلى منيتي . فبكيتُ وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته<sup>(٥)</sup> الخادم بما دار بينهما<sup>(٦)</sup> ، فقال : يا عفراء ، امنئى الآن قد ينست ابن عمك من الخروج ، قالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءً من أن يُقيمَ بعده ما جرى بينكما ، فلتأه وقال له : يا أخى<sup>(٧)</sup> ، اتق الله فى نفسك ، فقد عرفتُ خبرك ، وإِنَّكَ إِن رَحَلْتَ<sup>(٨)</sup> تَلَفْتَ ، ووالله لا أمتنعُ من الاجتماعِ معها أبداً<sup>(٩)</sup> ، ولئن<sup>(١٠)</sup> شئتَ لأفارقنَّ<sup>(١١)</sup> ، ولأنزلنَّ<sup>(١٢)</sup> عنها لك . فجراه خيراً ، وأمنئى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفئى ، والآن قد<sup>(١٣)</sup> ينستُ ، وقد<sup>(١٤)</sup> حملتُ نفسى على اليأس<sup>(١٥)</sup> والصبر ، فإنَّ اليأسَ يُسلى<sup>(١٦)</sup> ، ولى أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفى التجريد : « استحيى » وفى بيروت : « استحيى » .

(٢) خد : « بمكانى » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخى » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر فى التجريد .

(١٠) فى المختار : « ولئن » .

(١١) التجريد : « فارقنَّ » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر فى خد .

(١٤) قد : لم تذكر فى ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأسَ يسلى .

(١٦) التجريد : « يسلى » .

١٥

٢٠

٢٥

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي <sup>(١)</sup> إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي <sup>(٢)</sup> قُوَّةً عَلَى <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ <sup>(٥)</sup> أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فزُرْ دُودَهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَبِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ <sup>(٦)</sup> . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ <sup>(٧)</sup> وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلَمًا أُغْمِيَ <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِبَّاهُ ؛ فَيُفِيقُ .

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ <sup>(٩)</sup> عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ <sup>(١٠)</sup> جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْتُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي <sup>(١١)</sup> مِنْ خَبِيلٍ وَلَا <sup>(١٢)</sup> بِي جِنَّةٌ <sup>(١٣)</sup> وَلَكِنْ نَعَمِّي يَا أَخِي كَذُوبٌ <sup>(١٤)</sup>

دود عراف اليمامة

- ١٠ (١) غدا والتجريد : « الرجوع » .  
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .  
 (٣) ج : « إل » .  
 (٤) ج ، غدا ، س : « علت » .  
 (٥) المختار : في .  
 (٦) التجريد : « وانصرف » .  
 ١٥ (٧) من ج ، غدا ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .  
 (٨) في المختار : أغشى .  
 (٩) رؤ الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رياح أبو كلبة ، مولى بني الأهرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .  
 (١١) غدا ، س : « ما بي » ، بدون الواو .  
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .  
 (١٣) التجريد : « مجنة » .  
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :  
 ٢٥ فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كلوب  
 ويريد بهيد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأهرج . وفي هامش نسخة س : وروى .  
 فما بي من دناء ولا من جنة ولكن عبي الحميري كلوب  
 وعلله الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥  
٢٠

أَقُولُ لَعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنِّ دَاوِيتَنِي لَطَيْبٌ<sup>(١)</sup>  
فَوَاكِدًا أُمَسْتُ رُفَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طَيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيَّاحِ جُنُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
وإِنِّي لَتَغْشَانِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ<sup>(٦)</sup> لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ<sup>(٧)</sup>

وقال أيضاً يخاطب صاحبيه الملالتين بقصته<sup>(٨)</sup>:

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ<sup>(٩)</sup> بِنِ عَامِرٍ بَصْتَعَاءَ عُوْجَا الْيَوْمِ وَاتْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لعراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :  
أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .  
(٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشعر الثاني في خزانة الأدب ٣ -  
٢١٥ ( هارون ) .

- يلدعها بالكف كف طيب  
وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »  
(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ ( هارون ) :  
عشية لاهفراء دان مزارها فترجى . . .  
(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزانة الأدب ٣ - ٢١٥ :  
عشية لا خلقى مقر ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب  
وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .  
(٥) نقله ناشر الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما  
عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .  
(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :  
وإني لتعروف للذكراك روعة  
وفي ديوانه ٢٨ : لتعروفي . . . روعة .  
(٧) في ديوانه ٢٨ : جسمي ، بدل : جلدي .  
(٨) المختار : « بقصتي »  
(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تَزْهَدْ في الدُّخْرِ<sup>(١)</sup> عِنْدِي وَأَجِلا فَأَنْكَا بِي الْيَوْمَ مُبْتَلِيَانِ  
أَلَمَّا عَلَى عَفْرَاءَ إِنْكَا غَدًا بَوْشَكَ<sup>(٢)</sup> النَّوَى وَالْبَيْنَ مَعْرِفَانِ  
فِيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ وَيَحْكَا بَيْنَ وَمَا إِلَى مَنْ جِئْنَا<sup>(٣)</sup> تَشِيَّانِ؟<sup>(٤)</sup>  
بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَقَدَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيًا لَقَدَانِي<sup>(٥)</sup>  
مَتَى تَكْشِفُنَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا بِي الضَّرَّ مِنْ عَفْرَاءَ يَا فِتْيَانِ  
إِذْنُ تَرِيَا لِمَا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا بَلَيْنَ وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفْقَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ تَرَكْتَنِي لَا أَعْيَ لِحَدَّثِ حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَتُهُ وَنَجَائِي<sup>(٧)</sup>  
جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَائِي<sup>(٨)</sup>

(١) المختار : « الأجر » . بدل : « الدخِر » .

(٢) ديوانه ١١ : « بشعط » .

(٣) التجريد : « شيئا » .

(٤) رواية البيت في الديوان ١١ .

فِيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ دَعَانِي وَنَظَرَةً نَقَرَهَا عَيْنَايَ ثُمَّ دَعَانِي

(٥) رواية الديوان ١٨ :

وَمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيًا لَكَفَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ يَرَانِي عَانِيًا لَكَفَانِي

وَقَوْلُهُ : وَمَنْ : مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْ فِي قَوْلِهِ قِيلَ ذَلِكَ فِي الدِّيَوَانِ :

فِيَا حَبِذَا مِنْ دَوْنِهِ تَعْدِلُونَنِي وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلَسَانِي

أَمَّا فِي رِوَايَةِ الْأَغَانِي مِنْ قَالِهَا وَمَنْ مَتَلِقَانِ يَقُولُهُ : تَشِيَّانِ

(٦) فِي دِيَوَانِهِ ١٦ : إِذْنُ تَحْمَلَا ... دَقَاتَا

وَلِإِذْنِ هُنَا جَوَابٌ لَمَّا جَاءَ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ١٦ وَسَبَقَ فِي الصَّوْتِ مُتَفَصِّلًا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَهُوَ :

فَإِنْ كَانَ سَقَا مَا تَقُولَانِ فَاذْهَبَا بِلَحْمِي إِلَى وَكَرِيكَا فَكَلَانِي

وَقَدْ أَشْرَفْنَا فِي مَوْضِعِهِ إِلَى اخْتِلَافِ رِوَايَتِهِ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ ..

(٧) خُد : « فَقَدْ تَرَكْتَنِي » ، التَّجْرِيد : « لَقَدْ » .

(٨) خُد : سِيَقَانِ .

فما تركا من حيلةٍ يعرفانها ولا شربةٍ إلا وقد سقياني<sup>(١)</sup>  
 ورشاً على وجهي من الماء سكرةً وقاما مع العواد يبتدران  
 وقالوا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان<sup>(٢)</sup>  
 فويلي على عفراء ويلات<sup>(٣)</sup> كأنه على الصدر والأحشاء<sup>(٤)</sup> حدسنان  
 أحب ابنة المذرى حباً وإن نأت ودانيت فيها<sup>(٥)</sup> غير مامتداني<sup>(٦)</sup>

### صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيهانٍ من قلبي لها جدلان<sup>(٧)</sup>  
 غنته شاريةٌ ؛ ولحنه من الثقيل الأول<sup>(٨)</sup> :  
 إذا قلتُ : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضبحاً  
 جميعاً على الرأي الذي يرى

( ١ ) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت السابع من الصوت ) .

( ٢ ) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق ( البيت الثامن من الصوت ) .

( ٣ ) خد ، التجريد : «ويل» .

( ٤ ) المختار : ونحو . وفي الديوان ٢٣ : «عل التحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

( ٥ ) خد : منها .

( ٦ ) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يرى»

( ٧ ) التجريد : خذلان .

( ٨ ) جاءت هذه العبارة : ( غنته شارية . . . ) في نسخة ج ، من عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : ( غنته شارية . . . ) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد حلق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .



تَحَمَّلْتُ<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ<sup>(٣)</sup> الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
فَيَارَبُّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ من عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ يَمْنَحَاهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَقَانِ<sup>(٥)</sup>  
في : تَحَمَّلْتُ من هَفْرَاءٍ . . . . .

والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْعُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .  
قال : فلم يزل في طريقه<sup>(٦)</sup> حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهٍ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،  
وبلغ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت ترثيه :

عفراء ترثيه  
وتعوت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ<sup>(٧)</sup> وَيَحْكُمُ بِحَقِّ<sup>(٨)</sup> نَعِيمٍ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ  
فَلَا<sup>(٩)</sup> تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمِلْكٍ لَذَّةٍ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَيْبَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ ( ١ ) ج . « تكلمت » .  
( ٢ ) التجريد : « من » .  
( ٣ ) التجريد : « ولا بالجبال » .  
( ٤ ) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تحملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد طلق فاشرا  
الديوان على هذا البيت ( فيارب . . ) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق  
وفوات الوفيات  
١٥ ( ٥ ) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .  
( ٦ ) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .  
( ٧ ) فوات الوفيات : « المجنون » .  
( ٨ ) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى لبيت هي :  
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَغْلُلُ أَهْلُهُ نَعِيمًا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ  
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ ( هارون ) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعِيمًا  
( ٩ ) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تلى المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفع . . .  
وفي رواية أخرى في الديوان :  
فلا يتنفع الفتیان بملك لذة ولا مالمقوا من صمعة وسلام

وقل<sup>(١)</sup> للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بفُلام<sup>(٢)</sup>  
قال : ولم تزلْ تردُّ هذه الأبيات وتندبه<sup>(٣)</sup> بها ، حتى ماتت بعده  
بأيام قلائل<sup>(٤)</sup> .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبة في خبره :

١٥٦  
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقيقة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم<sup>١</sup>  
له بالشام ، لا باليمن<sup>(٥)</sup> ، فلما رآها وقف دهشاً<sup>(٦)</sup> ، ثم قال :  
فأهي<sup>(٧)</sup> إلا أن أراها فيصاة فأنهت حتى ما أكاد أجيب<sup>٢</sup>  
وأصيف<sup>(٨)</sup> عن رأي الذي كنت أرتشي  
وأنسى الذي أزممت<sup>(٩)</sup> ، حين<sup>(١٠)</sup> تغييب<sup>٣</sup>  
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فسا لي في الفؤاد نسيب<sup>٤</sup>

( ١ ) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : ويتن . وفي الشعر والشعراء ٦٢٧  
وقل ...

( ٢ ) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بفلام

( ٣ ) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

( ٤ ) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجتناه

من خد .

( ٥ ) ج ، س : « لا بالري » .

( ٦ ) المختار : « وقف ودهش » .

( ٧ ) الديوان ٢٨ : « فأهي » ..

( ٨ ) الديوان ٢٨ : « وأصرف » .

( ٩ ) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

( ١٠ ) الديوان . « ثم »

وقد علّمتُ نفسى مكانَ شِفائها قريبا ً ، وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟  
 خلّفتُ ربُّ السّاجدينَ لهمم خُشوعاً ، وفوق السّاجدينَ رَقِيبُ (١)  
 لئن كانَ بردُ الماءِ حرّاً صادياً إلى حبيباً لَمّاها لحبيبُ (٢)  
 وقال (٣) أبوزيد فى خبره :

ثم عادَ من عندِ عفراءَ إلى أهله ، وقد ضنى وتملّ ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ  
 وجَدّةٌ ، فجعلنَ يَمِظْنَهُ ولا يَنْفَعُ (٤) ، وجئن (٥) بأبى كُحَيْلَةَ رَباحَ بنِ شدّاد (٦)  
 مولى بَنى تُعَيْلَةَ (٧) ، وهو عَرَّافُ حَجَرٍ (٨) ، ليداوياً فلم يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .  
 وذكر أبوزيد قصيدته الهُونيةَ التى تقدّم ذكرُها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوقيتُ نَشْراً (٩) فتَنظُرَا ما قيهما (١٠) إلّاها تَكفِانِ  
 سَوَى أَنّى قد قلتُ يوماً لصاحِبى ضَحَى وَقَلُوصانا بنا تَحِيدانِ  
 ألا حَبِذاً (١١) من حُبِّ عفراءَ وادياً نَعامٌ وَبُزْلٌ (١٢) حيثُ يلتقيانِ

(١) فى الديوان ٢٩ : الراكبين ، بدل : الساجدين ، فى الشعرين .

(٢) فى الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفى الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .

وفى الميزان ١ - ٢١٨ ( هارون ) : نسب المبرد فى الكامل بيت الشاهد : ( لئن كان برد الماء . .  
 إل قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :

١٥

خلّفت لها بالمشرين وزمزم وذو العرس فوق المقامين رقيب  
 ونسبه العبي إلى كثير غزاة . قال البغدادي : والصحيح ما قدمناه والبيتان من شعر غيره دخيل .

(٣) غد : قال .

(٤) المختار : « فمالجته فلم يَنْفَعُ » .

٢٠

(٥) غد ، والمختار : « وجاؤوه » .

(٦) المختار : « أمد » .

(٧) ج : « نفيلة » . غد والمختار : « مولى بنى يشكر »

(٨) زاد فى المختار : « وهو أبو نخيلة »

(٩) س : « وعينان ما أرقب بعفرا . . »

٣٥

(١٠) غد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأقيهما . وفى الديوان ٢٢ : وميتان

(١١) غد : « ألاحبا » .

(١٢) غد : « وبرك » .

يلصق صدره  
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عقراء تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بالوت .

فجعل يقول :

يَيَّ اليأسُ والدائمُ الهيامُ سَقِيئُهُ فَإِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَيِّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إنّي لأسير في أرض عُذرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمّل مثله (٥) ، فمَجِبْتُ لذلك ، حتى أَقْبَلْتُ به ، فإذا له لحيّة ، فدعوها فجاءت ، فقلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعتَ بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقطعها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَيَّ اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان ( سل ) :

يَيَّ السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة<sup>(١)</sup> ؟ فكلمني وعيناه تذرفان<sup>(٢)</sup> وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هُمَا شَقِيَّانِ  
قَالَا : نَمَّ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْعَوَادِ يَبْتَدِرَانِ  
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمُرِضُ الْمُتَوَانِي .  
قال : وذهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،  
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ .

قال عبدُ الملك : فقلت لأبي السائب : ومن<sup>(٣)</sup> أَيُّ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظُنُّ شَرِيقَ ، فقال :  
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ<sup>(٤)</sup> ، بِأَيِّ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قلت : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ  
بِأَبِي السَّائِبِ — أَفَقَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قال : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمَّ .  
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> ۱۱

أخبرني عَمِّي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّافِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ  
مَالِغٍ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَأَنِّي عُمَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذَيْمٍ<sup>(٦)</sup> ، وَهَمَّ : بَيْتٌ ، وَسَلَامَانُ  
وَعُذْرَةٌ ، وَصَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضْتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،  
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُثْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

( ١ ) « فقلت له : أنت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

( ٢ ) خد والمختار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

( ٣ ) خد : « في أي شيء » .

( ٤ ) ج : « عينك » .

( ٥ ) خد : « خوفًا أن يتوب الله » .

( ٦ ) في القاموس ( هزم ) : سعد بن هذيم كزيير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فإلت إليه ، فإذا أنا بقى راقداً فى فناء<sup>(١)</sup> البيت ، وإذا بمَجُوزٍ من ورائه فى كسر البيت ، فسلمت عليه ، فردّ على بصوتٍ ضعيفٍ<sup>(٢)</sup> ، فسألته : مالك ؟ فقال :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلَّتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَانِ  
وذكر الأبيات النونية المعروفة ، ثم شهِقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً<sup>(٣)</sup> كانت نفسه فيها ، فنظرتُ إلى<sup>(٤)</sup> وجهه فإذا هو قد قَضَى<sup>(٥)</sup> قلت : أيتها المجوز ، مَنْ هذا الذى منكسر ؟ قالت : ابني ، قلت : إني أراه قد قضى ، قالت<sup>(٦)</sup> : وأنا والله أرى ذلك ، قامت فنظرتُ فى وجهه ثم قالت : فاظ وربّ محمدٍ ، قال : قلت لها : يا أمّاه<sup>(٧)</sup> ، من هو ؟ قالت : عروة بن حزام ، أحدُ بنى ضَبَّةٍ ، وأنا أمّه ، قلت لها : ما يبلغ به ما أرى ؟ قالت : الحبُّ ، والله ما سمعتُ له منذ سنةٍ كلمةٍ ولا أنّةٍ إلا اليومَ ، فإنه أقبل علىّ ثم قال :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي<sup>(٨)</sup> بِأَكْيَا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا  
يُسَمِّعُنِيذِي فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعٍ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ<sup>(٩)</sup> مَعْرُوضَا  
قال : فما برحتُ من الحى حتى خسلته ، وكفنته ، وصليتُ عليه ، ودفنته .

(١) ج : «بفناء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بقى راقداً فسالته» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تكرر فى ج .

(٤) خد : فى

(٥) قوله : «فنظرت . . . قضى» : لم يرد فى ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أما أمه» .

(٨) فى الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعراق»

(٩) الديوان : «التاس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، فقال  
هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن  
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً . . . . .

قال : فضرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي<sup>(١)</sup> ، فشققن جوبهن ، وضربن  
خُدودهن<sup>(٢)</sup> ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، فقامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي  
ما كان بلفك ، ووافقه ما عرفت منه<sup>(٣)</sup> قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسكي ،  
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم<sup>(٤)</sup> مأتما عليه<sup>(٥)</sup> . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،  
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما<sup>(٦)</sup> ، فقال : لو علمت بحال<sup>(٧)</sup> هذين الحزين  
الكرمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي ،  
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام<sup>(٨)</sup> بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً  
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « نأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي  
هذا الخبر عن هشام عن ابن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي  
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها  
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بتيمة في حجر عمها عمه<sup>(١)</sup> ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرأها وقد زينت ، فرأى منها جمالاً بارعاً ، وقدمت له تحفة فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمه ففقه ذلك<sup>(٢)</sup> ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتله .

يطاف بهول  
الكمة

حدثنا<sup>(٣)</sup> محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شينة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى قال : حدثني خارجة المكي :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدوت منه ، فقلت : من أنت ؟ فقال : الذي أقول<sup>(٤)</sup> :

١٥٨  
٢٠

أفي كل يوم أنت رايم بلادها      بعينين إنساناً هما غرقان !  
ألا فاحلاني بارك الله فيكما      إلى حاضر الرّواء ثم ذراني<sup>(٥)</sup>

فقلت له : زدني ، فقال : لا والله ولا حرفاً<sup>(٦)</sup> .

هذا قيل الحب

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال : حدثني أبو سعيد السكري قال : حدثني<sup>(٧)</sup> محمد بن حبيب قال : ذكر السكبي ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « ففقه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول » ٢٠

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .



كنتُ مع ابنِ عباسٍ بمرقة<sup>(١)</sup> ، فأتاه فتیانٌ يحملون بينهم<sup>(٢)</sup> فتى لم يبقَ منه<sup>(٣)</sup>  
إلا خياله ، فقالوا له : يا بنَ عمِّ رسولِ الله ، ادعُ له ، قال : وما به ؟  
قال الفتى :

يَنَامُ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ<sup>(٤)</sup> تَذُوبُ  
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةَ مُقُولٍ<sup>(٥)</sup> عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ  
قال : ثم خفتَ في أيديهم فإذا هو قد مات .  
قال ابنُ عباسٍ :

\* هذا قتيلُ الحبِّ لا عَقل ولا قود \*

ثم ما رأيتُ ابنَ عباسٍ سأل الله — جلَّ وعزَّ — في عشيَّته إلا العافية ، ممَّا<sup>(٦)</sup>  
ابْتُلِيَ به ذلك الفتى ، قال : وسألنا عنه قتيل : هذا عُروَةُ بنُ حزام .

١٠

(١) المختار : « في مرقة »

(٢) في المختار : « أتاه فتیان يعملانه بينهما » .

(٣) منه : « لم تلاك في التجريد . في المختار : « لم يبق منه الصبر إلا خيالا » .

(٤) التجريد : « الشقيق » .

(٥) س ، والمختار : « مقول » ، ومثله في الديوان نقلا عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

## صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدُّكَ عَلِيًّا وَأَسْقَى بَرَئَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا  
أَعَالِي مَا شَمَسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ تَمَّاحَتِ<sup>(١)</sup> بَرْدَيْكَ عَلِيًّا  
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأُخْرَى لَا تَبْعُثُكَ مَاضِيَا  
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

الشعر للقتال الكلابي .

وقد أدخل بعض الرواة الأول<sup>(٣)</sup> من هذه الأبيات مع أبيات سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ التي أولها :

فَا يَيْضَةُ بَاتِ الظُّلُمُ يَحْمُهَا<sup>(٤)</sup> ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حَدِيثِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَأَتَيْتُ  
بِهِ<sup>(٧)</sup> عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «مَا بَيْنَ بَرْدَيْكَ» .

(٢) ج ، س : «يَالِيَا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

وَيُوقِعُ عَنْهَا جُوجُوا مُتَجَانِفَا

وبعد : بِأَحْسَنَ نَحْوِهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَوَلَدَيْنَا لِيَالِيَا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدري أهنا<sup>(١)</sup> يعني أم غيره . وواقفه إبراهيم في الحن  
أبي كامل ولم يُجنّسه ، وزعم<sup>(٢)</sup> أن فيه لحناً آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقيلٌ أولٌ ، ذكر ابن  
المكّي أنه لمعتدٍ . وذكر الهشامی أنه ليحيى منحولٌ إلى معتدٍ . وذكر حبش  
أنه لطويس<sup>(٣)</sup> .

وفي هذه القصيدة يقول القتال<sup>(٤)</sup> :

أعاليّ أختَ المالکین نوليّ بما ليس مَفقوداً وفيه شفائياً<sup>(٥)</sup>  
أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى بي الناس<sup>(٦)</sup> في أمّ العلاء للرامي  
أيا إخوتي لا أصبحن بمُضِلّة تُشيبُ إذا عُدّت على التواصيا  
فرادٍ لَدَيْكَ القومَ واشعبُ بحقهم<sup>(٧)</sup> كما كنتَ لو كنتَ الطريدَ مُرادياً  
وشمرٌ ولا تجعلُ عليك غَضاضةً ولا تنسَ يابن المَضرَجِيّ بلائياً  
ولهذه القصيدة أخبارٌ تُذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر الهشامی أنه لطويس ، وسقط ما بينهما ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «العتابي» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «الياس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

\* وأنته فيكم إذا كان حقهم \*

## أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمُرُودِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن الْمُضَرِّجِي<sup>(١)</sup> بن عامر الهَضَن<sup>(٢)</sup> بن كعب بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر بن كِلَاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صَعَصَعَةَ . ويكنى أبا الْمَسِيب ، وأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ حُرَّة<sup>(٤)</sup> بن عوف بن شَدَاد بن رَبِيعَةَ بن عبد الله بن أبي بكر بن كِلَاب .

وقد ذكرها في شعره ونُفِرَ بها ، فقال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ      من اللاء لم يحضرن في الْقَيْظِ ذَبْدَبَا<sup>(٥)</sup>

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ السَّجِسْتَانِيَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِمَّةٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي بِأَكْثَرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ هَذِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصْوَصِ<sup>(٦)</sup> وَجَعَلْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجيب المضرجي » .

(٢) المختار ٦ - ١٢ وبيروت : « الهضار » . خد : الهضاف . وفي جمهرة أنساب العرب : الهضان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حقة » . س : « حرة » . المختار : « حليفة » .

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذهلها » .

وذهل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أشعار العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلابي في لندن ١٨٥٩ م ( تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤ ) .

اسمه ونسبه

١٥٩

٢٠

يقتل ابن صه  
ويهرب

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار<sup>(١)</sup> المسمى قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال<sup>(٣)</sup> ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال<sup>(٤)</sup> ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها<sup>(٥)</sup> العالقة<sup>(٦)</sup> بنت عبيد الله<sup>(٧)</sup> ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله<sup>(٨)</sup> ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه<sup>(٩)</sup> وحلف : لئن رآه ثانية ليقطعنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها<sup>(١٠)</sup> ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في أثره ، فلما دنا منه ناشده<sup>(١١)</sup> القتال بالله<sup>(١٢)</sup> والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم تذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : «حدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالقة» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورأها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجهه عنها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وأنشدتك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرسم ، أي سألتك بالله والرسم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد<sup>(١)</sup> رُحماً مَرَّ كوزاً — وقال السكري<sup>(٢)</sup> :  
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَنَا      وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِنْعٍ<sup>(٤)</sup> وَهَيْتِمٍ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِيٍّ      أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِلَدْنِي مُقَوِّمٍ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَنَا      وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُجَرِّمًا  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِيٍّ      وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَهْدِيمًا  
أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ      حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظَمَ صَتَمًا  
بَكَفَّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ<sup>(٧)</sup> الْحَيَّ أُمَّهُ      أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتِيل يطلبونه ، فمرَّ بابنة عم<sup>(٨)</sup> له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَحَصِّيةً  
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْكُكَ أَمَادَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلْنِي عَلَى مِيَابِكِ ، فَأَلْقَتْ

(١) خد : «وأي» ، وفي المختار : «وجد القتال رجلاً» .

(٢) ج ، س : «اليسكري» وفي «التجريد» : «وقيل» ، بدل : «وقال السكري» .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :  
نُشِلَتْ ، بدل : نَهَيْتُ .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : وسعد ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : «وقال في قتله زياداً» . وفي المختار : «وقال فيه أيضاً» .

(٦) س والتجريد والديوان : «والمهامه» .

(٧) المختار : «لم تحلم» .

(٨) «م» : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها<sup>(١)</sup> ، وكانت تمس حناء ، فأخذ الحناء فطبخ<sup>(٢)</sup> بها يديه<sup>(٣)</sup> وتنجت عنه ، ومرة<sup>(٤)</sup> الطلب به<sup>(٥)</sup> ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه<sup>(٦)</sup> زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم<sup>(٧)</sup> : أخذ هاهنا<sup>(٨)</sup> ، لغير الوجه الذي أراد<sup>(٩)</sup> أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعثوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعمامة<sup>(١٠)</sup> جبيل ، فاستتر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی أنني      تسميت لما شبت الحرب زينبا<sup>(١١)</sup>  
وأرخت جلبابی على نبت ليعقبي      وأبدت للناس البنان الخضب<sup>(١٢)</sup>  
وقال أيضاً<sup>(١٣)</sup> :

جزى الله عنّا والجزاء بكفّه      عناية خيراً أم كل طريد  
فايزدهيا<sup>(١٤)</sup> القوم إن نزلوا بها      وإن أرسل السلطان كل برید

(١) المختار : «ألبست عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) غد والتجريد : « واطبخ » .

(٣) غد : « يده » . وفي المختار : « فطبخ يديه بها » .

(٤) س ، والتجريد والمختار : « وجد » ، وما ألبتاه من غد وف .

(٥) « به » : لم تذكر في ج .

(٦) التجريد : « وهم يطلبونه »

(٧) التجريد : « قالت »

(٨) المختار : « أخذ كذا » .

(٩) المختار : « يريد » .

(١٠) التجريد : « وهو » .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا هل آت فتیان قومی أنني      تسميت لما اشتدت الحرب زينبا  
وفي غد : « هبت الحرب » .

(١٢) الديوان ٣٥ : « وأدريت جلبابی » .

(١٣) س : « وقال فيها » .

(١٤) الديوان ٤٥ : « فلا يزدهيا » ، غد : « فها يزدهينا » . وفي غد : « به » ، بدل : « بها »

حَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَثَّ بَعَايَةً زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ<sup>(٢)</sup> بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمِرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي  
مَعَهُ فِي شُعْبٍ<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر  
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ عَمَايَةُ ، فَأَقَامَ  
فِي شُعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمِرٌ ، فَرَأَى إِلَيْهِ كَمَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى  
الْقِتَالَ كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ<sup>(٤)</sup> فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَرَدَّ النَّمِرُ لِسَانَهُ ،  
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ<sup>(٥)</sup> ، فَرَبَضَ يِلْزَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ<sup>(٦)</sup> الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ  
كِنَانَتِهِ<sup>(٧)</sup> ، فَصَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا<sup>(٨)</sup> ، فَسَكَنَ  
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابنُ الكلبي في هذا الخبر ، وواقعه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَصْطَادُ الْأَرُؤَى<sup>(٩)</sup> ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلات : جمع قلت وهي  
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا  
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله  
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنيابه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية ( جمع على غير قياس ) وهي أثنى الرجل ، وهو جنس من المعز الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان .



منه ما يقوته<sup>(١)</sup> ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى  
بنبله<sup>(٢)</sup> ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى  
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه<sup>(٣)</sup> النمر حتى يشرب ، ثم يفتحي القتال<sup>(٤)</sup>  
عنه ويرد النمر ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، فقال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الفار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يملك<sup>(٥)</sup>

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به<sup>(٦)</sup> . وفي رواية عمر بن شبعة<sup>(٧)</sup> :  
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوه مهزاً وكل في العداوة مجمل<sup>(٨)</sup>  
إذا ما التفتينا كان أنس<sup>(٩)</sup> حديثنا صماتاً<sup>(١٠)</sup> وطرف كالمعابل<sup>(١١)</sup> أطل<sup>(١٢)</sup>  
لنا مورد قلت بأرض مفسلة شريعتنا : لأينسا جاء أول<sup>(١٣)</sup>

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : « يتنحى ، بدل : يتنحى » .

(٥) الديوان ٧٧ : هنك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون  
وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحاسة : أبو الجون  
يعني للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحباً » .

(٦) ج : « شبهه » . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب القتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لويرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات ( بالرفع ) ويكون اسم كان مؤخر .

(١١) المعابل : جمع معبل : نصل مريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشَوَائِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُحَرَّكٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنْ يَهْلُلُ<sup>(٢)</sup>  
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ<sup>(٣)</sup>.

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد  
ابن جعفر<sup>(٤)</sup> الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي  
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحنَّيِّ يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال  
ينتظر رسوله ولا يأكل<sup>(٥)</sup> حتى انتصف<sup>(٦)</sup> النهار ، وكانت عنده قِقرة<sup>(٧)</sup> من حُوار ،  
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ ليس بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِقرَةً مِنْ حُوَارِكِ<sup>(٨)</sup>

(١) قوله ، بشوائنا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشوائنا  
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنعة الود أني »

وفي ج : « فأغلبه في صنعة الود » . . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب  
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « ارتفع » .

(٧) س : « ققرة » .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ منه ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أرسله يتيماً :  
فقلتُ له : لِمَ<sup>(١)</sup> ؟ أفلا أزيدكُ إليه بيتاً آخرَ ليس بدونه ؟ قال<sup>(٢)</sup> : بلى ، فقلتُ :

١٦١  
٢٠

فبيتُك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدركُ خيرٌ من وليمة جارك<sup>(٣)</sup>

فقال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أرسلته مثلاً<sup>(٤)</sup> ، وما انتظرتُ به العربُ ، وإنك  
لبزٌّ طرازٍ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة<sup>(٥)</sup> أن يُدنِيكَ ويُؤثركُ ويتملِّح<sup>(٦)</sup> .  
بك ، ولو كان الشَّبابُ يشتري لابتغته لك بإحدى يديّ ، ويُعني عينيّ ، وعلى أن فيك  
بحمد الله بقية تسرُّ الودودَ ، وترغمُ الحسودَ .

ولداه المسيب  
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(٧)</sup> قال : حدَّثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيبُ ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السلام تأملْ هل ترى ظُفُنَا      إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بَصَرٍ<sup>(٨)</sup>  
لا يُبغِدُ اللهُ فتينا أقولُ لهمْ      بالأبرقِ الفردِ لما فاتني نظري<sup>(٩)</sup>  
ألا تروُنَ بأعلى عاصمٍ<sup>(١٠)</sup> ظُفُنَا      نكُننَ فحلينِ واستقبِلنِ ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قِلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة حل » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٠٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظُفُنَا » .

(٩) الديوان ٣٠٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٠٣

• ياهل تراهي بأعلى عاصم ظُفُن •

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد عمر بن شبة من رواية ابن داود<sup>(١)</sup> عنه : حدثني سعيد بن مالك يعمر أخواله قال : حدثني<sup>(٢)</sup> شدّاد بن عتبة قال :

اقتتل بنو جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صمصة ، فقتلت بنو جعفر بن كلاب<sup>(٣)</sup> رجلاً من بني العجلان ، قال شدّاد : وكانت جدّة القتال أم أبيه<sup>(٤)</sup> عجلانيّة ، وهى خولة بنت قيس بن زياد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني العجلان<sup>(٥)</sup> في الطلب بأرهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم ويحرّضهم ، فقال في ذلك<sup>(٦)</sup> ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول ، فعيّزهم بما قتلوا وقال :

لعمري لى من عقيّل لقيتهم بخطمة أو لقيتهم بالناسك<sup>(٧)</sup>  
عليهم من الحوك الجاني بزة على أرحيات طوال الحوارك<sup>(٨)</sup>  
أحب إلى نفسى وأملح عندها من السرّوات آل قيس بن مالك  
إذا ما لقيتم غضبة جفريّة كرهتم بني اللكماء وقع النيازك<sup>(٩)</sup>

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، غد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شدّاد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في غد . ١٥

(٤) غد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو في غد ، س .

(٦) غد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيهم ، لا لقيهم : في غد : « لقيهم ، لا لقيهم » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي غد : « بروده » ، بدل : « بزة » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُ بِأُخْوَالِي فَلَا تَضْلُبْنِي وَلَكِنَّا أُمِّي لِأَحَدِي الْمَوَاتِكِ<sup>(١)</sup>  
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ<sup>(٢)</sup> مَعَ الْوَفْدِ جَنَّاؤُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ<sup>(٣)</sup>  
 قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عُقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن حبيب :

يغتال السجبان

وعرب

- خرج ابن هَبَّارُ الْقُرَشِيُّ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ أَوْ إِلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَاعْتَرَضَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَهَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ . وَشَاعَ خَبْرُهُ ، فَأَتَتْهُمْ بِهِ<sup>(٥)</sup> جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قُتَاكِ الْعَرَبِ ، فَأَخَذُوا وَخَبَسُوا ، أَخَذَهُمْ حَامِلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَبَسَهُمْ لِيُحِثَّ عَنِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ يَقْتُلُ ، قَتَلَ ابْنَ هَبَّارٍ ، فَلَمَّا خَشِيَ الْقَتَالَ أَنْ يُعْلَمَ أَمْرُهُ ، وَرَأَى أَحْبَابَهُ لَيْسَ فِيهِمْ غَنَاءٌ — اغْتَالَ السَّجْبَانَ فَهَتَلَهُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ السَّجْنِ فَهَرَبُوا<sup>(٦)</sup> ، قَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

١٠

(١) « فَلَا تَضْلُبْنِي » : مِنَ الدِّيْوَانِ ، وَج ، وَ س ، وَفِي غَيْرِهَا : « فَلَا يَتِي » وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَوَاتِكِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا ابْنُ الْمَوَاتِكِ مِنْ سَلِيم . وَهِيَ عَاتِكَةٌ بَقِيَ هَلَالُ أُمِّ هَاشِمٍ بَيْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةٌ بَقِيَ مَرَّةُ بَيْنَ هَلَالٍ ، أُمُّ هَاشِمٍ بَيْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةٌ بَقِيَ الْأَوْقَصُ بَيْنَ مَرَّةُ بَيْنَ هَلَالٍ أُمُّ وَهْبٍ أَيْ آتَةَ أُمِّ الرَّسُولِ ( س ) . وَلَعَلَّ الْقَتَالَ يَعْنِي أَنَّ أَخْوَالَهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَيَبْرَأُ أَنْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي الْعَجَّازِ . (٢) س . لَا تَرَوِي سِرَاتِهِمْ .

١٥

(٣) ج : عِنْدَ الْبَوَائِكِ . نَحْد : التَّرَائِكِ . وَفِي الدِّيْوَانِ ٧١ كَمَا هُنَا .

(٤) ج : لِلذَّكَ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(٥) هـ : لَمْ تَأْكُرْ فِي س .

(٦) الْمَخْدَارُ . « وَخَرَجَ هَارِيًا مِنَ السَّجْنِ مَعَ قَفَرٍ كَانُوا مَعَهُ » . وَفِي خُد : « فَهَرَبُوا مِنَ السَّجْنِ » .

- وَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي « مَخْتَارِ ٦ - ١٦ » غَيْرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ ، وَهُوَ « وَأَمَّا النَّمِرُ الَّذِي كَانَ يَأْلَفُهُ فَيَقَالُ : ٢٠  
 إِنَّ الْقَتَالَ كَانَ مَدَالِجَ خُصْمِهِ عَنْهُ وَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِصِلَةِ الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلَا مِنَ الْجَبَلِ مُتَحَدِّينَ ، حَتَّى إِذَا مَا أَسْهَلَا عَنِ الْجَمْرِ أَنَّهُ يُرِيدُ الذَّهَابَ ، فَازْبَارَ وَانْتَفَخَ ، وَهَالَهُ ذَلِكَ حَتَّى خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَجَمَلَ بِمَرِّهِ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ إِلَّا هَرَمًا مِنْ شِمَالِهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَدَامَهُ إِذَا هُوَ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهُ رَمَاهُ بِهِمْ فَهَتَلَهُ » .

أُمِّمَ أُمِّي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أُمِّي بَوَصِلِ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ (١)  
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلَتْ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِنْ لَمْ تَنْوَلِي (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإِنِّي وَذَكَرِي أُمٌّ حَسَنًا كَالْفَتَى مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمَدَامَةِ يَجْهَلُ (٣)  
أَلَا حَبْذَا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي (٤)  
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً فَأَنْتَسُهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَحْوَلْ (٥)  
وَأَنْتِ حَيًّا بِالْمَطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلِ (٦)  
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدُّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلِ (٧)  
وَشَبْتُ لَنَا نَارًا لِلَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذَكِّي بِعُودِ جَهْرُهَا وَقَرْنُفَلِ (٨)  
يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ لَيْلِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاها وَجَهَ أَدْمَاءُ مُنْزِلِ (٩)  
عَلا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَائِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلِ (١٠)

(١) س : « أُمِّي » ، بدل : أُمِّي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل ( بالبناء للمجهول )

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، وس . وبمنه فنيها : وهي قصيدة طويلة . وبمد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمّل . وقوله : أَنْتَسُهَا أَي رَأَيْتُهَا وَهِيَ الظَّن . والأيم : جبل أسود بمعنى ضريبة .

تحمّل أي تحمّل وممتاها : ترحل . وقوله : بَرَزْتُ لَهَا : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطال : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمل ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهمل . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المأم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريبل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ      وَخِفْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابٍ مُوَجَّلٍ  
حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً      إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)  
وَكَالَيْتُ بَابَ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى      وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)  
إِذَا قُلْتُ رَفَهِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً      وَتَمَّمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)  
يَشُدُّ وَثَاقًا عَاسِيًا وَيَعْلُنِي      إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)  
قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ      أَنَا ابْنُ أَبِي التِّيمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ (٥)  
عَرَفْتُ نَدَائِي مِنْ نَدَاةٍ وَشِمْتِي      وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)  
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ      عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحَوَارِ الْجَدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢  
٢٠

وَأُنْشَدَنِي شَدَادَ الْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :  
تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا      وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمُهَا (٧)  
بَسِيفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِأَسْمِهِ      وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا (٨)  
هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «وددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتمم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يعصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمتي»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورائي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستدا» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر بأسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِحُطِّهِ فِيهِ شَعْرَ الْقِتَالِ <sup>(١)</sup> وَأَخْبَارٌ مِنْ يَفْتُلِ ابْنَ هَبَّارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقِتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرْشِيِّ وَبَيْنِ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْتَنَ <sup>(٣)</sup> ، فَبَلَغَ ابْنَ عَمِّهِ أَنَّ الْقِتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : فَإِنِ سَأَسِئُ إِلَيْكَ بِمُجْدِدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُنْفِكَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخْلَصُكَ وَمُعْظِيكَ فَرَسًا نَجِسْهُ عَلَيْهِ ، وَسِيْفًا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : قَدْ رَضِيتُ . ١٠

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ <sup>(٦)</sup> ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَقَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَأَتَاهُ الْقُرْشِيُّ فَيُخْلِصُهُ وَآوَاهُ <sup>(٨)</sup> ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سِيْفًا ، فَقَتَلَ <sup>(٩)</sup> ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِييًّا ، فَتَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرَ الْقِتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَهَذَا مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْتَنَ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

٢٠ (٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخْلِصَهُ وَآوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »



تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شابةً وأرومها<sup>(١)</sup>  
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هُومها<sup>(٢)</sup>  
 وقال : أبو زيدٍ : عمرُ بنُ تَعبَةَ فيما رواه عن أصحابه :

علية تمنه زاما  
 فيهبوها وقومها

مرَّ القتالُ بعلية بنتِ شيبَةَ بنِ عامرٍ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ عمرو<sup>(٣)</sup> بن  
 عبد بن أبي بكرٍ وأخويها : جهم وأوس ، فسألها زاما فأبت أن تعطيه ، وكانت  
 جدتهم أم أبيهم أمة يُقال لها ، أم حُدَيْرٍ وكانت لقريظة<sup>(٤)</sup> بن حذيفة بن عمار بن  
 ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هؤلاء<sup>(٥)</sup> ، واسمها نجيبة ،  
 فولدت له عليّة هذه ، فقال القتال يهجوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صَبِياناً تَجِيءُ بِهِمُ أمُّ الهُنَيْبِ من زَنَدٍ لها واري<sup>(٦)</sup>  
 من كلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٌّ مَشافِرُهُ ومؤذَنٍ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارٍ<sup>(٧)</sup>

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي محذلاً  
 وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فأروم (بالرفع) .

(٢) في الديوان :

... لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها .  
 وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم

(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .

(٤) ج ، س : «لقريظة» .

(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الأبيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : ( ٥٤ - ٥٨ ) وقد جمع المحقق  
 بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني . وفي اللسان والتعاج ( هنبر ) ، ( زلد ) : «يا قاتل الله» . وفي اللسان  
 ( زلد ) : «نباهم أم الهندي» . وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان ( هنبر ) ويروى : يا قبح الله  
 ضمهانا . وفي شعره : من زند لها حارى . والحارى : الناقص .

(٧) خد : أحجم ، بدل : أعلم . وفي اللسان ( هنبر ) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويبره لم يوف غسمة أشبار بشبار  
 وفي ج : «منشق ويبره» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والوبرة : إطار الشقة . والمؤذن :  
 القصير العنق ، الضيق المنكبين ، مع قصر الألواح واليدين .

١. وَبَحَّ سَمَاءَ لَمْ تَنْبُذْ بِأَحْرَارٍ      مَثَلُ إِذَا مَا عَتَرَنِي بَعْضُ زُؤَارِي <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْقَرِيطِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَبَهُمْ      فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا      إِذَا تُحَدِّثَ عَنْ تَقْضِي وَإِمَارِي <sup>(٣)</sup>  
 لَا بِنْتَ أُمَّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا      ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْ تَارِي <sup>(٤)</sup>  
 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بِالسَّيِّئِ خَلَقًا      عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْمَةٍ بِأَسْيَارٍ <sup>(٥)</sup>  
 لَكَانَ رَدًّا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ      صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي <sup>(٦)</sup>  
 أَنَا أَيْنُ أَسْمَاءَ أَحْمَامِي لَهَا وَأَبِي      إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ      وَأُقْصِرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرَ خَوَارٍ <sup>(٨)</sup>

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كَتَبَهُمْ      فاقصر بني ...

ومثله في س . وفي ج : فاقصرى آل .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أربار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسيار . وفي خد : «لقطنيه» ، بدل : «لقطنيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة ( لقد شرتني . . ) : ساقط من

نسختي ج ، س . اعتجت : اعتدت وأعدت . والمقع والتمتعج : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً      إذا ترامي بنو الإموان بالعار

وجاء شاهداً هل أن الإموان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشر الأول في بيت سيويه

سبق في بيت آخر تمامه .:

إذا تحدث عن تقضي وإماري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «لأقصروا» . ٢٥

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا نَدَىً وَاضِحَةً      لوَاضِحَ الوَجْهِ يَمْشَى حَوَزةَ الجَارِ (١)  
يَسْتَلِبُ القِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَدَّتْهُ      حَقًّا وَيَنْزَعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)  
مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا      تَحْتَ المَعْجَاذَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَّارِ (٣)  
يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصَدَّتْهُ      نَضَحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِقْوَارِ (٤)  
تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً      حَزَفَ القِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرَّارِ (٥)  
طِوَالِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا      رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ (٦)  
وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ      إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)  
فَرًّا بَسْرَى وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي      عُرْضَ الفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)  
أَمَّا الرُّؤُوسُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي      إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)  
وَلَمْ أَتَازِعْ بَنَى السَّوْدَاءِ فِيهِمْ      وَالمُظْلِمَاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحمى . وفى الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِع . . . . لوَاضِحَ الحد . . . .

(٢) ولم يرد البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التى تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) فى الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طعن . والعوار : الضميف .

(٤) فى خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنضية : عظام العنق . وفى خد : أنضية

(٧) فى الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أنى . . . . عضبا غير مِشَار

وفى خد كذلك : أنى ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِشَار .

(٨) فى خد :

إنى لأسرى ويرد الليل يضربنى عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) فى خد : أطلالا ، بدل : أطلحا . ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وما أنازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلّق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)  
 لقد شَرْتَنِي بنو بَكْرِ فَمَارَ بِحَتِّ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِ (٢)  
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ (٣)  
 أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَضْرٍ لِلْهَلْهِى قَالَ : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : أُنْشِدَنِي الْأَصْمَعِيُّ  
 ٥ لَلْقِتَالِ رَائِيَةَ (٤) يَقُولُ فِيهَا :

١٦٣  
٧٠

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِ  
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارِ  
 فَقَالَ : لَقَدْ أَحْسَنَ وَأَجَادَ ، لَوْلَا أَنَّهُ أَفْسَدَهَا بِقَوْلِهِ إِنَّهُ طَلَبَ جُمْلًا (٥) فَلَمْ يُعْطَهُ ،  
 وَكَانَ فِي دَنَاءَةٍ نَفْسُهُ يُشَبِّهُ الحَطِيطَةَ ، وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا شَجَاعًا (٦) .

هجو قومة

١٠ وقال السكري في روايته :

زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — وَاسْمُهَا قَطَاةٌ — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ (٧) بْنُ مَالِكٍ  
 ابْنِ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ (٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَثُرَتْ عَنْدهُ زَمَانًا ،  
 وَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا (٩) فَكَثُرَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَنَاطِمِهَا ،

(١) خد : «من كل سوداء» . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : «بجلة» ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) خد : «نزع» ، وجاءت نزعته صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل  
 عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : «سبلا» ، تحريف .

(٦) خد : شجاعا شاعرا . وفي ج : شبه الحطيطه ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : «ثم أغار عليها» . المختار : «ثم أمادها» ، ولم يذكر بقية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رِذاذٌ بالبينه <sup>(١)</sup> على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تَنْتَصِرْ له  
عشيرته ، وقامت عشيرة رِذاذٍ فاستَوْهَبُوا حده من صاحبهم ، فَوَهَبَهُ لهم ، وكانت  
عَشيرة القتال تُبْقِضُهُ لكثرة جنائياته ، وما يلحقها <sup>(٢)</sup> من أذاه ، ولا تمنعه  
من مكروه ، فقال يَهْجُو قومه :

- إذا ما لَقِـيـمَ راكبا مُتَعَمِّمًا      قولوا له : ما الراكبُ المتعمِّمُ ؟ <sup>(٣)</sup> .  
فإن يكُ من كُفِّ بنِ عَبدٍ فإنه      لئِمُ المُحْيَا حالكُ اللَّونِ أَدَمُ  
دعوتُ أبا كُفِّ ربيعةَ دَعْوَةً      وقوفي غواشي الموتِ تُنَحِّي وتَنْجُمُ  
ولم أكُ أدري أنه تُكَلُّ أمي      إذا قيلَ للأحرارِ في الكُرْبَةِ اقدمُوا <sup>(٤)</sup>  
فلو كنتَ من قومِ كرايمِ أعزَّةٍ      لحاميتَ عني حينَ أحمى وأضرمَ <sup>(٥)</sup>  
دعوتُ فكمَ أستمعتُ من كلِّ مُؤَذِّنٍ      قبيحُ المُحْيَا شأنُهُ الوجهُ والقَمُ <sup>(٦)</sup> .  
سوى أن آلَ الحارثِ الخليلِ ذَبَبُوا      بأعيطَ لا وغُلَّ ولا مُتَهَضِّمُ <sup>(٧)</sup>  
ألا إنهم قومِي وقومُ ابنِ مالِكٍ      بنو أمِّ ذئبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ <sup>(٨)</sup>  
ولكنما قومي قُماشَةُ حاطبٍ      يُجمَعُها بالكفِّ ، واللَّيْلُ مُظْلِمُ

(١) خد : « يشهود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدري ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أضرم وما ألتفتاه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخذني الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذببوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل العتق . الوغل : الضعيف . المتهمم : الذى يهضم للقوم

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى  
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الميثم بن الحصان<sup>(١)</sup> ، وكان جاراً لبني الحصين<sup>(٢)</sup>  
ابن الحويرث بن كعب بن عبد<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر ، وكانت لها صرة عنده يقال لها أم رياح  
بنت ميسرة<sup>(٤)</sup> بن نغير<sup>(٥)</sup> بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في  
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،  
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفية  
ويقال صفيفة<sup>(٦)</sup> بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه  
مالاً يُعجبنا فطلّق<sup>(٧)</sup> القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها  
السيب ابنه .

١٠ وقال السكرئذ في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يهيم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادٍ<sup>(٨)</sup>  
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خُلِعَ العِذارُ من الجوادِ<sup>(٩)</sup>

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « مسير » : ج : « ميسير »

(٥) س : « ثلر » .

(٦) قوله : « ويقال صفيفة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والجنف : الميل . والجنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل  
أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير واللبام في الفرس ، ويقال : فلان خليج  
المطار : جامع خارج من الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ      فما يبنى وينسكٍ من عوادٍ  
أُنَادِيهِمْ بِأَسْفَلِ وَاِرِدَاتٍ      نَكِدَتْ أبا المَسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟<sup>(١)</sup>  
وفي رواية السكري :

أُنَادِيهِمْ وما يومٌ كيومٍ      قضى فيه امرؤٌ وطَرُ الفُؤَادِ  
فَرُحْتُ كَأَنِّي سِفٌّ صَقِيلٌ      وعَزَّتْ جَارَةٌ ابنِ أَبِي فُرَادٍ

١٦٤  
٢٠

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ الطعام فيكم خيرٌ منه في الشيوخ<sup>(٣)</sup> . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان<sup>(٤)</sup> منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدهم فأطلقها له<sup>(٥)</sup> . وفي القوم جرير بن الحُصَيْنِ الذي كان وجده عند امرأته ، فرفع جرير السوط فضرب به<sup>(٦)</sup> أنف القتال .

جرير يضرب  
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المَسَيَّبُ وعبدُ السلام .  
وقال الشكري : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،  
وعبد الحى<sup>(٧)</sup> وعُمَيْر ، وأمهم : ريتا بنتُ نَفَرٍ<sup>(٨)</sup> بن عامر بن كعب بن أبي بكر ،  
فحملهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ<sup>(٩)</sup> فلقى لِقَاحاً لهم ثمانين<sup>(١٠)</sup> ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في  
خد بعد البيت : جهلت أبا المَسَيَّبِ .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما ألبتاه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير هنة في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : ملأى .

فَأَشْمَرَهَا<sup>(١)</sup> وبات يسوقها ، لا تتخلفُ ناقةٌ إلا عقرها حتى حبسها على الحصى ، حين طلعت الشمسُ ، والحصى<sup>(٢)</sup> : ما لبعد الله بن أبي بكر ، فحبسها وزجرهم عنها ، حتى جاء<sup>(٣)</sup> بنو حصين فمقلوا له من ضربته أربعين بكرةً وأهدرت الضربةُ ، وإنما أخذ الأربعين بكرةً<sup>(٤)</sup> مُكرهاً ، لأن قومه أجبروه على ذلك .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً      إلى كبرت وأنت اليوم ذو بصَرٍ<sup>(٥)</sup>  
لا يُبعد الله فتياناً أقول لهم      بالأبرق الفرد لما فاتني نظري  
يا هَلْ تَرَوْنَ بأعلى عامهم ظمناً      نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقرٍ  
صلى على حمرة الرحمن وابنتها      ليلى وصلى على جاراتها الآخر  
هُنَّ الحرائرُ لارباتٍ أحمره      سودُ المهاجر لا يقرآن بالسور

قال أبو زيد : وحدثنني شداد بن عتبة قال :

أتى الأخرم بن مالك بن مُطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ومُحصن ابن الحارث بن الحصان في نفر من بني<sup>(٦)</sup> أبي بكر القتال وهو محبوسٌ ، فشرطوا عليه ألا يذكر عالية في شعره ، وهي التي ينسبُ بها في أشعاره ، فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه<sup>(٧)</sup>

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .  
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصى ، بدل الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بني » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفخريج هذه الأبيات ص : ١٧٦ ٢٠

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .



من السَّجْنِ<sup>(١)</sup> عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي

وَلَمْ تَجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِجَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تِنْبَالٍ

وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أُمُّ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمٍّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتْلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّرُ فِي النُّقَالِ

(١) غَد : « من الحبس » .

(٢) مَال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، غَد : « القفال » .

(٤) غَد : « كالقطا عجال » . ( ٥ ) غَد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « التقت » ، بدل « القدر » . والقت : حلف النواب رطها كان أريابسا .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : منخرق

القتال : المناقلة (١) .

قال شدّاد : فزل القوم فربطوه ، ثم آلوا ألا يحلّوه (٢) حتى يؤثّق لهم يمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلّوه (٣) .

قال : وهي امرأة من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل من  
أشراف الحلي .

قال : وحدثني أبو خالد ، قال :

يقتل أمة عمه

١٦٥  
٢٠

كانت لم القتال سرّية ، فقال له القتال : لا تطأها (٤) ، فإننا قوم نبغض أن  
تلدّ فينا الإمام ، فصاعدهم ، فضربها القتال بسيفه فقتلها ، فادّعى عمه أنه قتلها وفي  
بطونها جنين منه ، فشى القتال إليها فأخرجها من قبرها ، وذهب معه بقوم عدول ،  
وشقّ بطنها وأخرج رحمها حتى رأوه لا حمل فيه ، فكذبوا عمه ، فقال (٥) ،  
في ذلك :

أنا الذي انتشلتها انتشالا ثم دعوت غيلة أزوالا (٦)  
فصدعوا وكذبوا ما قالوا (٧)

(١) خد : « القتال : البقال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » .

(٣) خد : « وغلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « قتال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يبروت : « فصدعوا » .

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضربتها بالمنضِلِ عند القرينِ السائلِ المنضِلِ (١)  
ضرباً بكفى بطلٍ لم ينكلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن  
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حاتم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .  
البكائي ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، فقال لها : ما فعلت ؟ قالت :  
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ فقالت له : ذاك ابن  
فارس عرّاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس العوجاء (٥) ،  
ثم انصرف وأنشأ يقول :

يا بنتَ جَوْنِ أبانتَ بنتُ شدّادٍ (٦)      نعم لعمري لغورٍ بعدَ انجسادِ ١٠  
لطلع الشمس ما هذا بمنحدرٍ      نحو الرّيع ولا هذا بإصعادِ  
قالت فوارسُ عرّادٍ ، قلتُ لها :      وفيهم أئى من فرسانِ عرّادِ  
فرسانُ ذى الرّحلِ والعوجاء (٧) وابنتها      فتى لهم رهطُ ردّادٍ وشدّادِ (٨)  
والقصيدة التي في أولها الفناء المذكور ، يقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحض قومه  
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي غد : المفضل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة ( اللسان : قرن ) .

(٢) في س ، وبيروت ، والديوان : لم ينكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من غد ، والمعنى : لم

يجبن .

(٣) غد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، يكل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل<sup>(١)</sup> زياد بن عبيد الله، واحتمال العنسل عنه، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .  
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر، أسلم لحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمي بن الشقراء<sup>(٢)</sup>، والسعدية، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة، والشقراء : ماء<sup>(٣)</sup> لبني قتادة بن سكن بن قريظ، وهي رحنة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها، فأحاما ابنه جعوش، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم<sup>(٤)</sup> وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر، فأرطاهم فحملوا نعمهم<sup>(٥)</sup> مع خيلهم بنير إذنه، فأخير بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه، فقاتلوه، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة، من غير رمي ولا طعان ولا تسايب، فظهر عليهم جعوش، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعاً الجراحات، فتواعدوا للصلح بالنعاة، وأخ لجعوش يقال له سعيد<sup>(٦)</sup> في حقه سلة، وهو شنج متنج<sup>(٧)</sup> عن الحى عند امرأة من بني أبي بكر<sup>(٨)</sup> ترقيه، فرجع إلى أخيه ومعه رجلاً من قومه، يقال لأحدهما : مخز بن يزيد، وللآخر : الأخدر بن الحسارث،

( ١ ) غد : «قتله» .

( ٢ ) س : «الشعاري» ، ج : «الشقراء» .

( ٣ ) ماء : لم تذكر في غد .

( ٤ ) من أول : عيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

( ٥ ) س : «أنعمهم» .

( ٦ ) س : «سعد» .

( ٧ ) ج ، غد ، س : «وهو متنج» ، ولم تذكر : شنج

( ٨ ) س : «من بني بكر» .

١٦٦  
٧٠

فلقيهم قُرَاد بن الأَخْدر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَر بن  
أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَاد على سَعِيد<sup>(١)</sup> فطعنهُ فقتله ،  
فغنى مُحَرز بن يزيد فرَس قُرَاد فقَرها ، فأردفه أبو ذَر خلفه ، ولحقوا بأصحابهم<sup>(٢)</sup>  
الجعفريين ، وأوقد جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحَرْب في رأس جِرَاء طويلة ،  
فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادُ هَارِباً إلى بشر بن مَرَوان ، وهو  
ابنُ عمِّته ، حتَّى إذا كان بالقنان<sup>(٣)</sup> ، سميت عليه الشمسُ ، فأناخ إلى  
بيتِ امرأة من بني أسد ، فقال<sup>(٤)</sup> في بيتها ، فيينا هو نائمٌ إذ نَبَّهته الأسدية فقالت  
له<sup>(٥)</sup> : مادهاك ويحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، فخرج يمشي إلى  
ناقتِهِ ، فإذا هي قد خدجت ، والطيرُ تَمُرُّقُ ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إنَّ لك  
خبراً فأصديقني عنه ، فلمسه أن يكون لك فيه فائدة ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بدم ،  
فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل ورائك أحدٌ تشفق<sup>(٦)</sup> عليه ؟ قال : أخٌ لي يقال له  
جِإة<sup>(٧)</sup> وهو أحبُّ الناس إليَّ . قالت : فإنه في أيدي أعدائك ، فارجع أو امض ،  
فخرج لوجهه إلى بشر .

قال : ولما حُرِّض القتالُ قومَه على الطَّلَبِ بثأرهم في الجعفريين وعيَّهم بالعمودِ  
عنهم<sup>(٨)</sup> مضى جميعهم لِيَسْتَلِ بنو جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) م : «سعد» .

(٢) م : «بأصحابه» .

(٣) م : «بالقنار» ، ضد : «بالصنان» . ج : «بالقيار» .

(٤) فقال : قضى وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في ضد .

(٦) ضد : «يشفق عليه» .

(٧) ضد : «جئاء» .

(٨) ضد : «عنهم» .

حاجة<sup>(١)</sup>، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ<sup>(٢)</sup>، فاقتلوه<sup>(٣)</sup>، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ<sup>(٤)</sup>، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوشٌ فضرب عنقه بأخيه سميد<sup>(٥)</sup> ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة :

فيا لأبي بكر ويا لجحوشٍ      والله مولى دَعْوَةٍ لا يُجَاهِهَا<sup>(٥)</sup>  
أفي كلِّ عامٍ لا تزالُ كَتِيبَةٌ      ذُوَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عَقَابُهَا؟<sup>(٦)</sup>  
لهم جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ      وقاعُ اللوكِ فتكسها واغتصابُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتُمْ عَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٍ      وغابِ رماحِ يوجِفِ القلبَ غَابُهَا<sup>(٨)</sup>  
يُسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ      وحولى رجالُ ما يسوغُ شرايُهَا<sup>(٩)</sup>  
فما الشرُّ كلَّ الشرِّ لا خيرَ بَعْدَهُ      على الناسِ إِلَّا أَنْ تَذَلَّ رِقَابُهَا  
نساءُ ابنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاؤُنَا      بِلَايَا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا  
تَنَامُ فَتَقْضَى نَوْمَةُ اللَّيْلِ عِرْسُهُ      وَأُمُّ سَمِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابُهَا  
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَقْضِبْ لَهُمْ فَنُثِيبُهُمْ      وكلَّ يَدٍ مُوفٍ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا  
فَنَحْنُ بَنُو اللَّأَثَى زَعَمُ وَأَنْتُمْ      بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) غد : « قتالهم حاجة » .

(٢) ج : « فاقتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جباهها » ، غد : « حناة » .

(٤) س : « سميد » .

(٥) ج : سقط : « يالجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذُوَيْبِيَّة » وفي ج : « ذُوَيْبِيَّة » . « لا تراك » بدل :

« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الراية .

(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة يصلح الذبح . وقوله : كأنه . فى غد : كأنهم .

(٨) الديوان ٣٣ : « وشفرة » بدل : وشكة ( وهى السلاح ) . وفى غد : « اللد » ، « بدل » :

« القلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت فى الديوان ، وفى نسخة ج سابقا على البيت : « لم جزر . . »

وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والتعرف . وفى غد : فيسق ، بدل : يسقى .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر فى ج ولا س ولا الديوان .

## صوت

أَلَا لِّلّهِ دَرَكٌ مِّنْ : فَتَى قَوْمٌ إِذَا رَهَبُوا<sup>(١)</sup>  
 وقالوا : مَنْ فَتَى لِلْحَرِّ ب<sup>(٢)</sup> يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ  
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَى مُدَاعِ الرَّأْسِ<sup>(٤)</sup> وَالْوَصْبُ  
 كَمَا يَعْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بَعْدَ مُسَلَوَاتِهَا الطَّرَبِ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَمْنَعُ الْمَنِينَ مِنْ بُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ  
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلخُرُوزَةِ السَّرَبِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي الميالى الهللي والغناء لمعبد ثقل أول بالحنصر في مجزى الوصل  
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرها<sup>(٧)</sup> بما لا يشكّ فيه من صنعتة ، وفي  
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقل عن الهشام ، ومن القاسم من  
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل يالو  
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشام وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه  
 هزج بالبصر فيما ذكر حبش .

١٩٧  
٢٠

(١) خد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بنى قوم » .

(٢) أشعار المذللين : « فتى الشعر »

(٣) المختار ، خد : « إذا يدعى لما تثب »

(٤) المختار ، خد : « رداح السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من خد .

(٦) الشنة : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ومزة » .

## أخبار أبي العيال ونسبه<sup>(١)</sup>

أبو العيال، بن أبي عنترة<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عنترة بالباه<sup>(٣)</sup> اسمه ونسبه ولم أبد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناعة<sup>(٤)</sup> بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقَدَّم ، من شعراء هذيل ، مُخَضَّرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة<sup>(٥)</sup> يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: لأنه كان أخاه لأُمّه أيضاً .

<sup>(٥)</sup> أخبرني ثعلب بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرّياشي ، عن الأعمش . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قالاً : كان عبد بن زهرة غزاً الرّوم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو سائده : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأجيداً في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم<sup>(٦)</sup> وحماهم ، وكانت شوكة

١ « ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسختي ميونخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بملء نعمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ : « عنترة » .

(٢) ب ، س : « ابن أبي عنترة بالباء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي غنير » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خناجة »

(٤) تمة هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢. قتله الرّوم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر بتمامه ساقط من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »



الرُّومَ شديدةً ، قُتِلَ فيها<sup>(١)</sup> عبدُ المَرْزُوقِ زُرَّارَةُ الكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهَنْدَلِيُّ  
وخلَقَ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب  
إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاوية بكاءً شديداً  
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هُذَيْلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَتَجَمَّعُوا مَا أُرْسِلُ  
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهُوَى إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ  
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ  
لَا تَتَجَمَّعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ<sup>(٣)</sup>  
فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةُ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيَا بِسَدِّكُمْ بَدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأُمْرَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ<sup>(٤)</sup>  
أُمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهْجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ  
١٥ . فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهُوَى كَعَزَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المرومة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويهوى :  
والكتاب المنزل « بالجر » ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يحال من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيِّدًا كَهْلًا يَمُورُ<sup>(١)</sup> دِمَافُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُلُ

يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِالْدَّمِ .

وَتَرَى النَّيَالَ تَبِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّكُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ يَدَانَا أَشْطَانُ بَثْرٍ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاتَّقَضَى وَجُجَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُعْبَانَ قَدَّرْنَا لَوَقْتِ رَحِيلِهِمْ تَسْعًا بَعْدَ لَهَا الْوَقْتُ وَتَكْمَلُ

وَتَجْرَحُ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا النَّوَى الْمُبْعَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْأَصْمَى وَأَبُو عَمْرٍو :

يُقَامُ بَدْرُ بَنِي  
عَامِرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ  
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَاجِمًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ<sup>(٣)</sup> بَنِي سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَهُ ابْنُ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَقِضُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ قَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَاتَّهَمَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلْعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَّا<sup>(٤)</sup> فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمُحَلِّينَ : « فَتَحْتَلُّوا » وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطِ .

(٣) س : ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س : ب : « فَتَنَّا » .

بَخِلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُؤَلِّفُنِي    إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجَدِّفُنِي  
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ    عَنْهَا وَقَدْ يَتَوَى إِذَا يَعْصِيُنِي <sup>(١)</sup>  
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ    جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ    مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُوْذِنِي وَيَسُونِي  
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ    كَالْحِصْنِ شَدًّا <sup>(٢)</sup> يَمْنَدُلِ مَوْضُونِ  
أَغْيَا الْفَرَائِيقَ <sup>(٣)</sup> الدَّوَاهِي دُونَهُ    فَتَرَكْنَاهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ  
<sup>(٤)</sup> أَسَدٌ تَفِرُّ الْأُسُومُنُ وَثَبَاتُهُ <sup>(٥)</sup>    يَمْسُورُ الرُّجَازَ أَوْ يَبْعُونِ  
وَلِصُونِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ    جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ <sup>(٦)</sup> الْمُطْحُونِ  
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوِي الثَّقَاتِ وَجَدَتْهُ <sup>(٧)</sup>    مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي <sup>(٨)</sup>

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِ مُعْرِضٌ <sup>(٩)</sup>    مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « ألقى يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المذليين : « شيد بأجر »

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعياء المجاليق » وفي ب ، س : « أضي الفرائيق » . ١٥

(٤-٥) فكملة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والعرواء : القشعريرة من الحمى ، وأراد هنا حبه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرئها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإنه » بدل : « ووجدته » . ٢٥

(٨) ب ، س : « ألقى المنارس » (تحريف) .

١) في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فإ كان عنده من خير أو شرّ فسيخرج عند الرّهان والعدو<sup>(١)</sup>

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً<sup>(٢)</sup> ضمرأ فلا توقن له يقيين  
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير صنين<sup>(٣)</sup>  
ولقد رمقتك في الجالس كلّها فإذا وأنت تمين من يبغي<sup>(٤)</sup>  
هلا درأت الخضم حين رأيتهم جنفاً على بالسُنّ وعيون؟<sup>(٥)</sup>  
وزجرت عني كل<sup>(٦)</sup> أشوس كاشح قرع<sup>(٧)</sup> المقالة شامخ العرينين  
فأجابه بدر بن عامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحةً واحدٍ حتى تخطّ بالبياض قروني<sup>(٨)</sup>  
حتى أصير بمسكن<sup>(٩)</sup> أثوي به لقرار ملحدة العدا<sup>(١٠)</sup> شطون  
ومنحتني جداء<sup>(١١)</sup> حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب لبون

(١) - ) تكلمة من غد .

(٢) أخلف ملسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند صتين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة  
١٥ هذا الكثر عندهما الصتين .

(٤) ومقتك : وميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » ؛ أي كل أموج فنور .

(٧) قرع المقالة : عجل يقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »  
٢٠

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخط في الشيب : بدأ .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والعداء : التي ليست بمستوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّخْصُ : مَا لَيْسَ فِيهِ لَيْنٌ مِنَ الْمَالِ (١)

وَحَبْرَتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي

وَتَأْمَلِ السَّبْتَ (٢) الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨  
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْتَى شَبَابَ (٣) قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِينِي

وَلَسْتُ أَنْتَى شَبَابًا وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبَعُ - لآيَةِ الْعَصَابِ زَبُونُ (٤)

وَمَنْحَتِي قَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفُ جُنُونُ (٥)

جَهْرًا لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُفْنِينِي (٦)

قَرُبَ حِذَاءَكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتُنَا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ (٧)

١٠

(١-١) تكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : تعال مذبذبة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « سباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصب ولا تدر . والعصاب : أن تصب فخذها حين تأتي حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذللين :

ومنحتي قرضيت حين منحتي . فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحتي » .

(٦) جهرا : لا توهر في الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من عيلة تفنيني »

(٧) في شرح أشعار المذللين :

٢٠

قرب حذاءك قافلا أولينا . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحد ويثقب .

وَارْجِعْ مِنْجَحَّتِكَ الَّتِي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَّةً مُذَلَّقِي مَسْنُونٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَهَا فِي هَذَا الْمَنَى قَائِضٌ طَوَالٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ لَهَا طُلُوءَةٌ إِلَّا مَا يُسْتَفَادُ  
 فِي شَعْرِ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْفَصَاحَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا ذَكَرْتُ هَاهُنَا مِنْهَا لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لِهَذَا  
 الشَّاعِرِ خَيْرًا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُهُ .

هـ (١) الموع : المناوذة . والمذلق : والمسنون : المنعقد .

## صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحىّ المفارق أين سارا ؟  
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدّم من القفارا ؟  
 الشعر للرّاعى ، وَالغِناءُ لإسحاق خفيف ثقيل أوّل بالنصر من عمرو ابن  
 جامع وإسحاق <sup>(١)</sup> .

---

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

## نسب الراعي وأخباره

هو عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ  
ابْنِ مَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ<sup>(٢)</sup>.

وَيُكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لِقَبْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ  
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ فُخِلَ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حَتَّى ، اعْتَرَضَ بَيْنَ  
بِرِّهِ وَالْفِرْزْدَقِ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكُفَّ ، فَهَجَاهُ فَقَضَعَهُ .  
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَمْتُهَا هُنَا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ<sup>(٣)</sup> بِهَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ  
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

يَمْدَحُ سَعِيدَ بْنَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَتَّابِ

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ      أَخِي الْأَعْيَاصِ<sup>(٤)</sup> أَنْوَاءُ غِرَارِ  
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرِ      وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارِ  
خَلِيلٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاطُ عَنْهُ      إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا  
سَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ      فَلَا بُحْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارَا

(١) التجريد : « قَطَنُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ الْحَارِثِ » .

(٢) التجريد : « مِنْ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ »

(٣) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا » .

(٤) الْأَعْيَاصُ : جَمْعُ عَيْصٍ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .



- هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُريشٌ<sup>(١)</sup> فَصَارَ المجدُ فيها<sup>(٢)</sup> حيثُ صاراً  
 وأنشاء<sup>(٣)</sup> تَحَنَّنَ إلى سَعِيدٍ طُروقاً ثم عَجَلَنَ ابْتِكَاراً  
 على أكواريهنَّ بنو سَبِيلٍ<sup>(٤)</sup> قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غَوَاراً  
 حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً
- أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن<sup>(٥)</sup> بن الحسين السكري .  
 عن الرياشي عن الأصمعي ، قال :

بعضى الفرزدق  
 علم جرير

وذكره المفيرة بن حجناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩  
 ٢٠

- كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل  
 قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك تخرج جرير  
 إلى رجال من قومه فقال : ألا تمجّبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على<sup>(٦)</sup>  
 ويفضله<sup>(٧)</sup> وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :
- ثم ضربت رأبي فيه ، فخرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كعب  
 جرير دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسري إليه . قال : وكان  
 راعي الإبل والفرزدق وجلسأهما حلقة بأعلى الميربد بالبصرة يجلسون فيها . قال :
- فخرجتُ أترض لها لألقاه من حيال<sup>(٨)</sup> حيثُ كنتُ أراه .

جرير يحاول  
 مصاحبة ولكن  
 جندلا يسأله

١٠

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنشاء جمع لغو ، وهو البعير المهزول . ودوى الشطر الأول في اللسان ( غسر ) .

« وأنشاء أنحن إلى سعيد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغرباء

الذين أتى بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان ( سبل ) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يجي بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حيال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه <sup>(١)</sup> جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محذوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِقة <sup>(٢)</sup> بغلته، ثم قلتُ: يا أبا جندل، إن قولك يُستمع، وإنك تفصلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدحُ قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عمي، وليس منك، ولا عليك كُفّة في أمري معه، وقد يكفيك من ذلك هينٌ، وأن تقولَ إذا ذُكرنا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئتي، قال: فبينما أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ عليّ لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جندل، فرفع كرمانيّةً معه، فضرب <sup>(٣)</sup> بها عجز بغلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلبِ بني <sup>(٤)</sup> كليب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب <sup>(٥)</sup> البغلة ضربةً شديدةً، فزحمتني زحمةً وقعت منها قلنسوتي. فوالله لو يعوجُ عليّ الراعي لقلتُ: سفيهٌ غويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكنّه لا والله ما عاج عليّ، فأخذتُ قلنسوتي فسحّتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٥ أجندلُ ما تقولُ بنو نمير إذا ما الأير في استِ أيبك غابا؟  
قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومةً، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوةُ بأغيظَ أمره إلى لو كان عاج عليّ.

(١) ب، س: «قوائمه جندل يسير وراءه».

(٢) المعركة: موضع شمر الملقب.

(٣) التجريد: «فضرب عجز بغلة أبيه».

(٤) غد: «أراك واقفاً على كلب من كليب».

(٥) التجريد: «ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت من رأسه قلنسيته».

جرير لا ينال حتى  
يفرغ من قصيدة  
يجوز بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صَلَّى العشاءَ وَمَنَزَلَهُ فِي عُلْيَةٍ قَالَ : اِرْفَعُوا إِلَى  
باطية من نَبِيدٍ ، وَأَسْرِجُوا<sup>(١)</sup> لِي ، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيدٍ لَجَلٍّ مِثْلَ مِثْمِ  
فَسَمِعَتْهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قَطَلَتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى  
الْفِرَاشِ عُرْيَانٌ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فَانْحَدَرَتْ كَهَالَتْ : ضَيْفُكُمْ جَحْنُونَ ، رَأَيْتُ مِنْهُ  
كَذَا وَكَذَا ، قَالُوا لَهَا : أَذْهَبِي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارَسُ ، فَمَا زَالَ  
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فَإِذَا هُوَ يُكَبِّرُ ، قَدْ قَالَهَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :  
فَعُضَّ الطَّرْفَ لِتِلْكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمْبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

فَذَاكَ حِينَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،<sup>(٢)</sup> أَخْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَفْةِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ  
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرَّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ  
مَجْلِسَ الرَّائِي وَيُحْسِنُ الْمَرْزُوقَ ، فَدَنَا بِأَمْنٍ فَادَّهَنَ<sup>(٤)</sup> ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ  
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ<sup>(٥)</sup> أَسْرِجْ لِي ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ  
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ<sup>(٦)</sup> السَّلَامِ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامَ ، قُلْ لِعَبِيدِ  
الرَّائِي : أَبَشَّشْتُكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْمِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ  
لَتَرْجِعَنَّ<sup>(٧)</sup> إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ نَدَفَعَ فِي الْقَصِيدَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَكَتَسَ  
الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَائِي الْإِبِلَ ، فَلَوْ أَنْشَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخَ فِيهَا ، وَأَرَمَ  
الْقَوْمُ<sup>(٨)</sup> ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَائِي الْإِبِلَ مِنْ سَاعَتِهِ<sup>(٩)</sup> فَرَكَبَ بَقْلَتَهُ

١٧٠  
٢٠

(١) خد : « وأسرجوا له » ففعل به ذلك وجعل ميم .

(٢-٢) بكلمة من ف ، خا .

(٣) ب ، س : « فأسرج وأصلح وجهه » وكان حسن الشعر « وقى خد : « فاددهن وكشف رأسه »

(٤) ب ، س : « يا غلام أسرج » فأسرج له حصاناً .

(٥) خد « بموقع السلام » .

(٦) ب ، س : « لتروين إليهن ميم يسوء ولا يسرهن »

(٧) العاموس : « أرم : سكت »

(٨) « من ساعته » : بكلمة من ف ، خد .

يُشَرِّ وعَرَّ (١) ، وتفرق أهل المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابُكُمْ رِكَابُكُمْ ، فليس لكم هاهنا مقام ، فَصَحَّكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ قَالُ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكَ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَمَا اشْتغلُوا بِشَيْءٍ غَيْرِ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فسيرنا والله إلى أهلنا سيرا ما ساره أحد ، وهم بالشريف (٢) ، وهو أعلى دار بني نمير ، خلف راعي الإبل أنهم وجدوا في أهلهم قول جرير :

• فُضِّضَ الطَّرَفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

يَتَنَاشَدُهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ إِنْسَانٌ قَطُّ ، وَإِنْ لَجَرِيرٍ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمَتْ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهُمْ إِلَى الْآنَ يَتَشَاءَمُونَ بِهِمْ وَيَوْلَدِمُ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّافِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخِيهِ وَاللَّهِ ١٠ عَمَرُوهُ ؛ عَنْ أَبِي عُبيدة بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتُ تَوْقِرَ إِبْرَإِيلَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؛ وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مِيسْمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُوءُكَ وَإِيَّاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .  
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

• فُضِّضَ الطَّرَفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

١٥

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَ لَهُ صَوْتٌ هَائِلٌ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلُوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيَّفَكُمْ وَاللَّهِ يَجْنُونَ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهُ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتْهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان ( الشريف ) . . . قال أبو زياد : أرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرفعه .

وربُّ الكسبة ، قلت له : مالك يا أبا حزره ؟ فأنشدنا القصيدة ، ثم غدا بها عليه .

وذكر ابن السكيت ، عن النشلي ، عن مسحل بن كسيب ، عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال :

الحجاج يسأل  
جريرا : مالك  
والرامي ؟

قال لي الحجاج : مالك ولراعي ؟ فقلت : أيها الأمير ، قدِم<sup>(١)</sup> البصرة ، وليس بيني وبينه حمل ، فبلغني أنه قال في قصيدة له :

يا صاحبي دنا الزواح فسيرا      قلب الفرزدق في الهجاء جريرا

وقال أيضا في كلمة له .

رأيت الجحش جعش بني كليب      نيم حوض دجلة ثم هابا  
فاتبعته وقلت : يا أبا جندل ، إنك شيخ مضر<sup>(٢)</sup> وقد بلغني تفضيلك  
الفرزدق على ، فإن أنصفتني<sup>(٣)</sup> وفضلتني كنت أحق بذلك ، لأنني مدحت  
قومك وهجائم .

وذكر باقي الخبر مخرجا مما ذكره من تقدم ، وقال في خبره :

قلت له : إن أهلك بعثوك مأرأ ، وبئس والله المأرأ أنت ، وإنما بعثني أهلي  
لأحمد لم يلق قارعة هذا المربد ، فلا يبشهم أحد إلا سيته فإن علي نذرا إن كحلت  
عيني بضمضي حتى أخزيك ، فما أصبحت حتى وقيت بييني<sup>(٤)</sup> قال : ثم هدوت عليه  
فأخذت بيئته ، فما فارقتني حتى أنشدته إياها — فلما بكفت قولي :

(١) ب : مر : « قلت البصرة » .

(٢) دد : « أنت شيخ مضر »

(٣) هـ : « فإن أنصفت فضلتني وكنت »

(٤) هـ : « وفيت بييني » .

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَتُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟

قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ <sup>(١)</sup>

قال : قال أبو عُبَيْدَةَ :

١٧١

٢٠

جرير يهجو أبا  
الفرزدق

أُنشِدَ جَرِيرُ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :

• بِهَارِصٍ بَأْسَلٍ <sup>(٢)</sup> إِسْكَنْتِهَا •

غَطَى الْفَرَزْدَقُ عُنْفُتَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ جَرِيرُ :

• كَمَنْفَتِهِ الْفَرَزْدَقُ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ

١٠ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جُزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا

هَذَا لِلْمَصْرَاعِ بِتَنْطِيلِهِ عُنْفُتَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَقْعِلْ لِمَا أَنْتَبَهَ لِنَظْمِهِ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَنْتَبَهُ <sup>(٣)</sup>

قَالَ مُتَقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَبَهَ لِنَظْمِهِ .

أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ :

الَّذِي هَاجَ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي <sup>(٤)</sup> كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ

١٥ وَالْفَرَزْدَقُ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ؛ فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ <sup>(٥)</sup>

من نفسه .

(١) ب ، س : « الحزون »

(٢) خد : « بجانب إسكنها »

(٣) ب ، س : « شينا » .

(٤) ب ، س : « الذي هاج التهاجي بين جرير والراعي كان يسأل . . . الخ »

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمي منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بفلقته :

ألم تر أن كلبَ بني كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البغلة فرمته حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعي لابنه : أما والله

لأكوننَّ قملةً مشنومة عليك وليهجوَنِّي<sup>(١)</sup> وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم ، فزعم بتوغير أنه<sup>(٢)</sup> حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه<sup>(٣)</sup> مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غير بني نسير : إنه كيد لها سمعها

فات كدّا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي<sup>(٤)</sup> وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والمفضل وعمارة بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البدياء

قالوا جميعا :

مر راكبٌ بالراعي وهو يتفق :

وعاور عوى من غير شيءٍ رميته بقافية أنفاذها<sup>(٥)</sup> قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى إذا هز صمما<sup>(٥)</sup>

فسمعها الراعي فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « لئله هجوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٢) بكلمة من ف ، عد .

(٣) ب ، س : « الزمري » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو منقذ الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وسيف متداول : مثل بيلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إيماءا لضم الدال ، وصم صم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمترف بقلبة  
جرير عليه في  
الهباء

قال جرير ، فقال الراعى : أولام أن يغلبنى هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البيت ، وكذلك كان خبره .<sup>٤٢٦</sup> ، اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتذى شعر  
شاعرو ولا يمارضه

كان الراعى من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعتسف الفلاة بغير دليل ، أى أنه لا يحتذى شعر شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا بحجاء لشيرته ، فقال له جرير :

وَفَرَضْتُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُنُهُمْ<sup>(١)</sup> وَتَمْتَدِّحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من  
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :  
جاوَرَ راعى الإبل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، قَسَبَ<sup>(٢)</sup> بامرأة منهم من بنى عبد شمس ، ثم أحد بنى وائش<sup>(٣)</sup> ، فقال :

بَنَى وَائِشٌ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ<sup>(٤)</sup> وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَتَّينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا<sup>(٥)</sup>

أَرَى أَهْلَ لَيْلٍ لَا يَبَالُ أَمِيرُهُمْ<sup>(٦)</sup> عَلَى حَالَةِ الْحُزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) ضد : « تهجنها »

(٢) ضد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وائش » وفي اللسان ( وئش ) : « وئشو وائشو ، وئشو وائشو »

يعطيان » وأورد بيت الراعى .

(٤) ب ، س : « بنى وائش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتمعا » .

(٦) ب ، س : « لا يبال أميرهم » .



## صوت

تذكر هذا القلب هند بن سَعْدٍ سَفَاهَا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ

تذكر عهداً كان بيني وبينها قَدِيمًا وَهَلْ أَبْقَتْ لَكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدٍ ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر الهشام أنه لنبيه ، وذكر قري «وذكاء وجه الرزة»<sup>(١)</sup> أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدَّيسِ الدَّيمِ

وقد جاورتهم فرأيت سُعداً شماع<sup>(٢)</sup> الأمر عازية الحُكُومِ

١٠ «مغانيم القرى سرقاً إذا ما أجنّت ظلمة الليل البهيم»<sup>(٣)</sup>

فأنى أرض قومك إن سعداً تحملت الخازي عن تميم

٤ أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو<sup>(٥)</sup> إلى هذا

الشيخ فإني أراه مُنجباً<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، ١٥

عن يُونُسَ : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، ع .

(٢) شماع الأمر أى متفرقين

(٣-٣) تكلمة من ف ، ع .

(٤-٤) تكلمة من ف ، ع .

(٥) ع : « تروجوا »

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بريدة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، فقال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بريدة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تُريدها

وقد كان بعد هجاء جرير لإيه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه هجراً، ولكنهُ أقسم غضباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحدي يهيجي هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسبا وابنا زرار وأنتم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العتري، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

فلن رفعت بهم رأساً نشتهم (٣) وإن لقوا مثلها من قابل فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتعشهم ، قال عبد الملك :

هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسألني حاجة تخصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بنت عمه وأمه وامرأة من تومة »

(٢) غد : « أن يهرف »

(٣) غد : « نعشم » .

(٤) المختار : « فسألني حاجة » ، فشحك وقال « وفي غد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبك إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتى . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمصاني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن مُمَيْر ، عن أبيه قال :

بنو سعد يعطونه  
مال المنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إنى لأعرق (٣) مما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ فقال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرجني وللعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم ولكم مثلاً إلا ما قال أخو بنى (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإيل في بني سعد (٥) بن زيد مناة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال المنبري : في ذلك :

١٧٣  
٢٠

أُيقَطع مَوْصُولٌ وَيُوصَل جانب أسعد بن زيد كبرك الله أجعل  
فلما نأبرض ما هنا غير طائل متى تعلقوا بالرحم والخسب تأكل

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجمارية يرثها :

(١) المختار : « متى حاجة لنفسك » .

(٢) « شات » : تكملة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أخذ بنى المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مناة » .

(٦) ب ، س : « حرقهم » .

(٧-٧) تكملة من ف ، غد .

اُتتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبَشَرْتَنَا (١)      مَصِيبَتَنَا بِأَخْتِ بَنِي حُدَادٍ  
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْقَى سِوَانَا      عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي  
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى      وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ  
 تَطَاوَلَ لِيَلَهُ فَصْدَاكَ حَتَّى      كَأَنَّكَ لَا تَنْتَوِبُ (٣) إِلَى مَعَادِ  
 يَغْلَى سِوَعَقٍ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً      عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ  
 فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقّاً فَدَثَّهَا      وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « قَاتِلَتُنَا »

(٢) خد : « وَغَيْثُ اللَّهِ »

(٣) ب ، س : « لَا تَنْتَوِبُ »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

### صوت

طلبت الهوى القوري<sup>(١)</sup> حتى بلغت وسيرت في نجدية ما كفانيا  
وقلت لحلي لا تنزعني<sup>(٢)</sup> عن الصبا والشيب لا تذعر<sup>(٣)</sup> على الفواني  
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقیل بالبصرة عن عمرو بن جامع إسحاق .  
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثانی ثقيل، وهو لحن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شدّ عنه  
أو غلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :  
قال أبو عبيدة :

ملاحاة ليمويين  
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عقيّل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد  
هزلت وتخذد<sup>(٤)</sup> لهما، فأنشأ يقول :  
عقيلية أماً أعالى عظامها فوجّ وأما لهما فقليل<sup>(٥)</sup>  
فقال مجيبة له عن ذلك :  
عقيلية حسناء أزدى بلحها طمام لديك أين الرعاء قليل  
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « الهوى »

(٢) كذا في التجريد، غد . وفي ب « لا تزعني »

(٣) ذمره : خوفه والفرقه .

(٤) تختد لهما : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

عقيلة أما ملات إزارها فضم وأما لهما فقليل .

### صوت

أصبح الجبل<sup>(١)</sup> من سلا مة رثما مُجَذَّذاً  
 حَبَّذا أنتِ يا سلا مة ألفين حَبَّذا  
 ثم ألفين مُضْمَقَيْنِ من وألفين هكلا  
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حَذَا  
 حنوة من صباية تركته مُفَلَّذاً<sup>(٢)</sup>

الشعر لعمار ذي كبار<sup>(٣)</sup> والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال  
 الهشامى<sup>٥</sup> وذكر يحيى المكى أنه لسليم الوادى لا لحكم.

١٧٤  
 ٧٠

(١) ب ، س ، خد : « أصبح القلب »

(٢) مفلا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذى كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، خد ، وتجرید الألفان ( ٢٤٧٠ )

وانظر مادتى : ( كبر ، كز ) فى تاج العروس ، وكذلك مادة ( خدا ) فى لسان العرب .

## أخبار عمار ذي كبار ونسبه

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ هَمْلِيَّةٌ ، كوفيٌّ ، وجبتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل . اسمه ونسبه

وكان لَينَ الشعرِ مَاجِنًا خَيْرًا مُعَاقِرًا للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٌ ، وكان يَقُولُ :  
شِعْرًا ظَرِيفًا يُضْحَكُ مِنْ أَكْثَرِهِ ، شَدِيدَ التَّهَامَتِ <sup>(١)</sup> جَمَّ السَّخْفِ ، وَلَهُ أَشْيَاءُ صَالِحَةٌ  
نَذَرُ أَجْوَدَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ أَخْبَارِهِ وَمُنْتَخِبَ أَشْعَارِهِ ، وَكَانَ هُوَ وَحَمَادُ الرَّائِيَةِ  
وَمُطِيعُ بْنُ إِيلَاسٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا  
بِالزُّنْدَقَةِ .

وعمارُ عَمِنَ نَشَأَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بَخْرَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَلَا كَانَ مَعَ  
شَهْوَةِ النَّاسِ لَشِعْرِهِ وَاسْتِطَابَتِهِمْ إِلَيْهِ يَنْتَجِعُ أَحَدًا وَلَا يَبْرَحُ الْكُوفَةَ لِسَاءِ بَخْرِهِ  
وَضَعْفِ نَظَرِهِ <sup>(٢)</sup> . لم يبرح الكوفة  
ولم ينتجع أحدا

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ  
عَنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ  
الْقُرَاسِيُّ <sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ <sup>(٤)</sup> عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ ، وَلَفْظُ الرَّجُلَيْنِ  
كَأَلْتَقَارِبٍ <sup>(٥)</sup> قَالَ :

اسْتَقْدَمَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَمَرَنِي بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ وَحَمْلَانٍ <sup>(٥)</sup> فَلَمَّا  
دَخَلْتُ عَلَيْهِ اسْتَنْشَدَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التنجريد : « لفساد بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٥) : « وكلمة من ف ، غد .

(٥) الحملان : « ما يحمل عليه من النواب من الهبات » .

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا  
قال : فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي :

\* أمِنَ البنون وربها تَوَجَّعُ \*

فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول عدي بن زيد :

\* أرواحٌ مودَّع أمٌ بكور \*

فأنشدته إياها ، فأمر لي بمنزل وجراية ، وأقتُ عنده شهراً ، فسألني عن أشعار  
العرب وأيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بجائزة وخِلمة  
ومُحْلان ، وردني إلى الكوفة ، فعلتُ أن أمره مُقْبِلٌ (١) .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فمألى عني شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،  
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يهتس إلى شيء منه ، حتى  
جري ذكر عمار بن ذي كبار فكشوفة (٢) وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُراد  
أو يُعاب به (٣) . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ قلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،  
وكنت لكثرة عبيتي به (٤) قد حفظتها ، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ أَلْقَيْنَ حَبْنًا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجْتَنِبًا (٥)

مُقْعَمًا فِي قُبَالَةٍ (٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

(١) ف ، ب ، س : « فعلت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « فعرفه »

(٣) ب ، س : « ولا يعاب به »

(٤) المختار والتجريد : « وكثرة عبيتي بها قد حفظها » .

(٥) مجتنب : مرهق مستدير كالقبة .

(٦) محذ : « من قبالة »

يسمع الوليد بن  
يزيد ذاليتهم يرسل  
له بجائزة

١٥

٢٥



مُدْعَا<sup>(١)</sup> ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَذِي  
 رَائِيًّا ذَا مَحَسَنَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّقَ ذَا  
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا  
 تَامِكًا كَالسَّامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مُقَنَّذًا<sup>(٢)</sup>  
 مِلءَ كَفِّي ضَجِيعِهَا نَالَ مِنْهَا تَفَخُّذًا  
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَعَّيْنَتْ جِهَبِيذًا<sup>(٣)</sup>  
 طَلِبَ الْعَرَفَ وَالْجَنَّةَ وَاللَّسَى هَرَبِيذًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَجَا<sup>(٥)</sup> فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا  
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَمِيمًا تَأْخِذًا  
 فَأَخْذَ ذَا يَشْفَرُ ذَا<sup>(٦)</sup> وَأَخْذَ ذَا يَقْشَرُ ذَا

١٧٥  
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصفق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب  
 فأحضِر ، وأمرني بالإشاد ، فجعلتُ أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب  
 ويصفق حتى سكر ، وأمر لي بمخلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل  
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد عشي<sup>(٧)</sup> بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له  
 بعشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفتله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : عقله مرتفع ، ومقلد : سوى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بنواميس الأمور ، والمراد الكبير الفخيم ، وفي ب ، س : « جهبذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرماذا »

(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت الهمة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد عشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخدافيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحدة ، فقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآ يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الخرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عماراً .

فأخذتُ المالَ وجِئتُ به ، وقلتُ له : ما ظننتُ أن الله يُكسب أحداً بشركٍ نقيراً <sup>(١)</sup> ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيءٍ قُلتَه ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ عليّ فذلك لقلةِ شكرِكَ يا ابن الزانية <sup>(٢)</sup> ، فهات نصيبي منها ، قلتُ : لقد استغفيتَ عن ذلك بما خصِمْتَ به ، ودفعتَ إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخى وجَزَاكَ الله خيراً ، ولكنها سببُ هلاكى وقَتلى ، لأنى أشرب بها ما دام <sup>(٣)</sup> معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلتُ له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ، وأن يضرب كلُّ مَنْ يرفعك حدين ، قال : والله لأتأ أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فُجِزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيةُ عنده .

بهجو امرأته  
فتضربة

١٥ نسختُ من كتاب الخزنيل المشتمل على شعر عمار وأخباره :

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يُكنيها أم مَمارٍ وكانت قد تَخَلَّقت بِخُلُقِهِ في شُرْبِ الشَّرَابِ والمُجُونِ والسَّهْوِ ، حتى صارت <sup>(٤)</sup> تُدْخِلُ

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحشة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) المختار ، غد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حَبَّتْ في إمارة يوسف بن عمر<sup>(١)</sup>، قال لها عمار:

اتقى الله قد حَبَبْتَ وتوبى لا يكونن ما صَنَعْتَ خَبَالًا  
وبك يادوم لا تدومي على اتلخ ر ولا تدخل على عليك الرجال  
إن بالصر يوسفًا فأحذريه لا تصيري للمالين نكالا  
وثقيف إن تنقطنك بمدة لم يساو الإهاب منك قبالا<sup>(٢)</sup>  
قد مضى ما مضى وقد كان ما كان وأودى الشباب منك فزالا

١٧٦  
٢٠

قال: فضربه دومة وخرقت ثيابه<sup>(٣)</sup>، وثفت لحيته، وقالت: أجمعلى غرضًا لشعرك؟ فطلقها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غيرة عليه، فشكاها إلى يوسف بن عمر، فوجه<sup>(٤)</sup> إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها، وإغرامها ثياب عمار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعمار، فقال في ذلك عمار:

يشكو جاريته  
للأمير فينتصف له  
منها

إن عيسى لا هداها<sup>(٥)</sup> الله بنت رباح  
كل يوم تفرزع الجلاص منها بالصياح  
وربوخ<sup>(٦)</sup> حين توتى ونهيا للنكاح  
كبد دباغر عقور هر من بعد نباح  
ولها لون كداحي الله ل من غير صباح

١٥

(١) المختار: «في إمارة غزوة بن عمرو»

(٢) المختار: «وثقيف إن تنقطنك... لا يساو» والقبال: سير في الفل بين الإصبع الوسطى والى ولها.

(٣) خد: «ومزقت ثيابه»

(٤) المختار: «فوجه بحرس فضربوها»

(٥) المختار: «لا فداها الله»

(٦) ب، س: «وربوخ» واليهيت ساقط من التجريد. والربوخ المرأة يفتي عليها عند الجماع والزواج: التنيرة الرائحة.

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي  
 يقطع الصخر ويقره ١ كاتقري الساجي  
 عجل الله خلاصه من يديها وسراجي  
 تقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلاجي  
 زعت أتي بخيل وقد آخى بي سماحي  
 ورأت كفى صفرأ من تلادي ولقاجي  
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي  
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي  
 ولقد أملك مالي في ارضيائي وسماحي  
 ثم ما أبيت شيئا غير زادي ١١ وسلاجي  
 وكنت بين أشطا ن جواد ذي مراح  
 يسبق الخيل بتقريب ١٢ وشهد كالرياح  
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح  
 لابنياعي أملح النسوان من قء ١٣ الرماح  
 دمية المخراب حسنا وحكت بيض الأداحي ١٤  
 هي أشهى ١٥ لصدي الظمان من برد القراح

(١) غدا ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياعي أحسن النسوان » . وذيب ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النمام في الرمل .

(٥) غدا ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بِنِي    إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي  
 فَأَنَا الْيَوْمَ حَلِيقٌ    مِنْ لِسَارِي ذُو آرْتِيَا<sup>(١)</sup>  
 لَسْتُ عَنْ ظَفِيرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ  
 أَنَا تَجْنُونَ بِرِيمٍ    تُخَطَفُ الْخَصْرُ رَدَاحِ<sup>(٢)</sup>  
 مُشَبَّحُ الدَّمْلَجِ وَالْخُلْخَالِ جَوَالِ الْوَشَاحِ  
 إِنَّ عَمَارَ بْنَ عَمْرٍو    ذَا كُبَارِ ذُو امْتِدَاحِ  
 وَهَجَاءِ سَارَ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوهُ مَا حَى  
 أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْفَلَاحِ

١٧٧  
٢٠

قال : وكان لعمار جازٌ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبى داود ، ففارق عماراً قومٌ كانوا يعاشرونه ويدعونه قالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أرؤوسٍ ليُعطيَهُ ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم يفعل ، فباع قيمتها واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبين بالبح  
الرؤوس

غُلامٌ لِأَبِي دَاو    دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ  
 وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ    كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ  
<sup>(٢)</sup> فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ  
 رُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّ رُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت من ف ، خد .

(٢) الرِيم : الظبي الخالص البياض . مُخَطَفُ الْخَصْرِ ومُخَطَفَةٌ : ضامره . وامرأة رَدَاح :

ضخمة الردف ، سميكة الأركان .

(٣-٢) البيتان : من خد .

تُحَاكِي أَوْجَةَ الْمَوْتَى وَدِيحًا كَالْكَرَائِيصِ<sup>(١)</sup>  
يُنْقِي الْقَمَلَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بِتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَّ حانوته .

قال : وحضر عمار ذو كُبار مع همدان<sup>(٣)</sup> لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : بينه وبين الأمير ما كنت لأعطيك شيئاً . فقال : ولم أيها الأمير ؟ قال : لأنك تنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، فقال : هيهات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ<sup>(٤)</sup> عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَاقِدَانِ كَسَرَ  
أَلِدَاءَ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟  
أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تَطْلُقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرُ  
فَلَيْنَ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرُ  
فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ  
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا<sup>(٥)</sup> قَائِمَ الذِّكْرِ  
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى<sup>(٦)</sup> الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرائيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكيف ، فعيال من الكرس سى كرايسا لما يعلق به من الأقلام فيركب بعضه بعضاً .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » يدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ  
كلُّا مُمتته الثَّوْرُ ضَ إلى كُوةٍ (١) عَرُ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،  
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبحَ اليومَ أيرُ عمارٍ (٢) قد قامَ واسبطرُ  
أخذَ الرزقَ فاستشأ طَ قياماً من البطرُ  
فهو اليومَ كالشظا ظ من النعْط والأشرُ  
يتركُ القرنَ في المَكْر صريماً وما فَتَرُ  
يُشرعُ البُودَ للطمأن إذا انصاع ذو الخور (٣)  
سَلَمَ نِعَمَ الضَّجِيعُ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةَ الْخَصَرُ  
لَيْلَةَ الرَّعْدِ والبرو قِ (٥) مع العَيمِ والمطرُ  
لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُكُمْ فِي خِلَالِ مِنَ الْبَشَرِ (٦)  
فَنَشَرْنَا حَدِيثَنَا عِنْدَكُمْ كُلِّ مُنْشَرُ  
خَالِيَا لَيْلَةَ التَّامَا م بَسَلَمَى إِلَى السَّحَرُ  
فَهِيَ كَالذَّرَّةِ النَّقِيَّةِ لِي وَالْوَجْهَ كَالْقَمَرُ

١٧٨  
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى  
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا معبرا <sup>(١)</sup> فقال له دندان :  
أنا أعبرك ، فنزل معه <sup>(٢)</sup> فلما توسّطا الفران خلى عنه ، فبعد جهدٍ ما نجحا ، فقال عمار  
في ذلك :

كادَ دَنْدَانُ بَأَن يَجْعَلَنِي      يَوْمَ نَابَازَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ  
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْتَنِي فَضَى      وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ  
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ      شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ  
لَيْتَ دَنْدَانٌ يَكْفَى أَسَدٌ      أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن <sup>(١)</sup> أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ <sup>(٢)</sup> :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي <sup>(٣)</sup> وَأُودَى الْقَمِيصُ      وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي خَمِيصُ  
قال : خالد : فنصتَ ماذا ؟ ما كُلٌّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسُونَاهُ فقال :  
وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ      لَسْتُ مِمَّنْ يُخَشَى <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ اللَّصُوصُ  
فقال له خالد : ذلك من سوءِ فعلِكَ وشُرْبِكَ الخمرِ بما تُعْطَاهُ ، فقال :  
وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي      خَالِدٌ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، غد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) غد : « أيها الملك » .

(٣) الرِيطَةُ : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنهى عليه من » اللص .



فقال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص<sup>(١)</sup>

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العند ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم نرخص لذي العذر أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو يحيص<sup>(٢)</sup>

الليل الكبير ذا العرج الظل لَعَ أَعشى بعينه تلخيص<sup>(٣)</sup>

يا أبا الهيثم المبارك جُدْ لي بعتاء ما شأنه تنقيص

وبرزق فإتنا قد رزقنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العش وغازيهما أسير قنيص<sup>(٤)</sup>

قال : فدَمَعَتْ عينا خالد ، فأمر له بعتائه .

و<sup>(٥)</sup> هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُقشعاً قواء<sup>(٦)</sup> من نواحيه دَوْرَقٌ وأصيص

وبجَادٍ مُمزَّقٍ وخِوانٍ نَدَرْتُ رِجلَهُ وأخرى رهيص<sup>(٧)</sup>

ولقد كان ذا قوائم مُلسٍ تَوَّ كلَّ اللحم فوقه والخليص<sup>(٨)</sup>

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهى تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهى ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) البجاد : كساء مخلط . ورهيص : واهن .

(٦) الخليص : الخلوة المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَطْتُ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصْرِ      سر وعني لم يلهو التريص<sup>(١)</sup>  
 وتولّى في كلِّ بحرٍ وبرٍّ      همهُ العرسُ فيه والتخصيص<sup>(٢)</sup>  
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحَبُّو      رٌ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوص<sup>(٣)</sup>  
 وشيوا مَلَهَوَجَّ ورُؤوسٌ      وصيودٌ قد حازها التقيص<sup>(٤)</sup>  
 ثمَّ لا بدَّ يلتقى الوزنُ بالفِئ      طِلْدِي الحشر فاحذروا أن ييُوصوا<sup>(٥)</sup>  
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوا      سوف يودى<sup>(٦)</sup> بذلك التقيصُ  
 ونسختُ من كتاب الحزَنَبَل :

يمدح عاصم بن  
 عقيل فيدفع إليه  
 جيبته

أَنْ هَمَّارَوْقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَنْعَدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

١٧٩  
 ٢٠

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا  
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا      سَامِيًا يَنْبِي ارْتِفَاعًا  
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدٌ      دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

نَقَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ فَقُلْ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ :

(١) التريص : المكث والانتظار .

(٢) خد : « وابتناء في كل بر وبحر . . والجصيص » العرس : الإمامة في المرح . والتخصيص :  
 الطهور . ١٥

(٣) خد : « ناعم منك على الخنز » يدل : « متعال على آخر محبوب » . والمصرص : طعام من لحم  
 يعلخ وينقع في الخل أو لحم من الهلير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشيوا ملهوج : لم ينفسج . رميود . جمع صبد ، وهو ما يصاد . والتقيص : الصيد .  
 (٥) ييوصوا : يهربوا ويستروا .

(٦) خد : « المال » بدل « الملك » . « يردى » بدل « يودى » . ٢٠

(٧) خد : « أبلفت في البناء » .

اَكْسُنِي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)  
وَأَرِخْنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى  
طَال تَرْقِييَ لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا  
كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاعَى  
لَمْ تَزَلْ تُؤَلِّى الَّذِي يَرَى جَوْكَ بِرًا وَاصْطِنَاعًا  
فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمَلَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ  
بِمَاتِي دِرْهَم .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الدَّالِّيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ حَمَادًا الرَّأْوِيَةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا  
كثيرة الرذول ، وَلَسْكَنَهَا مُضْحَكَةٌ طَبِيبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الرَّذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :  
فَصِيدَةُ الدَّالِّيَّةِ  
كثيرة الرذول  
ولكنها مضحكة

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمَفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى  
لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)  
تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَا  
قَوْلَ عِتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى  
عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحَدَّذَا  
تَتْرَكُ الْأُذُنُ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَدَا (٦)

- (١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والخمار والرداء .  
(٢) غد : الشعر اللون .  
(٣) غد ، المختار : « كنفس جفونا .. على قلى » .  
(٤) أَلَيْتَنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، غد ، المختار .  
(٥) ب ، س : « صار سعدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبي وصلته »  
بدل الشطر الأول .  
(٦) روى البيت في اللسان ( غدا ) .

تَدَحُّ الْأُذُنُ سُخْنَةً      ذَا أَحْمَرَارٍ بِهَا خَدَا  
وَالْغَدَا : الْأَسْرَغَاءُ . وفي المختار : « يَتْرَكُ الْأُذُنُ شَرْبَهَا » وفي ب ، س : « تَتْرَكُ الْأُذُنُ شَرْبَهَا » .

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة  
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ  
أَسِيلُ الْخَلْدِ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ عُغْنَةٌ  
أَلَا إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ  
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّةُ  
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)  
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ  
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ  
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ  
يُمْنَيْنِ الْإِبَاطِيلَ وَيُحَدِّثُنَ الَّذِي قُلْنَهُ ١٠  
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة  
أخرى ميسرة طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةُ الدَّيَمِ  
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهَمِ (٣)  
تَرِدُ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)  
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا غَيْرَ مُكْتَمِ  
وَتَرَكْتَنِي لِعَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُتَرَّكًَا عَلَى الْوَضَمِ (٥) ١٥

(١) ب ، س : «معنى بأذاكنه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رحمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قمحة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحسير .

بَرِحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ      إِنْ لُحِبَّكَ غَيْرُ مُكْتَنِمٍ  
 أَخْفَيْتُهُ حَقٌّ وَهِيَ جَلْدِي      وَبَرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دَمِي  
 يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ كُلَّهُم      وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ  
 يَصْبُوا الْحَلِيمُ لِحُسْنِ بَهْجَتِهَا      وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ  
 تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ      مُتَقَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْتَسَمٍ <sup>(١)</sup>  
 كَالْأَفْخَوَانِ لَغَبٍّ سَارِيَةٍ      جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ  
 حُمَّ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَازِلُهُ      مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ <sup>(٢)</sup>  
 نُومِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ      وَأَنَامِلٍ تَنْطَفِنُ كَالْعَمَمِ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِعَقْلَةٍ حَوَرَاءٍ سَاجِيَةٍ <sup>(٤)</sup>      وَبِمَحَاجِبٍ كَالثُّنُونُاقِ  
 وَالْجَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ مُفْرَزَةٌ <sup>(٥)</sup>      تَحْنُو إِلَى خَشْفٍ <sup>(٦)</sup> بِذِي سَلَمِ  
 وَكَدُمِيَةِ الْحَوَارِبِ مَائِلَةٌ      وَالْفَرْعُ جُثْلٌ <sup>(٧)</sup> أَلْبَتَّ كَالْحَمَمِ  
 وَكَأَنَّ رَيْقَهَا إِذَا رَقَدَتْ      رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

ورواية أخرى في  
 سبب إنشاء  
 قصيدته التالية  
 قال : أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديناري  
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : ثنية سبط ، وهو الخيط مادام الحرث ونحوه منظوما فيه . ومتقلج : أي متفرج ،  
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .  
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار الثنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها  
 بالحسن والجمال .  
 (٣) العَمَم : بيات أملت دائم الحضرة . أمره أحمر يشبه به البتان المخضوب .  
 (٤) ساجية : ساكنة .  
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .  
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .  
 (٧) الجثل : الطويل الغليظ الملتف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحملى (١) ،  
على البريد ، قلت : يسألنى عن مآثر طرفيه قرينش أوثقيف ، فنظرت فى كتابى  
ثقيف وقرينش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتى عن أشعار بلى ، فأنشدته منها  
ما حفظته ، ثم قال لى : أنشدنى فى الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .  
فأنشدته لعمار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة فى أباريق تحتذى  
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا  
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :  
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) نفلنا ، ثم حملنا فطرحنا فى  
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجمل شيخ من أهل الشام يشتمنى  
ويقول : فعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملنى على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

## صوت

شَطَّطْتُ ولم تُنْثِبِ الرَّيَّابُ ولعل للكَلِيفِ النَّوَابُ

تَعَبَ الْفُرَّابُ فَرَاعَى بِالْبَيْنِ إِذْ تَعَبَ الْفُرَّابُ

عروضه من الضرب الثالث (١ من العروض الثالثة ١) من الكامل .

- والشعر : لعبد الله بن مُصعب الزَّيْرِي ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .  
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

## أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد  
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب .

شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار <sup>(١)</sup> بين الرجال وكلامٍ في  
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العبّاس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان  
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على  
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد <sup>(٢)</sup> استترعنه وقيل :  
بل كان استتارهُ مدّة يسيرة إلى أن حج <sup>(٣)</sup> أبو جعفر المنصور وآمن النَّاس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرّميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدّثنا الزُّبيرُ بنُ بكّار ، قال : حدّثنا  
١٠ عمي وفليح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :

دخلتُ على المهديّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله  
ابن مُصعب :

فإنَّ يَحْجِبُهَا أو يَحُلْ دُونَ وَصْلِهَا      مقالةٌ وإش أو وعيدُ أمير  
فلن يَمْنَعُوا عينيَّ من دائمِ البكا      ولن يُخْرِجُوا <sup>(٤)</sup> ما قد أجنَّ ضميري  
وما يَرِحُ الواشون <sup>(٥)</sup> حتّى بدت لنا      يُطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور  
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى      ومن نَفْسٍ يعتادني وزفيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يحجبوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوساوس »



ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتكان فيهما غنلا ليزيد حوراء خفيف  
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْر بن دَحْمان ، وذكر حبش  
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة ؛ قال : حدثني  
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت<sup>(١)</sup> هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني<sup>(٢)</sup> ،  
عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضريبة ، وروايته أتم .

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو ملاء لبني أبي بكر  
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة<sup>(٣)</sup> — فرأى على الماء  
جارية منهم ، فهيها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب      ماذا تضمّن من حُزنٍ ومن نصَبٍ ؟  
أني أتبيحت له للحين جارية      في غير ما أمٍ منها ولا صَبٍ<sup>(٤)</sup>  
جارية من أبي بكر كلفتُ بها      ممن يحلُّ من الحِصاء والعَوَبِ<sup>(٥)</sup>  
من غير معرفة إلا تعرّضها      حيناً لذلك إن الحين مُجتَلِي  
قامت تعرّض لي عمداً فقلتُ لها :      يا عمرك الله ، هل تدّرِين ما حَسِي

١٥

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي خد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « عائشة » تكملة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمٍ منها ولا كُتب » . وفي خد : « من غير ما أم » والأُم :

اليسير القريب التناول . والصتب : المجاور .

٢٠

(٥) الحوب : تخفيف الحوَاب ، والحِصاء والحوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم  
البلدان : ( الحِصاء ) و ( الحوَاب ) وفي ب ، س : « من يحل من الحِصاء والحوَاب » وفي خد : « من يحل  
حل الحِصاء والحوَاب » .

<sup>(١)</sup> بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفحش مثل غير مؤتسب <sup>(٢)</sup>  
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً تالله إني لعزهاة <sup>(٣)</sup> عن الرّيب <sup>(٤)</sup>  
نقطها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل <sup>(٥)</sup> امرأة شيب بها قبل خطبته ، فلم  
يزوجوها إياه ، فلما بُست منه قالت :

• إذا خدّرت رجلي ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفّ فتورُها  
ألا لبقني صاحبُ ركبٍ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّت <sup>(٦)</sup> صدورها  
لقد كنتُ أبكي واليامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟  
قال أبو الطرّاح في خبره : وكان <sup>(٧)</sup> لها إخوة شرّس غيرُ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سُلَيْمان بن أبي شَيْخ ،  
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعريّ جميعاً والألفاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله <sup>(٨)</sup> بن عَمّار ، قال : حدّثني عليُّ بن محمد النوفلي  
<sup>(٩)</sup> عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثني أبي :  
ملاحظة بينه وبين رجل من ولد عمّارام المهدي

أنّ عبد الله بن مُصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولد عُمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له  
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتكَ من الظلّ ولولاها لكنتُ

١٥ ( ١ - ١ ) تكملة من ف . غد .

( ٢ ) انتشبا : تجمعا واختلطوا .

( ٣ ) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزهاة : العازف عن اللهو والنساء .  
يقول : لا أبيع لنفسى التملل إل جاراتي مستبيحاً لظلمات لعزوقي عن النساء واللهو .

( ٤ ) غد : لا تُنكح المرأة من الرجل شيب . . .

( ٥ ) ب : « تلاقى صدورهما » . ٢٠

( ٦ ) المختار : « وكان لها إخوة شرّس قتلوها » .

( ٧ ) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحويّة<sup>(١)</sup> . قال: أنا ابن الحراريّ<sup>(٢)</sup> قال له العمريّ: بل أنت بن وردان المكارى<sup>(٣)</sup> قال: وكان يُقال: إن أمّه كانت تهوى رجلاً بكرى الحجير يقال له وردان، فكان<sup>(٤)</sup> من يسبّه ينسبه إليه، وقال فيه الشاعر:

أُتدعى حوارى الرسول سفاهة<sup>(٥)</sup> وأنت لوردان الحجير سليل

قال: والله لأننا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والغراب بالغراب، قال له العمري: كذبت، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطّ اللحي<sup>(٦)</sup> وأنت ألقى<sup>(٧)</sup> ومالهم<sup>(٨)</sup> سمرأ جماداً وأنت أحر سبط؟ قال: أليّ تقول هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري: يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصرانيّ وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصّفين<sup>(٩)</sup> يدفعه عن باطل، ويدعوه إلى حق، فأنا أقول: رحم الله ابن جرموز، قتل أنت: رحم الله أبا لؤلؤة، ثم أقبل على المهديّ فقال:

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك العبّاس بن عبد المطلب<sup>(١٠)</sup> وابنه عبد الله من المودة، وتعلّم ما بين جدّه

(١) المختار: «كنت بين الحية والمقرب». والقرث: بقايا الطعام في الكرش، والحويّة: ما تصوي من الأمعاء.

(٢-٣) تكملة من ف، المختار.

(٤) المختار: «فكان يسب ينسبه إليه» وفي خد: «فكان من ينسبه ينسبه إليه».

(٥) المختار: «تقرصا».

(٦) ب، س، من «قط الشعر» والقط: جمع الأقط، وهو الخفيف شعر الحية.

(٧) «وأنت ألقى» تكملة من ف، والمختار، والألقى: الطويل الحية.

(٨) المختار: وما يالهم سمرأ . . .

(٩) ب، س: «من صقين».

(٩-٩) تكملة من ف، خد، والمختار.

١٨٢  
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله <sup>(١)</sup> بن العباس من العداوة <sup>(٢)</sup> فأعين <sup>(٣)</sup> يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أمراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائده  
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائده الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَعدني عائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ ؟  
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ <sup>(٤)</sup> عَلَى شَدِيدِ  
فَلَقَّبَ عَائِدَ الْكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .  
لِحَكَمِ الْوَادِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْلَهُمَا :

مَلِي مَرَضْتُ فلم يَعدني عائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ

لَحْنَانِ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ بِالْوُسْطَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَحَبَشٍ ، وَرَمَى بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ <sup>(٥)</sup>

يحمد الأحمسي  
مل إقبال المهدي  
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، قَالَ :  
أَنشَدَ الْأَحْمَسِيُّ الْمَهْدِيُّ قَصِيدَةً مَدَحَهُ بِهَا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ حَاضِرًا ،  
فَسَدَّ عَلَى إِقْبَالِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْمَهْدِيُّ يُحِبُّهُ ، فَجَلَّ يَخَاطِبُ الْمَهْدِيَّ وَيُحَدِّثُهُ ،

( ١ - ١ ) بكلمة من ف ، غد .

( ٢ ) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

( ٣ ) غد ، التجريد : « وصودود كلبكم »

( ٤ ) ف : « الهاشمي » .

( ٥ ) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسك فإشغلتنى كلامك عنه ، فقطع الأحنس الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي  
فقال له :

عبدُ منافٍ أبو أبوتنا      وعبدُ شمسٍ وهاشمٌ يومُ  
بحرانٍ خَرَّ العوامُ بينَهُما      فالتطأُ والبحارُ<sup>(١)</sup> تلتطم

قال له المهدي : كذالك هو ، فدع هذا المسخى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل  
عبدُ الله فما اضع بنفسه يومئذ .

قال ابنُ عمار : فحدثني بعضُ شيوخنا قال :

كنتُ عند مُصعب بن عبد الله الزُّبيري<sup>(٢)</sup> يوماً وقد جرى<sup>(٣)</sup> ذكرُ الأحنس ،  
فأنشدته هذين البيتين ، فتغير لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطبُ أبي بهما فأمضه ،  
فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنتشده رجلاً كنت تعلمُ منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟  
قلتُ له : دعني فإنى أحببتُ أن أغض من كبره قال : وكان في مُصعب<sup>(٤)</sup> بعضُ ذلك .

( ١ ) لفظه : « فالتطأ والبحار يלטطم »

( ٢ ) لفظه : « عبد الله بن الزبير »

( ٣ ) لفظه : « وقد مر بي ذكر الأحنس »

( ٤ ) لفظه : « وكان في مصعب ذلك »

## صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحَيُّ قد رَقَدَا<sup>(١)</sup> ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا  
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا  
 عروضة من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغٍ الجِزْرِ ، والفناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى  
 • عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب<sup>(٢)</sup> إبراهيم غير مُحَقَّقٍ .  
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغٍ مُستَقْصاةً فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن  
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد<sup>(٣)</sup> .

(١) غد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت  
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

## صوت

ماشأن عَيْنِكَ<sup>(١)</sup> طَلَّةُ الْأَجْفَانِ<sup>(٢)</sup>    تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ  
مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا    وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ  
الشعر لجارة بن عقيل ، والفناء لمتيم ثاني قنيل بالوسطى .

$\frac{183}{20}$

(١) التهجيد : « ما بال عينك »

(٢) في خد : « طلة الأجران »

## أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَظِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي<sup>(١)</sup> ، وقد تقدم<sup>(٢)</sup> نسبه  
ونسب جده في أول الكتاب ، ويسكني عمارة أبا عَظِيل ، شاعر<sup>(٣)</sup> مُتَقَدِّم فَصِيح ، وكان  
يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادهم  
وكتّابهم<sup>(٤)</sup> فيحفظون منهم بكل فائدة ، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَتِ الفصاحةُ  
في شعر<sup>(٥)</sup> المُحَدِّثِينَ بِعمارة بن هَظِيل .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي ، والصبولي قالوا : حدثنا الحسن بن  
عُكَيْل العنزي قال : سمعتُ سَلَمَ بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :  
كان جَدِّي أبو عمرو يقول : خُتِمَ الشعرُ بِذِي الرُّمَّةِ ، ولو رأى جَدِّي عمارة بن  
عَظِيل لَعَلِمَ أَنَّهُ أشعر في مذاهب الشعراء من ذِي الرُّمَّةِ .  
قال العنزي : وَلَمَ تَرَى لَقَدْ صَدَقَ .

وسمعتُ سَلَمًا يقول : هو أشدُّ استواء في شعره من جرير ، لأنَّ جريراً سَقَطَ<sup>(٦)</sup> في  
شعره وَضَعُفَ ، وما وَجَدُوا لعمارة سَقَطَةً واحدة في شعره .  
قال العنزي : وَحَدَّثَنِي أَحَدُ بنِ الحَكَمِ بنِ بَشَرٍ بنِ أَبِي عَمْرٍو بنِ العلاء قال :

( ١ ) المختار : « بن عطية الخطمي »

( ٢ ) غد : « وقد تقدم نسب جده »

( ٣ ) المختار : « شاعر بادية البصرة »

( ٤ ) وكتّابهم : « نكلمة من ف ، المختار ، التجريد .

( ٥ ) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

( ٦ ) غد : « أسقط في شعره »



أَتَيْتُ مُعَاوَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا  
ابْنُ الْحَكَمِ <sup>(١)</sup> بَنَ بَشْرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي :  
بَقِيَ لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءَ صَدِيقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ لِأَحْكَمَ بْنَ بَشْرٍ  
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لِشُعْرَى

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أبو ذرّوان قال : حدثنا أبو مُحَلَّم قال : <sup>٥</sup>  
هَجَا مُعَاوَةَ بْنَ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ <sup>(٢)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَمِلَ يَمْتَنِرُ إِلَيْهَا ،  
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ <sup>(٣)</sup> الْهَيْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدَكَ .  
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup> :

وَكَانَ مُعَاوَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ الْلَّسَانِ ، فَهَجَا <sup>(٥)</sup> فُرُوءَ بْنَ سَحِيبَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ <sup>(٦)</sup>  
الْتِهَابُ بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ <sup>(٧)</sup> حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

حدثنا أبو ذرّوان قال : قال لي مُعَاوَةُ : مَا هَاجَبْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفَيْتُ مَوَوتَهُ  
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُلْغِمَهُ ، حَتَّى هَاجَبَانِي  
أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الْعُسْكِيُّ ، فَخَنَقَنِي <sup>(٨)</sup> بِالْهَيْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُنَيَّرٍ فَقَالَ :  
أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُنَيَّرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُنَيَّرَ مَنْ هَجَاها ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بَشْرٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) خد : « فَأَوْقَلَ الْهَيْجَاءَ . . . »

(٤) خد : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْلَمَانِيُّ »

(٥) خد : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَابِ »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، قَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ - وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ - أَرْبَعَةُ  
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ (١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

المأمون يقف على  
ما وقع بينه وبين  
فروة بن حميصة

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم المبدئي قال : حدثني عمارة بن عقيل قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلفي ويقول :

يَحْيَى عُمَارَةُ مَنْ أَنْ مُدَّتْهُ      فِيهَا تَرَاخٍ وَدَكُضُ السَّاجِ النَّقِيلِ

وَلَوْ تَقَفْنَا أَوْهَيْنَا جَوَائِحَ      بِذَابِلٍ مِنْ رِمَاحٍ أَلْعَلَّ مُتَقَدِّلِ

فَلَنْ أَعْنَاكُمُ لِلسَّيْفِ مَحَلَّةٌ (٢)      وَإِنْ مَالِكُ الرِّعْيِ كَالْمَهْلِ

إِذَا لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ      عَلَى التَّزَالِ وَلَا لِمَتَا بَنِي كَحَلِ

١٨٤  
٢٠

قال : وهذا الشعر لفروة بن حميصة في . قال : فدَخَلْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ يَغْلِبُهُ (٣) ،

وما ظَنَنْتُ أَنْ شِعْرَ فَرَوَةَ وَقَعَ إِلَى مَنْ هُنَالِكَ (٤) ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ بَنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَجْلِسِ

وهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَعَمَلُ بِي مِثْلَ هَذَا وَأَنَا صَدِيقُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ

عَلَيْكَ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ وَقَعَ إِلَيْكَ شِعْرُ فَرَوَةَ ؟ (٥) قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَهَجَبِي فِي دَارِكَ وَبِحَضْرَتِكَ ؟

فَضَحَكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) أَنْصِفْنِي ، قَالَ : دَعُ هَذَا وَأَخْبِرْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ ،

وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِ :

(١) خد : و رأس الكلب .

(٢) ب ، س : « مَحَلَّةٌ » وفي خد : « مَحَلَّةٌ » .

(٣) ب ، س ، خد : « مَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) ب ، س ، خد : « وَقَعَ إِلَى مَا هُنَالِكَ » .

(٥) « شِعْرُ فَرَوَةَ » : نكلمة من ف .

(٦-٦) « نكلمة من ف .

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أولَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة تقيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أوْذِي سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

٥ وابنُ المِراغة جاحِرٌ<sup>(١)</sup> من خَوْفِنَا بادِرٌ بِمِزَلَةٍ<sup>(٢)</sup> الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ  
يَحْتَشِي الرِّيحَ بأن تَكُون طَلِيمَةً أو أن تَحُلَّ به عَقوبَةُ قَادِرٍ<sup>(٣)</sup>  
فقال لي . أوجعك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بنُ عبد الله بن آدم قال :  
حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره  
يقضى على منافسه  
فروة

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادرٍ  
فلما أحاطت به طيِّء وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم<sup>(٤)</sup> كثيرَ  
القفو عن قَدَر عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً  
فأمضى لِطَيْتِكَ<sup>(٥)</sup> ولكن الوِترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال  
ابنُ المِراغة :

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوفم منزلة الدليل الصافر »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يزل يحكى أصحابه وَيُنَكِّي<sup>(١)</sup> في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه<sup>(٢)</sup> .

<sup>(٣)</sup> أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُهُ ولكني أَقْتَلْتُهُ أَمَى سَبَبَتْ لَهُ سَبَبًا قَتَلَ بِهِ<sup>(٤)</sup> .

الأمون يلومهم على  
مبالغته في وصف  
نفسه بالكريم

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني  
عمارة قال :

رُحْتُ إلى الأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشَّرَابِ أَشْرَبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،  
وكان يأمر بكَتَبِ كَثِيرٍ مما أَقُولُهُ ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاةٌ ؟ ونظر  
إلى نظراً مُنْكَرًا ، فقلت<sup>(٥)</sup> : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد  
افْتَقَرْتُ<sup>(٥)</sup> وساءت حالى ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأنشدته :

قالت مُفْدَاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِي وَالْهَمُّ يَعْتَادُنِي مِنْ طَيْفِهِ لَسَمَّ<sup>(٦)</sup>  
أَنْهَيْتَ<sup>(٧)</sup> مَالِكََ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّكَ الْقَدَمُ  
فَاظْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتُ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّي إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرَمٌ<sup>(٨)</sup>

(١) نكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) فكملة من ف ، حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « أنهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطعة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانئت

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانئت لهم حرم » .

فَقُلْتُ : سَأَذِلُّهُ ، أَكْثَرُ لَأَمِيٍّ وَمِ يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ<sup>(١)</sup>

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتْ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرِمٍ  
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥  
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني<sup>(٢)</sup> العنزي قال : حدثني محمد بن  
عبد الله قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> حمارة قال : عمرو بن مسعدة  
يُذَنُّ لَهُ بِالْأَنْصَرَفِ وَيُعْطِيهِ الْفَدْرَمُ

اسْتَشْفَعْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْأَنْصَرَفِ ، قَالَ : مَا أَفْعَلُ ذَلِكَ  
لَأَنَّكَ<sup>(٤)</sup> تَنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفِعَالِكَ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ تُخْبِرُهُ  
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا<sup>(٦)</sup> قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ  
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ زَارِ الْخَلِيلِ قَتَايَ رُؤُوسَنَا<sup>(٧)</sup> وَقَدْ أَسَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ زِرَارُ؟<sup>(٨)</sup>

وهي أبياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون  
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك<sup>(٩)</sup>  
نفسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلِمَةً فِيكَ ، فَكَلِمَتِكَ بِعَمْرِو بْنِ مُسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ  
فَإِنَّهُمَا يَكْتُبَانِ<sup>(١٠)</sup> بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلُوانِ مَعَهُ وَيُمَارِضَانِهِ ، فَأَنْتِ أَبَا عَبَّادٍ

(١) روى في ب ، س : فقالت عاذل قد أكثرت لأمي ولم يمت حاتم حلا ولا هرم

(٢-٢) بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « أنت تنشده أمير المؤمنين »

(٤) ب ، س : « وفعلك » .

(٥) خد : « ثم تذكر أبا الرّازي حين أوقع بقومك » .

(٦) فاني رأسه : فلقة . وفي ب ، س . « ثم يروي رؤوسها » .

(٧) خد : « وأكره أن منك نفس أمير المؤمنين . . . »

(٨) خد : « يكذبان » .

فذكرت له التشويق<sup>(١)</sup> إلى الميال ، وسألته الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :  
مقامك أحب إلى أمير المؤمنين من ظعنك ، وما أفعل ما يكرهه<sup>(٢)</sup> فذهبت من  
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلت عليه وهو يحتضب ، فشكوت إليه الأمر فقال :  
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلت : وما هي ؟  
قال : ألف درهم تجعل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ،  
ولست أقصر فيما تحب ، فتلعمشت ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لأن لم نأخذها  
لا كلتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله      خيرٌ وأجودُ من أبي عبادِ  
من لم يزمرْ والداه ولم يكنْ      بالرّبي عِلجَ بَطانةٌ وحصادِ<sup>(٣)</sup>  
بصرته سبيلَ الرّشادِ فما اهتدى      لسبيلِ مكرمةٍ ولا لرشادِ<sup>(٤)</sup>  
وعرفت إذ علقت يدي بمنّاه      أني علقت عنانَ غيرِ جوادِ  
لو كان يعلم إذ يُشيعُ تحرّقي      في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي  
عرف المصدّقُ رأيهُ أني امرؤٌ      يقني المطاه طرائقي وتلاذي<sup>(٥)</sup>  
وأصون عريضي بالسّخاء وإن غدت      غبر الحاجر شعناً أولادي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا المنزى قال : حدثني سلم بن  
خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما اتقى » بدل : « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ - : « تكلمة من ف ، غد .

أُنشدَ عُمارَةُ قصيدةً له ، قال فيها : الأرياحُ والأمطارُ ، فقال له أبو حاتم السجستاني  
يراجعه في اللغة السجستاني : هذا لا يجوز ، إنما هو الأرواح ، قال :

لقد جَدَّيَ إليها طَبْعِي ، قال له أبو حاتم : قد اعترضه علي ، فقال :  
أما تَسْمَعُ قولهم <sup>(١)</sup> : رِيحٌ ؟ قال له أبو حاتم : هذا خلافُ ذلك ، قال :  
صدقت ، ورجع <sup>(٢)</sup> .

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا العزى ، قال :  
قدم عُمارَةُ البصرةَ أيام <sup>(٣)</sup> الوراق ، فأتاهُ علماءُ البصرة وأنا معهم وكُنْتُ  
غلاماً فأنشدهم قصيدةً يمدحُ فيها <sup>(٤)</sup> الوراق فلما بلغ إلى قوله :

وبقيتُ في السبعين أنهضُ صاعداً فضى لداني كلهم فتشعبوا

بكى على ماضى من عمره ، فقالوا له : أملها علينا ، قال : لا أفعلُ  
حتى أنشدها أمير المؤمنين ، فإني مدحتُ رجلاً مرةً بقسيدة فكتبها مِنِّي  
رجل ثم سبقني بها إليه ، <sup>(٥)</sup> ثم خرج إلى الوراق <sup>(٥)</sup> فلما قدم أنوه وأنا  
معهم فأملأها عليهم .

١٨٦

٢٠

ثم حدثهم فقال : أدخلني إسحاق بن إبراهيم على الوراق ، فأمر لي  
بخلعةٍ وجائزةٍ ، فجاءني بها خادِمٌ ، فقلتُ : قد بقي من خلعتي <sup>(٦)</sup> شيءٌ  
قال : وما بقي ؟ قلت : خلعتُ على السامون خلعةً وسيقا . فرجع إلى الوراق

(١) شد : « قول » .

(٢) ذكر اللسان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصوب جمع ربح على أرياح .

(٣) ب ، س : « على الوراق » .

(٤) ب ، س : « يمدح بها الوراق » .

(٥ - ٥) تكملة من ف ، التجريد ، شد .

(٦) ب : « خلعتي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ماتعنع يسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك <sup>(١)</sup> ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نجيل <sup>(٢)</sup> لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلملي أجربه عليه ، فضحك وقال : تأمر لك به قاطعاً ، فدفع إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله  
بالمأمون فيمدحه  
وينال جائزة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حقام قلبك بالحسان مؤكل كيف بهسن وهن عنه ذهل ؟

١٠

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه <sup>(٣)</sup> ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

يقدم خالد بن يزيد  
مل تميم بخزيمة

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمة ، قالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أنتدّم خلاصاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمة ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

١٥

(١) خد ، التجريد : « الذين قتلهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلّك » . وفي ف : « أن ألقه » .

٢٠



صَهُوا يَتَمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ      بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَّ نُسَمْتَ يَرْذَوْنَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ      على وما في السوقِ والسُّومِ مَغْضَبُ  
 فَإِنَّا كَرَمَتْ أَوْ أَعْجَبَتْ أُمُّ خَالِدٍ      فزند الرُّطاحيين أوري وأثقب<sup>(٢)</sup>

قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لي عليّ بنُ هِشام — وفيه عصبية على  
 العرب — : قد علمت مكانك مني ، وقيامي بأمرك ، حتى قرّبك أمير المؤمنين  
 السَّامون ، والمائة<sup>(٣)</sup> الألف التي وصلتكَ أنا سببها ، وهاهنا من بني عمِّك  
 مَنْ هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعَيِّنِي على ما قَبِلَ<sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين لك ، قلتُ :  
 ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ  
 ابنِ مَزِيدَ ، قلتُ : سأتيهما ، فبعث معي شاكريًّا<sup>(٥)</sup> ، من شاكريته ، حتى  
 وقف بي على بابِ نعيم ، فلما نظر إلى غلمانهِ أنْكَرُوا أمرِي<sup>(٦)</sup> فدنا الشاكريُّ  
 فقال : أعلِّموا الأمير أنَّ عليَّ الباب ابنَ جرير الشاعر جاء<sup>(٧)</sup> مُسلِّمًا فتواثروا ،  
 وخرجَ غلامٌ أعرِفُ أَنَّهُ غُلامُ الأمير ، فحجَّبي<sup>(٨)</sup> ، فدخلى من ذاك ما الله به  
 عالم ، قلتُ للشاكريِّ : أين منزلُ خالد ؟ فقال : اتَّبِعْنِي فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى وقف بي على بابهِ ، ودخل بعضُ غلمانهِ يطلبُ الإِذْنَ ، فما كان إِلَّا قَلِيلًا  
 حتى خَرَجَ في قَيْصِهِ وَرَدَائِهِ ، يَتَّبِعُهُ حَسَمُهُ . فقال لي بعضُ القوم : هذا خالد

(١) روى في ب ، س :

أصمرا بما قدمت شيبان وائِل بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى في ب ، س :

فإن أكرمتنا أئجت أم خالد فزند الحصينين أوري وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التي أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكُر ، وهو المتخلف .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبي » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو معي  
أخذ بمضدي يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،  
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بمضدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام  
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :  
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،  
فإن سمحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،  
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧  
٢٠

١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم  
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم  
فيصبح<sup>(٢)</sup> فينا سابق متمهل ويصبح في بكر أغم تميم  
قد يسليع المرء اللثيم اصطناعه ويعتل قد المرء وهو كريم  
٢) قال اليزيدي : يسليع : أي تكثر سلعته . والسلمة : المتاع .

أخبرني الثولي ، قل : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله  
قال : حدثني عمارة قال :

١٥ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أبلغك  
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رعت بنو تميم بتميم بن خزيمة ؟  
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وشقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال  
يضاحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : « فوسيق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :  
 سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّبَاحِيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مهجيت بشيء  
 أشدَّ عليَّ من بيتِ قُرَوةَ :

أشد ما عجب به

وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ مِن خَوْفِنَا بِالْوِشْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّانِعِ  
 أخبرني محمد بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسن بنُ عليلِ العنزيِّ ، قال : حدثني  
 النَّبَاحِيَّ قال :

يمدح خالد بن زيد  
فيوجب عليه حفا

لما قال عُمارةُ يمدحُ خالدًا :  
 تَأبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ طَائِبٍ  
 فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ هُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ  
 لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيْتُ .

١٠

قال العنزيُّ : وسمعتُ سلم بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعُمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟  
 قال : ما هجوتُ بهِ الأشرافَ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسَدَ ، وَهَلْ  
 هَاجَانِي أَشْرَفُ (١) ، مِنْ بَنِي أُسَدَ ؟

اجود شعره ما عجا  
له الأشراف

(٢) قال العنزيُّ : وحدثني أبو الأَثَيبِ الأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ  
 أَبِي خَازِمٍ قال :

١٥

لَمَّا أَنْشِدَ قُرَوةَ بْنَ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمارةَ فِيهِ :  
 مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ  
 قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

٢٠

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انج بنفسك ، قال : كلاً  
والله ، لاحقت قول عمارة ، فصبر حتى قُتل .

وكان فزوة من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدًا ، لو كان امرأةً لانتحرت  
عليه بنو أسد :

ابن السكيت  
يصف هجاء بأنه  
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العنزي ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدت يعقوب بن السكيت قصيدة عمارة  
التي ردّها علي رجاء بن هارون أخى بني تيم اللات بن ثعلبة التي أولها :  
حيّ الديار كأنها أسطار بالوحي يدرُس صُحفها الأخبارُ  
لعبَ البلى بجديدها وثنّست عرصاتها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه  
أبو حاتم السجستاني وهو يتفحّظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجموع أسعد إذ تمّض<sup>(١)</sup> رؤوسهم بيض يطير لوقمهن شرارُ  
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصن ما بهن قرارُ  
لحقت حفيظتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فرغن نقارُ  
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

يقتل من شعره  
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،  
وكان عمارة قد اختل واشتطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقص رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، فقال له : أحيب أن تخرج  
إلى أشعاري كلها لأهل أفاظها<sup>(١)</sup> إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو  
تقاسمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة  
إلى التوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان  
نصفها ، والله أعلم .

١٨٨  
٢٠

## صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَالِمٍ      فَفِيهِ دَرَسَى أَيْ أَهْلَى أَنْبَعُ  
 أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ      وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَتَوْقُوعُ<sup>(١)</sup>  
 الشمر للمتّلس ، والقناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .

شَطَّ : يمد ، يريد : يمد الذين أحبهم .

## أخبار المتلمس ونسبه \*

سبب تسميته  
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العِرضِ جُنَّ ذُبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ<sup>(١)</sup>

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

نبيات العرب  
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،  
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عِجَل بن لُجَيْم .

قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها  
الحارث بن الأضجم ، وبه مُنِمَّتِ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .  
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة<sup>(٢)</sup> ،  
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .

ثم انتقلت الرّأس عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن  
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدّار أحد بني الحارث بن الدّول بن  
صُبّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذْكَر بن عَنَزَة .

\* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكرت في نسختي ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في  
موضعين مختلفين . وأقرنا ذكرهما في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على البهل ،

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) اللقوة : داء يعرض للوجه ، يموج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يليها فيهم الأفكل<sup>١</sup> وهو عمرو .  
هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله<sup>(١)</sup> .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأديباء مكملًا الترجمة ، كتب عنه بين أحواله ، وفي معانيته لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طريقة عند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طريقة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واعتصم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثًا طويلًا عن يمين ، وآخر عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المصا وأدعاء القبائل فبين بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نقصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفه . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .





**فهارس**

**الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني**



## فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي فخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	أبيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار القحيف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيد لها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	أخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه أبيه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائيته
	أخبار أبى صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

### خبر عبد الله بن أبى العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبى عائذ وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى أهله بمكة
	(أخبار عبد الله بن أبى معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامى
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامى فيمدحه
٤٦	أحسن الاسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامى بين الأخطل والشعبى
٤٧	عند عبد الملك



صفحة	صفحة
٢٤٥	٢١٥
٢٤٥	٢١٦
٢٤٦	٢١٨
٢٤٦	٢٢٠
٢٤٧	٢٢٠
٢٤٨	٢٢١
٢٤٩	٢٢٣
٢٥٠	٢٢٤
٢٥٢	٢٢٦
٢٥٢	٢٢٧
٢٥٣	٢٢٩
٢٥٣	٢٢٩
٢٥٦	٢٣١
٢٥٦	٢٣٢
٢٥٦	٢٣٣
٢٥٧	٢٣٣
٢٥٧	٢٣٤
٢٦٠	٢٣٧
٢٦٠	٢٣٧
٢٦٠	٢٣٨
	٢٣٩
	٢٤٠
	٢٤١

أخبار عمارة ونسبه

٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان
٢٤٦	ما هاجي شاعرا الا كفى مؤنثه
٢٤٧	الأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة
٢٤٧	ابن حميصه
٢٤٨	بيت من شعره يقضي على منافسه فروة
٢٤٩	الأمون يلومه على مبالفته في وصف نفسه
٢٤٩	بالكرم
٢٥٠	عمرو بن مسعدة ياذن له بالانصراف
٢٥٠	ويعطيه ألف درهم
٢٥٢	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللغة
٢٥٢	يمدح الوراق فيأمر له بخلعة وجائزة
٢٥٣	النخعي يصله بالأمون فيمدحه وينال جائزته
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمة
٢٥٦	أشد ما هجى به
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف
٢٥٧	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم
٢٥٧	هجاء
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر
	أخبار المتلمس ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس
٢٦٠	اسمه ونسبه
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة

صفحة

٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢١٦	بنو سعد يعطونه مال العنبري
٢١٨	ملاحاة بينه وبين امراته
٢٢٠	أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٢١	يسمع الوليد بن يزيد ذأليته فيرسل له
٢٢١	بجائزة
٢٢٣	يهجو امراته فتضربه
٢٢٤	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٢٦	بينه وبين بائع الرعوس
٢٢٧	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٢٩	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩	بين عمار وخالد القسري
٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
٢٣٢	قصيدته الدالية كثيرة الرذول ولكنها
٢٣٢	مضحكة
٢٣٣	يتغزل بقصيدة جيدة
٢٣٣	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٣٣	رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته
٢٣٤	الدالية
٢٣٧	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٣٧	المهدي يكتب شعره اجابا به
٢٣٨	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
٢٣٩	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام
٢٣٩	المهدي
٢٤٠	كان يلقب عائد الكلب
٢٤١	يحسد الأحيى على اقبال المهدي عليه

## فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =  
التمس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥  
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :  
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧  
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(ر)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( شعره في ترجمته )  
٢٠٤ - ٢١٨

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :  
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦

١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل ( شاعر من بنى يشكر )  
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلدة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :  
٥ - ١

(بو ايلة = المتنخل

ابو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

ابو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

ابو صخر الهذلي - ( شعره في ترجمته ) :  
١٠٨ - ١٣٤

ابو العيال الهذلي - ( شعره في ترجمته )  
١٩٦ - ٢٠٣

ابو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

ابو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢

الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بني العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :  
٦ و ٧

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩  
أمية بن أبي عائد - ( شعره في ترجمته )

٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -  
١٣ ، ٢٠٢ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :  
٧ ، ٢١٣ : ٩

الشنفرى ٦٥ : ١

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند  
الزمنى

(ص)

صريع الفوائى ١٨ : ١ و ٢  
الصقار المحارى ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦  
العباس بن مرداس بن أبى عامر ٦٤ : ١٢ ،  
٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧  
عبد الله بن أبى معقل الانصارى - ( شعره فى  
ترجمته ) ٩ - ١٥

عبد الله بن سلم السهمى = أبو صخر  
الهللى

عبد الله بن مصعب الزبيرى - ( شعره فى  
ترجمته ) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرعى = القتال الكلابى  
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى  
عدي بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥

عروة بن حزام - ( شعره فى ترجمته )  
١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦  
١ - ١٥٩ ، ٩

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥  
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذى كبار - ( شعره فى ترجمته ) ٢١٩  
٢٣٥ -

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - ( شعره  
فى ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم الشكرى  
٧ : ٩ و ١٠

عنبر بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠  
١٧ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ :  
١٣ - ١٠

عمير بن شبيب = القطامى  
العنبرى ٢١٦ : ١٢ و ١٣

(ف)

فروة بن حمصة ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤  
الفند الزماني - ( شعره فى ترجمته ) ٩١ - ٩٦

(ق)

القتال الكلابى - ( شعره فى ترجمته ) ١٦٧  
١٩٥ -

القحيف العقيلى - ( شعره فى ترجمته )  
٨٢ - ٩٠

القطامى - ( شعره فى ترجمته ) ١٦ - ٥٢  
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ،  
٥٩ : ١ - ٦

(ك)

كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)

لجيم بن سعد = أبو نجدة

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل  
المتلمس - ( شعره فى ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١

المتنخل - ( شعره فى ترجمته ) ٩٩ - ١٠٩  
المجنون ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢

المجير بن أسلم القشبرى ٣٠ : ١١ - ١٩ ،  
٣١ : ١ - ٣

مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ،  
٧٣ : ١

مرداس بن أبى عامر السلمى ٦٤ : ١٢ ، ٦٥  
١ - ٤

مفروق بن عمرو الشيبانى ٥٦ : ٩ و ١٠  
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)

نجدة الخفاجى ٩ : ٥ و ٦

(هـ)

هند بنت حسان بن النعمان = حرقه بنت  
حسان

(ي)

يحيى بن طالب - ( شعره فى ترجمته )  
١٤٢ - ١٣٥



## فهرس رجال السند

(١)

ابو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 ابو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢  
 ابو الليال الحنفى ١٤٠ : ٨  
 ابو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة  
 ابو سعيد السكرى = السكرى  
 ابو السائب المخزومى ١٣١ : ٢ : ١٣٢ ، ٤ :  
 ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠  
 ابو الشبل الملعى ٨٤ : ٥  
 ابو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥  
 ابو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨  
 ابو العالية ١٤١ : ١٣  
 ابو عبد الله الانصارى ١٣١ : ١  
 ابو عبد الله الصيرفى = ابو عبيد الصيرفى  
 ابو عبد الله الهشامى ٢١٨ : ٨  
 ابو عبيد الصيرفى ١٠٦ : ٦  
 ابو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ١٠١ ، ٤٥ :  
 ١١٠ ، ٤ : ١١٦ ، ٦ : ١٣٨ ، ٨ : ١٣٨  
 ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ١  
 ١٥ : ٢١٨ ، ١ : ٦  
 ابو عبيدة الصيرفى = ابو عبيد الصيرفى  
 ابو على ٢٥٧ : ١٠  
 ابو على الحنفى ١٣٩ : ٢  
 ابو على محمد بن المزيان ٥٢ : ٥  
 ابو عمر الزهرى ٢٣٩ : ١٠ و ١٢  
 ابو عمرو الشيبانى ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ :  
 ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ :  
 ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦  
 ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠  
 ابو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠  
 ابو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠  
 ابو قسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨  
 ابو فراس الهيثم بن فراس الكلابى ١٤٠ : ١٣  
 ابو المجيب ١٧٥ : ٧  
 ابو محلم ٢٤٦ : ٥

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣  
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠  
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١  
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩  
 ابن الاصم ٣٨ : ٣  
 ابن الامرابى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ،  
 ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥  
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ،  
 ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦  
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦  
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢  
 ابن عباس ٧٦ : ٨  
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠  
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣  
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ،  
 ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣  
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ،  
 ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥  
 ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣  
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠  
 ابو الاشهب الاسدى ٢٥٦ : ٤  
 ابو بكر بن ابي شيبه ١٦٥ : ٧ و ٨  
 ابو البيداء ٢١٢ : ١١  
 ابو حاتم ٢١٤ : ١٥  
 ابو الحسن الاسدى ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩  
 ابو الحسن على بن سليمان الاخفش = على بن  
 سليمان الاخفش  
 ابو الحسن المدائنى ٨٣ : ٧  
 ابو خالد الكلابى ( شيخ من بني ابي بكر بن  
 كلاب ) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ ، ١٩٣ : ٦  
 ٣ و ٤  
 ابو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ :  
 ٥ ، ٢١٤ : ١٢

الحسن بن الحسين المشرقي ٢٠١ : ٥  
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠  
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨  
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥  
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :  
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١  
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥  
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩  
الحسين بن يحيى ١٧ : ٩ : ١٨ : ١٠ : ١٢١ :  
٨ : ١٤٠ : ١  
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩  
حماد ١٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١ :  
٦ : ١٧٥  
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ :  
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :  
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١ :  
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠ :  
٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩  
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤  
(ذ)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ و ١٤

(د)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :  
١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣  
الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :  
١٩٧ : ٦ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٧

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :  
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩ :  
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ و ١٦ :  
٧ : ٢٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١  
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم  
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧ :  
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١ :  
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠  
الأنوم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤ :  
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :  
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧ :  
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء  
٢٤٥ : ١٥ :  
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧ :  
أحمد بن رشد = (أحمد بن راشد)  
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ :  
٢٤١ : ١٤ :  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤٥ : ١١ :  
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥ :  
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :  
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :  
٢٤١ : ١٤ :  
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣ :  
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣ :  
الأخفش ١٦٩ : ١٠ :  
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢ :  
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١ :  
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢ :  
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ :  
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤ :  
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤ :  
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :  
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :  
٦ : ٢٠٦ : ١٠ :  
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١ :  
(ج)  
جرير ٢١٠ : ٣ :  
جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨ :  
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤ :  
(ح)  
حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠ :  
حبیب بن نصر المهلبی ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤ :  
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٣ : ٧ و ٢٠ :  
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :  
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ :  
١٣ : ٢٣٧ : ٩ :  
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦ :  
الحسن بن أحمد بن طالب الديناري ٢٣٤ :  
١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤  
 العدوي ٨٢ : ٧  
 عرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،  
 ١٠ : ٢٤  
 عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١  
 عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى  
 عكرمة ١٦٤ : ١٢  
 على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦  
 على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،  
 ١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،  
 ٢١١ : ٢ ، ٢١٢ : ٢ ، ٢٤٥ : ٦  
 على بن عمر ١٢٩ : ٢  
 على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١  
 على بن مسلم ٢٥٧ : ٦  
 على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦  
 عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠  
 عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٢ : ٦ ، ٩٤ :  
 ١٣٧ : ٢ ، ١٦٢ : ٣ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ٩ :  
 ٢١٥ : ١١  
 عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١  
 عمر بن نبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :  
 ١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ : ١ ،  
 ١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ ،  
 ١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :  
 ١ ، ١٨٠ : ٩ و ١٣ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ :  
 ٤ ، ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ،  
 ٢٣٨ : ٥  
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧  
 عمرو بن أبى عمرو الشيباني ٨٥ : ٣  
 العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢  
 عمر بن الحبيب ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦ ،  
 ١ - ٥ : ٢٧ : ١٠ - ١٥  
 العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦  
 عون بن حارث بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠  
 ( غ )  
 غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢  
 غصين بن براق ١٦٥ : ١  
 ( ف )  
 الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢  
 الفضل ( عم البزيدى ) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :  
 ١٠ ، ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ :  
 ٤ ، ٢١٢ : ١٠  
 سلم بن خالد بن معاوية بن أبى عمرو بن العلاء  
 ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠  
 سليمان بن أبى شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠  
 سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى  
 ١٦٥ : ٨  
 سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦  
 ( ش )  
 النباهنى ١٨١ : ١  
 نبل بن الخينار ٢٦ : ٦ و ١٢  
 شداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،  
 ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،  
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢  
 الشعبى ١٧ : ٥  
 ( ص )  
 الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧  
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى  
 ( ط )  
 طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢  
 ( ع )  
 العبادى ٥٦ : ٤  
 العباس بن هشام ٩٤ : ٢  
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧٠  
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢  
 عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢  
 عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥  
 عبد الله بن أبى سعد ١٣٩ : ١  
 عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢  
 عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله  
 الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢  
 عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩  
 عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧  
 عبد الله بن عياش ١٧ : ٥  
 عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦  
 عبد الله بن محمد التبايحى ٢٥٦ : ٢ و ٦  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :  
 ٨ ، ١٦٢ : ٨  
 عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢  
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤ ،  
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -  
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ :  
 ٧ .

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،  
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢  
 محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢  
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ :  
 ٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ :  
 ٦ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ :  
 ١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦  
 محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد  
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨  
 مسجل بن كسيب ٢١٠ : ٣  
 مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١  
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،  
 ١٢ : ١١

المغيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧  
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨  
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

### ( ن )

النخعى ٢٥٣ : ٦  
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣  
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠  
 النهشلى ٢١٠ : ٣  
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠  
 نعيم ٢١٦ : ٤

### ( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧  
 هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

هليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠  
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

### ( ق )

القاسم بن عيسى = أبو دلف

### ( كـ )

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩  
 الكسروى ٢٧ : ٧  
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

### ( لـ )

لقيط ٢٤ : ١٥

### ( مـ )

مجالد ١٧ : ٥  
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى  
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥  
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢  
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢  
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ :  
 ١٥ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠  
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،  
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥  
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦  
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ :  
 ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٢٧ : ٣ ،  
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨  
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،  
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،  
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩  
 محمد بن العباس البيزى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ :  
 ٩ ، ٢١٢ : ٩

## ( ي )

يحيى بن أحمد بن الجون ١١ : ٦  
 يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣  
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون  
 يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٣ : ٥  
 الزيدى ١٧٥ : ٤  
 يوسف بن إبراهيم ٩٨ : ٤  
 بونس ٢١٤ : ١٦

عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢  
 هشام بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧  
 هشام ٥٣ : ٥  
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣  
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣  
 هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨  
 الهيثم بن ١٧ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٢٠ : ١٢  
 ١٢ و ١٤

## ( و )

وسواسه بن الوصلى ١٧٥ : ٥

## فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤  
عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣  
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ و ٩٧ و ٩٨  
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩  
عريب ١٠٩ : ١ : ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩  
١٤٤ : ٣  
ملوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦  
عمر الوادي ٤ : ٨  
عواد ٢٤٣ : ٥  
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠  
الفاخر ١١٢ : ١٢  
فليح ٤ : ٨  
قواد ٤٥ : ١١  
كثير دبة = كثير دبة  
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣  
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤  
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤  
٢٥٩ : ٤  
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦  
معبد ١٠٠ : ١ : ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦  
١٣ و ١٠  
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١  
نبيه ٢١٤ : ٤  
الوائق ١٠٩ : ١  
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣  
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧  
ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ، ٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ، ١٤٤ : ٢  
ابن جامع ١٢٧ : ٥  
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ، ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤  
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤  
ابن مياد ١٦٨ : ٢  
ابن المكي ١٣٥ : ٨  
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨  
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥  
(بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)  
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء  
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥  
اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ، ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧  
و ٢٣٨ : ٨ ، ٤ : ٤  
جميلة ١٠٠ : ٧  
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢  
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧  
و ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١  
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣  
الزف ١٤٠ : ٤  
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١  
سليم الوادي ٢١٩ : ٨  
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

## فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٩ : ٨ : ٧ : ٤٥ : ١١ : ٩١ :
عمرو بن بانه ٤ : ٩ : ٧ : ٨٢ : ٥ : ١٠٠ :	١٠٩ : ٧ : ٢ : ٣ : ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : ٤ :
١٠٨ : ٣ : ١٢٧ : ٨ : ١ : ١٣٥ : ٧ :	١١ : ٢٤٣ : ٥
١٩٦ : ١٤ : ٢٣٨ : ٣ :	احمد بن المكى = ابن المكى
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ : ٥ : ٢١٨ : ٥ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ : ١٠٠ :
قمرى ٢١٤ : ٥	١٣٢ : ٣ : ١١ : ١٤٤ : ٤ : ١٩٦ : ١١ :
الهشامى ٩ : ٨ : ١٨	٦ : ٢٣٦
الهشامى ٥ : ١١ : ٨٢ : ٥ : ٩١ : ٧ : ١٠٠ :	بلل ٤ : ٩ : ٩١ : ٧ :
٨ : ١٣٥ : ٣ : ١٣٣ : ٤ : ١٢٧ : ٤ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤ : ١٦٧ : ٤ : ١٢ : ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ :	حبشى ٩ : ٨ : ١٨ : ٨٨ : ٢ : ١٠٠ : ٩ :
١٢ : ١٤ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ : ٤ : ٦ : ٧ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : ١٥ : ٢١٨ : ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ : ٧ : ٨ : ٢٤١ : ١٣ :	١٣ : ٢٤١ : ٣
يحيى المكى ٢١٩ : ٨	

## فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمي - قال شعرا في يوم  
ذي قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - في شعر رجل من نمير ٣٠ : ٩

ابن مخلد - قال شعرا عندما حمل حميد بن  
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان  
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج  
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة  
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة  
أو الى بعض بني أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال  
الكلابي ، فأخذوا وجسوا ، فأغتل القتال  
السجاني وهربوا ، وقول القتال في ذلك  
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣

ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما  
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو هلباء بن  
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين  
اجتمعوا في دار ابن جدعان في الجاهلية  
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بني تيم الله ، كانت فرس  
لأباس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،  
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢  
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه  
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،  
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن  
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إبراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي  
الى بيت مال الخليفة ليأخذ مالا جليلا  
١٢٦ : ٤ و ٥

إبراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن  
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب  
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل  
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على  
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

إبراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي  
معقل الأنصاري ٩ : ٨

إبراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان  
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير  
متعصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨

إبراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،  
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي  
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ : ١ و ٢

ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ : ٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدعان - اجتمع في داره في الجاهلية  
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو  
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء  
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنترة  
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش  
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي

ابن عباس ( ابن عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ) - كان بعرفة ، فأتاه فتيان يحملون  
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،  
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠



١١٦ : ١ - ٤ ، برنى أبا خالد. وهو حى  
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى  
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،  
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،  
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى أم حكيم بعد  
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،  
 قصيدة من مختار شعر هليل ١٢٢ :  
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الغنائى  
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :  
 ١ - ٥ ، النظام والفلام وبيت لأبى صخر  
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨  
 أبو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من  
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧  
 أبو عباد - كان يكتب بين يدى أمير المؤمنين  
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤  
 أبو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود،  
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١  
 أبو العيال الهذلى - ( ترجمته ) ١٩٦ - ٢٠٣ ،  
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة  
 لمعاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :  
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن  
 عامر بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،  
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :  
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .  
 أبو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،  
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦  
 أبو كلبة التيمى - قال فخر يوم ذى قار ٧٧ :  
 ١ - ٧  
 أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى  
 كعب فى عالم من عقيل حينما استمرخوهم ،  
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفى رسول  
 المهر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣  
 أبو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤  
 أبو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من  
 قواد أحمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى  
 عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان ، فعم  
 ذلك أحمد وأقلقه ، فدخل عليه أبو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :  
 ٦ - ٨  
 أبو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين  
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦  
 أبو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يأنس  
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال  
 كان له أخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧  
 أبو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل  
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥  
 أبو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن  
 أسيد - كان أبو صخر الهذلى منقطعا اليه ،  
 ورناءه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :  
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢  
 أبو دلف - أخذ معنى قول ابراهيم النظام  
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠  
 أبو ذر بن أشهل - كان مع ابن عمه قراد بن  
 الأخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه  
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم  
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤  
 أبو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن  
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده أياها  
 ٢٢١ : ٢  
 أبو الرازى - أوقع بغوم عمارة بن عقيل وأوقعوا  
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١  
 أبو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤  
 و ١٥  
 أبو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :  
 ٨ و ٩  
 أبو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه  
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله  
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى  
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧  
 أبو صخر الهذلى - ( أخباره ونسبه ) ١٠٨ -  
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،  
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن  
 الزبير يقضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :  
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :  
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :  
 ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ٥١ : ١  
 أبو نخيلة - عراف ومولى بنى ثعلبة ١٦٠ : ٢٢  
 أثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك  
 ١٠١ : ١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١ : ١٢ ، ١٠٣ :  
 ١ ، أبوه يرثيه ١٠٣ : ٢ - ١٠٤ ، ٧ :  
 ١ - ١٠٥ ، ٨ : ١ - ٥  
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -  
 أسد ترمى في نفر من بني جعفر بن كلاب  
 جحوس بن عمرو بن سلمة فأزاعهم ، فحملوا  
 أنصمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقاتلوه ثم  
 تداعوا إلى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤  
 أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان  
 أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا  
 أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخراسان  
 فقمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه  
 أبو نجدة فأنشده نسر بذلك وسرى عنه وأمر  
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :  
 ٩ : ١ - ٥٢ ، ١١ : ١ و ٢  
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المحسنين  
 المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما  
 ٥ : ١ و ٦  
 أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله  
 ابن أبي العلاء عند أسحاق وهو يطارحه  
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦  
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله  
 ابن أبي العلاء وتمشقه وأنفق عليه جملة من  
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن  
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك  
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ : ٣ - ١  
 الأحيى - يحسده عبد الله بن مصعب على  
 إقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ : ٢٤ :  
 ١ - ١١  
 الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو  
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخاد بن  
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :  
 ١ و ٢  
 الأخزم بن مالك بن مظرف - اتى القفال  
 الكلابي وهو في مسجده وأخرجه على الأ  
 بذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها  
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ : ١٩٠ : ١ -

١٧ : ١٦١ : ١ - ٥  
 الأخطل - شهد عبد الملك بن مروان بسبق  
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في  
 خير أم اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف  
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العيبالي  
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك  
 راسع القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :  
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،  
 ٥ : ١ - ١٢  
 أخو بني العنبر = العنبري  
 اسحاق - يطارح عبد الله بن أبي العلاء عند  
 أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢٦ :  
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .  
 اسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى بشعر  
 عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،  
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن  
 دحيان متمصيا له ، بينما كان أخوه عبد الله  
 متمصيا لإبراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨  
 اسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله  
 ابن أبي العلاء ١ : ٢ و ٤  
 أسود بن بغير بن عائذ - سبق النعمان بن زرع  
 وقال له : أنا خير أمر لك وخير لك من  
 العطش ، وجز له ناصيته وحمله على فرس  
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦  
 الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن  
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧  
 الأعشى - أجاب أبا كابة التيمي عندما افتخر  
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في  
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،  
 ٨٠ : ١ - ٨١ ، ٨٢ : ١ - ٣  
 الأكل - وهو .. و .. من .. القيسر ٢٦١ :  
 ١ و ٢  
 الأقوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك  
 ماد الراوية قصيدة الأقوه ، فأنشده إناها  
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ١٠  
 أم حنبل - جدته عليه بنت شامة ، أم أبيها ،  
 كانت لترجلة من حليقة من .. من دومة  
 ١٨٢ : ٤ - ٨  
 أم حكيم = لبلى بنت سعد  
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أم .. من

أياس بن قبيصة - قال في أبي نور عندما  
أرسل له فرسا كان له ٧٤ : ٨ و ٩ :  
عامل كسرى على عين البحر وما والاها إلى  
الحيرة ، فأخذ رايه في الإغارة إلى بكر بن  
وائل وهم أخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ :  
١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب  
ومعه كتيبتاه الشمس والدمع ٦١ : ١١  
و ٦٢ : ١ ، أهدت يوم وقعة ذي قار على  
فرس له كانت عند بني قيس الله يقال له أبو نور  
٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى  
كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨  
- ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦

أياس بن المقعد - كان سيدا على بني قريم  
بالسرو ١٠٢ : ٦  
بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤  
بجير بن عائذ بن مويذ الجلي - أغار ومعه  
مفروق بن عمرو الشامي على القادسية  
وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء يد مقتل  
ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦  
بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء  
قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥  
بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية :  
كيف ترى خالي طردك ؟ ٢٥ : ١٦  
بكر الأصم - بكير الأصم  
بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ :  
١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبي بردة - قديم جندل الرازي عليه ،  
ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠  
بنت حيدة المحاربة - رثاها النجاشي بن الحسن  
٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهراء بن عمرو - في شعره لأن الأعداء المحاربين  
قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب  
٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعره للرأسي ٣٤ : ١٠  
تميم بن خزيمه - عداوة بين عقيل بن رستم عليه  
خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ،  
٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨

جباة - أخ لقراد بن الأندلس ، ضرب عنقه  
جحوش بن عمرو بن أبي جحوش ١٠٠ : ١٢  
- ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢

نعيم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب  
٣٥ : ٩ و ١٠

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣  
أم رياح بنت ميسرة بن نضر بن الهسان - وهي  
أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩  
أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ،  
أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت :  
أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت  
عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين  
أصحابه من القتل شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ :  
١ و ٢

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن  
الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت  
له أولادا ثم أغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ :  
١ - ١٣

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل  
وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك  
قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل  
في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة  
الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥  
امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في  
الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر -  
وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل  
مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك  
٣٧ : ١٠ - ١٣

أمية بن أبي عائذ - ( ترجمته ) ٤ - ٨ ،  
ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه  
عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١  
- ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

أويس بن شيبه بن عامر - وجهم بن شيبه ،  
أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها  
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -  
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

أياس بن الأخراز - أحد بني عتيبة بن سعد  
ابن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب  
٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولاة لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر  
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣  
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه  
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن  
عبد الله بن دوقن بن حرب ، وإنما لقب  
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :  
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو  
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أسيب  
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .  
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمي - كانت بكر  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا  
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :  
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان  
الحارث بن وعلة بن مجالد بن يثربى - قدم  
هو والمكسر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،  
فأعطاها جلتى تمر وكرباستين ، ففضبا  
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغوبا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن  
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى  
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -  
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقطامي  
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج  
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦  
- ١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن  
وعبد الحى وعمير ، وأمه ربا بنت نقر بن  
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده النجهم بن  
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى بحبي  
ابن طالع الحنقى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :  
٧ - ١

جبله بن باسط بن ميم اليشكري - كانت بكر  
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :  
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر  
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثباتة - من ذر الجلاح ، قتله زفر بن  
الحارث يوم الابل ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى  
فحماتها ، استنبحها نفر من بنى جعفر بن  
كلاب فأرعاهم ، ونحر قتاله معهم ١٩٣ :  
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال  
القرظى

جربير عطية - قضى الراعى الفرزدق عليه ٢٠٦ :  
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر  
اتف القتال ١٨٨ : ٦ و ١٠

جربير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن  
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها  
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به  
اتف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جربير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن  
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح  
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث  
عند قتل كليب بن ربيعة فطلب منه كليب  
أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :  
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أضاء لجربير عندما حاول  
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :  
١ - ١٨ ، قدم على إلال بن أبى بردة ودافع  
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه  
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،  
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها  
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -  
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن  
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧



٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه  
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،  
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه  
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو  
 سعد يعطونه مال الغنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،  
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة  
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .  
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان  
 هو وقومه نزولا في بني شيبان وأشجار  
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :  
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .  
 ربيعة بن قطيعة بن عيسى - يقال أن قومه اتوا  
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا  
 ما نعوذ مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب  
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥  
 و ١٤  
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،  
 رد عليه عمار بن عقيل بقصيدة فيها البيت  
 الذي أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم  
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥  
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه  
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي  
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :  
 ٥ - ١  
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت  
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمنا وولدت له  
 اولادا ثم أغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :  
 ١٠ - ١٢  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر  
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :  
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية  
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،  
 ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن العواتك  
 من سليم » ١٧٨ : ١٢  
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :  
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :  
 ١ و ٢  
 ريا بنت نصر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -  
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :  
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر  
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المغنى - والد عبد الله بن دحمان  
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،  
 ٩٨ : ١ - ٣  
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات  
 ٢٢٩ : ١ - ٩  
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان  
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه  
 فى شرب الشراب والمجون والسفاه حتى  
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على  
 الفواحش ، ثم حجت فى اماره يوسف بن  
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .  
 دويل - كانت أمه ناكحة فى بنى مالك بن جشم  
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى تغلب  
 وخبر غارانه على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -  
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧  
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار  
 ٧٥ : ٦ و ٧  
 ذو الرمة - كان يشبب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،  
 ٨٤ : ١ - ٨  
 رأس الكش = رأس الكلب  
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢  
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب  
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، ( ترجمته ) ٢٠٤ :  
 - ٢١٨ ، اسمه وتسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،  
 يمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :  
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق  
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول  
 مصالحته ولكن جندلا سىء اله ٢٠٦ :  
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا نثام  
 حتى تنفرغ من قصيدة يهجو به ٢٠٨ :  
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخوته والله  
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج  
 سأل جريرا مالك وللراعى ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :  
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق  
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء  
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،  
 يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :  
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر  
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب  
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،  
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة أبيانا من شعر القتال الكلابى فو شعره ١٦٧ : ٧ - ١١  
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتلى ببنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥  
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتلى ببنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥  
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١  
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو جحوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالنداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قتل قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣  
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨  
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٨ - ٥  
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت  
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢  
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويحرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٧ - ٥  
سبل بن الخيار - لم يقلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ١٢ - ٦  
شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على فتال الأعاجم ٧٠ : ٧ - ٥  
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلى - أمه قلف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

رياح أبو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨  
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨  
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على أهل المصينق فأسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل المصينق ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٤ ، ٤٥ : ١ - ٤٦ ، ٤٦ : ١ - ٥  
زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ : ١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤  
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠  
زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١  
زيد بن على ( عليها السلام ) - كان أبو جعفر محمد بن على إذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١  
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١  
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢  
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، بهجوه ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيرى  
٢٤١ : ٦  
عبد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي  
معمل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :  
٥ - ٧  
العباس بن الحسي - اخرج له امير المؤمنين  
لثلاثين لمعا ٢١٣ : ٨  
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله  
ابن حسن فى يوم شات ، وما دار بينهما  
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ١١٧ :  
١ - ٦  
عبد بن زهره الهدلى - ابن عم ابي العيال بن  
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،  
قتل فى غزاة مع عبد العزيز بن زارة  
الكلابى ١٩٨ : ١  
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسى - قتل  
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد  
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤  
عبد الحى بن القتال الكلابى - اخوته : حبيب  
وعبد الرحمن وعمير ، وامهم ريا بنت نقر بن  
عامر ١٨٨ : ١٣  
عبد الخير بن القتال الكلابى = عبد الحى بن  
القتال الكلابى  
عبد الرحمن بن صاغر البكائى - تزوج بنت  
المحلل بن حنتم والتي كان القتال البكائى يريد  
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣  
عبد الرحمن بن القتال الكلابى - اخوته حبيب  
وعبد الحى وعمير ، وامهم ريا بنت نقر بن  
عامر ١٨٨ : ١٢  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من  
الاندلس لشراء المغنية المعجفاء وحملت اليه  
١٣٤ : ٧ و ٨  
عبد السلام بن القتال الكلابى - كان للقتال  
ابنائه يقال لاحدهما المسيب والآخر  
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -  
١٢  
عبد العزيز بن زارة الكلابى - قتل فى غزاة  
مع عبد بن زهرة الكلابى ١٩٨ : ١

السماخ - قال فى اقطاع كسرى الابله وما والاها  
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها  
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحررت ناقة  
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤  
الشعري - اسنشهد بقوله مرداس بن ابي عامر  
السلمى ٦٥ : ٩  
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند  
الزمانى  
صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب فى شعر  
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١  
صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامى  
١٨ : ١ و ٢  
الصغار المحاربى - قال شعرا فى هجمات عمير  
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال  
يصف ما حدث فى الخابور - من يقر بطون  
الجبالى ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨  
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح  
طرفة بن العبد - قوله فى يوم التحالف ٩٣ :  
١٠ و ٩  
عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب  
أبى آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم  
١٧٨ : ١٣  
عاصم بن عقيل بن جمدة بن هبيرة المخزومى -  
يمدحه عمار فيدفع اليه جيته ويامر له  
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧  
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابى  
١٧٠ : ٧ ، هى التى ينسب بها القتال  
الكلابى فى اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهى امراه  
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل  
من اشراف الحى ١٩١ : ٤ و ٥  
عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت  
الراثة عن بنى ضبيعة فصارت فى عنزة  
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥  
عامر الشعبي - شعر القطامى بينه وبين الأخطل  
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :  
١٢ - ١  
عامر بن صعصعة - فى شعر للقطامى ٤٦ :  
٢٠ و ٥



عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد -  
مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٧  
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي  
عائد ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ،  
طال مقامه عنده وكان يالس به ووصله صلات  
سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله  
واذن له ١٠٧ - ١٠  
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن  
والل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا  
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ .  
١٣ - ١٠  
عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ - ٢٠  
عبد الله بن ابي العلاء - ( ترجمته ) ١ - ٣ ،  
اسمه ١ - ٣ ، ابنه احمد ١٠٥ و ٦ ،  
كان حسن الوجه والزي ١ : ٧ ، اسحاق  
يطارحه ١٠٠١ - ١٤ : ١٠٢ ، اتصال  
العرش بينه وبين احمد بن يوسف ٨٠٢ -  
١١ : ٢ ، ابو سالم السقاء ٣ - ٤  
١١ -  
عبد الله بن ابي معمل - ( ترجمته ) ٩ - ١٥ ،  
نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده  
١٠٠١ - ١٣ : ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي  
١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره  
١٢ : ٨ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ -  
٩ - ١٣ : ١٢ ، يسافر حتى يترى  
١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه ربيع  
١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٥ : ١ - ٧  
عبد الله بن دحمان الأشقر - ( أخبصاره )  
٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتقدم عبد الله ٩٧ :  
٤ - ٨  
عبد الله بن الزبير - يعضب على ابي صخر  
الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده  
سنة ، واقسم الا يعطيه عطاء مع المسلمين  
ابدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -  
١١ : ١١٣ ، ١ و ٢  
عبد الله بن سلم السهمي = ابو صخر الهدلي  
عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل  
وقتل اخوه ٢٨ : ١١ - ١٣  
عبد الله بن مصعب الزبيري - ( ترجمته )  
٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ -  
١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهواه  
٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة  
بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي  
٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ : ١٣ ، ٢٤١ :  
١ - ٥ ، كان يلفب : عائد كلب ٢٤١ : ٦ -  
١٣ ، يحسد الاجيى على اقبال المهدي  
عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١  
عبد الله بن المضرحى = القتال الكلابي  
عبد الله بن النعمان الفيسي - قام فى نفر من  
فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم  
يعدر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠  
عبد الملك بن مروان - مدحه أمية بن ابي عائد  
العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على  
الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده  
عامر التميمي : الحب ان لك قياضا بشعرك  
شعر احد من العرب أم تحب انك قلت ؟  
٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر  
التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠  
٤٩ : ١ - ٨ - ٥٠ : ١ : ١٢ ، مدحه  
ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج فى عام  
الجماعة ولقيه ابو صخر فعريه وادناه  
ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ،  
١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :  
١ - ٤ ، وفد الراعى عليه ٢١٤ : ١٣  
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه  
القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :  
١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧  
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى  
عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات  
سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦  
عدى بن الرقاق العاملى - فول جرير فيه  
٢١٥ : ٦ - ١٠  
عدى بن زيد - مضت أخباره مشروحة فى  
الأغاني ( دار ) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،  
استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية  
قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥  
عروة بن حزام ( ترجمته ) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه  
ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة  
وعفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخير عدوان  
المهير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،  
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :  
١ - ١٣ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لفروة بن حميص  
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،  
وحير ذلك ٢٤٧ : ٤١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،  
استنفع به فى ان ياذن له المامون فى  
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها  
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه فجهما  
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،  
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليه بن جناب الكلابى - فى شعر للرأى  
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - ( ترجمته ) ٢١٩ - ٢٣٥ ،  
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح  
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذابته  
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه  
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو  
جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ .  
١٥ - ١٠ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،  
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،  
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن  
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،  
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات  
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرسى  
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :  
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عتيق ، يمدح اليه  
جيت ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،  
مصيده اللاليه ثيرة المزدول ولكذ -  
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتغزل بفصده  
جيدة ٢٣٣ : ١ - ١١ . يتغزل بقيد -  
مسمية طوية ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :  
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سيب -  
تمدحه اللاليه ٢٣٤ : ١ - ١٤ ، ٢٣٥ :  
١ - ١٢

عمارة بن عقيل - ( ترجمته ) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،  
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسما

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى  
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ . لا بد من المال ١٤٨ :  
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .  
يروجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .  
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة فيرحل  
ايها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ .  
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ .  
١٥٣ : ١ - ٣ . الا ان قد يست  
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو  
ومراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :  
١ - ٦ ، الما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،  
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :  
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :  
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :  
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ  
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره  
بجياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء  
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،  
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :  
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده  
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله  
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :  
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤  
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عقال بن مهاصر - بنت عم عروه بن  
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :  
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيتوسل  
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من  
بنى اسية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ :  
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تربي عروه  
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -  
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح -  
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

عالم بن مهاصر - عم عروه بن - ام و  
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٥ : ٥  
عميل بن طلحه - قال شعرا - ع - عمير بن  
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥  
عليه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر  
العلام ٦ : ١  
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاه الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١  
و ١٢

عمرو بن سلية بن سكن بن قريظ - أسلم  
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء  
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان ابو المتنخل ، يكنى ابا  
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى  
وترجمانه بالعربية ، فى امور العرب ٦١ :  
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير بالطيعة حتى  
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار  
فرتنه امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجا اليه قائد من قواد  
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان  
٥١ : ٩ ، فى شعر لابی نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير  
المؤمنين الامون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره  
ابن عجيل بالانصراف ويعطيه الف درهم  
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن  
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى متاب  
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :  
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم  
الغوير ويوم الهبل ويوم كابه ويوم دهمان  
وخبر هذه الفسارات وشعره فيها ٢٤ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،  
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -  
١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :  
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،  
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :  
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل  
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :  
٤ - ٦

عمير بن شميم = القطامي  
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جريز ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :  
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :  
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته  
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، الامون  
يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه  
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من  
تسعره يعفى على منافسه فروه ٢٤٨ :  
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، الامون يلومه  
على مبالفته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :  
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة  
ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :  
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم  
السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -  
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة  
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي  
يصله بالامون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :  
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم  
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :  
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى  
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف  
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،  
ينقل من شعره القديم بعد ان كبر ٢٥٧ :  
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون  
السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :  
٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج ابو العيال  
وبندر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢  
عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي  
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١  
عمرة بنت حرة بن عوف - ام القتال الكلابى  
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم الشكرى -  
شجع بكر بن وائل على قتال الاعاجم ٧٠ :  
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة  
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب  
ان يفيثه بشرية ماء فابى فانصرف عنه ، ثم  
طلب من عمرو ان يفيثه بشرية ماء فنزل اليه  
فاجهز عليه فقتل فى هذا بيت شعر  
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :  
 ١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهجوها وفومها  
 ١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :  
 ١ - ١٠ : ١٨٥ : ١ - ١٠ يهجو قومه ١٨٥ :  
 ١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ يطلق إحدى  
 روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،  
 جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،  
 ١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :  
 ١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٢ ،  
 ١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس  
 ١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :  
 ١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،  
 ١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - ( ترجمته ) ٨٢ - ٩٠ اسمه  
 ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،  
 صاحبة ذي الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ -  
 خرقاء لا يزيد لها السن الا ملاحظة ٨٤ :  
 ٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من  
 عيس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره  
 حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :  
 ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
 ٨٩ : ١ - ٦ ، يقول لى المفتى ٨٩ : ٧ -  
 ١١ ، ٩٠ : ١ - ٥ .

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح  
 ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عتزه ٢٦٠ :  
 ١٥ و ١٤

قواد بن الأخر بن بشر بن عامر بن مالك -  
 حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله  
 ١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،  
 وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣  
 قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،  
 فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت  
 أم جدير له فولدت نجبية أم عليّة بنت شيبه  
 ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :  
 ٤ - ٨

قطاة = أم قيس  
 القطامي - ( ترجمته ) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :  
 ٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،  
 أول من لقب « صريع الفواني » ١٨ : ١  
 و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأمه ربا بنت  
 نقر بن عامر ١٨٨ : ١٣  
 العنبري - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن  
 زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا  
 مال العنبري فأعطوه للراعى وقول العنبري  
 فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم  
 التحالق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل  
 له فى ثنية قضيه حتى اذا توسطها ضرب  
 عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال  
 فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويمر = عمرو بن عثمان  
 غلام أبى داود - جاور لعمار يبيع الرؤوس ،  
 وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :  
 ٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصيح ٢٢ :  
 ٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨  
 فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد  
 فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لأم - كانت عند  
 النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - ( ترجمته ) ٩١ - ٩٦ ، اسمه  
 ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر  
 وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان  
 فى بنى شيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :  
 ١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدى - طال التهاجى بينه  
 وبين عمارة بن عقيل ، فلم يغلب أحدهما  
 صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠  
 القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - ( ترجمته ) ١٦٧ - ١٩٥ ،  
 اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه  
 ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،  
 ١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :  
 ١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،  
 ١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة  
 أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،  
 ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،  
 يعير أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -  
 ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كثير دبه  
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبه على  
النعمان بن المنذر وحبسه بساباط ويقال  
بحانعين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .  
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى  
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط  
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل  
قيس بن مسعود في سجنه بساباط حتى  
مات فيه ٨١ : ٨  
كلاب بن ورقاء بن حليفة بن عمار - نحر  
جزورا وصنع طعاما وجمع الغوم عليه ١٨٨ .  
٦ و ٧  
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث  
عندما طلب منه ان يفيشه بشربة ماء ٥٢ :  
٨ - ١٠  
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن  
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،  
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ :  
٥٢ : ٣ و ٤  
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان  
لجيم بن سعد = ابو بجده  
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر  
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا  
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت  
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره في ذلك  
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١  
مالك بن عوف - من بني تغلب ، قد طعن  
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند  
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠  
مالك بن عويمر = المتنخل  
المأمون - ( أمير المؤمنين ) - يقف على ما وقع  
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه  
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم  
عمارة بن عقيل على مبالفته في وصف نفسه  
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :  
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمأمون فيمدحه  
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢  
التملس - ( ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب  
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، انسمه  
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان  
١٩ : ٩ - ١٠ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، اشعر الناس  
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ ، راي اعرابي  
في حكمه له ٢١ : ٢ - ١٢ ، السبيبي في  
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .  
١٤ : ١ - ١٤ ، عارات عمير بن الحباب  
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١٠ - ١٦ .  
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :  
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١٨ - ٢٠ ، ٢١ : ١٦ - ١٦ .  
٢١ : ١ - ١٧ ، ٢٢ : ١ - ١٦ ، ٢٣ :  
١ - ١٣ ، ٢٤ : ١ - ١١ ، ٢٥ : ١ - ١٣ .  
٢٦ : ١ - ١٥ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :  
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١٧ - ١٧ ، ٣٨ : ١٩ .  
٣٩ : ١ - ١٤ ، زبر يخلي سبيل القطامي  
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .  
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :  
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،  
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،  
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر القطامي بين الاخطل  
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،  
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -  
١٢  
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبي - ١١  
النعمان بن فرعة ٦٣ : ١٠  
قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن  
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،  
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥  
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين  
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا  
وطعما على ان يضم له ماى بكر بن وائل  
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه  
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به  
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،  
قال شعرا وهو قوس حبس كسرى بساباط  
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -  
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى  
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى  
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :  
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل في سجن  
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريته للأمير محرمة بن عمرو  
فينتصف له منها ١٢٤ - ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .  
١ - ١٦ ، ٢٢٦ - ٨ - ١٠

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده  
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت  
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف  
المجلد ١٠ : ٦٤

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن الكي ١ : ٢٠ .  
المرجل = المرجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق  
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه  
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد  
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا  
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد  
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج  
عنهم وانسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،  
١٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - ( مريم  
الكبيرة ) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي  
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :  
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
٢ و ١

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم  
( مريم الصغيرة ) - تزوجها محمد بن خالد  
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :  
٢ و ١

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بنى زهرة  
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،  
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام  
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن  
الهصان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :  
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بنى الجلاح  
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،  
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :  
٢ - ١

المتنخل - ( أخبارة رنسيه ) ٩٩ - ١٠٧ ،  
اسمه ونسيه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل  
أبيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،  
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :  
٢ - ١٠٤ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،  
رثاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،  
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره  
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائيته  
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - ( الخليفة ) وفد عليه عمارة بن عقيل  
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، لقب عمارة قصيدة من  
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم  
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاهش بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال  
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط  
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن اسلم القشيري - قال شعرا يصف  
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣  
محزل بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن  
سلمة ، فحلف فرس قراد بن الأخر  
فعرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهصان - أتى القتال  
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على الأيدي  
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في  
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،  
١٩١ : ١ - ٥

المحلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج  
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بنى الجلاح ،  
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢  
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله  
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن  
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على  
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨  
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت  
رباح زوجة عمار ذي كبار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعة بن مجالد بن يثرب  
فأعطاها جلتى تمر وكرباسين ، ففضبا  
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا  
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد  
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥  
المنذلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى  
الفلج وهو منزل لبني جعدة فقتلوه وصلبوه  
٨٨ : ١٠ - ١٣  
منذر بن حسان - قال شعرا عندما حمل  
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم  
دهمان ٢٦ : ٤ - ٩  
منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،  
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل  
المدينة من كثرة فاباحهم إياه فنهبوه ١٠ :  
٨ و ٩  
المهدي - ( الخليفة ) - يكتب شعر عبد الله  
ابن مصعب الزبيري بفحمة على الأرض  
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١  
المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على  
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل  
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :  
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،  
٨٩ : ١ - ٦  
موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على  
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار  
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :  
١ - ٦  
موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن  
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣  
موسى الهادي - يتق قميصة اعجابا بشعر  
لأبي صخر الهذلي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :  
١ - ٥  
نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف  
العقيلي ٨٩ : ٤ - ٦  
نجيبة - أم عليّة بنت شيبه بن عامر وأخوها  
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨  
النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه  
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢  
الندار - من بني قشير ، خدع الحبالي من نساء  
عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب

مصحف بن الزبير - ولي السراق فوفد اليه ابن  
ابن منبه ١٤ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير  
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أولج قضاعه  
بعمائن الكام وأنه لم يبق الا حى من ربيعه  
أكثرهم ١ : ١ ، فساله ان يولاه عليهم ٢٧ -  
١٤ و ١٥  
منذر بن عوف - خلف حميد بن حريث بن  
بحدل على ، قتل كل من كان في يده  
من الأوسى ، الأوسيين ، وكانوا ستين رجلا  
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦  
طليح بن اياس - كان هو وعبداد وحماد الراوية  
يتنادمون ويحتمسون على شأهم لا يفترقون ،  
وكانهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨  
معاوية بن أبي سفيان - بلغه خبر عروة بن  
عزام وعمران ، بعد موتها فقال : لو علمت  
بحال هذين العترين الكريمين لجمعت بينهما  
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلافته  
إبو العيال بن أبي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم  
في أيامه معيد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب  
اليه أبو العيال بن أبي عنتره قصيده قراها  
وقرئت على الناس فيكي الناس ويكي معاوية  
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩  
المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبي العلاء ١ : ٦ و ١٧  
المتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله  
ابن أبي العلاء ١ : ٦  
المنيرة بن شعبة - كان على الخوفا ، فاراد أن  
يسافر اليه عبد الله بن أبي معقل ١٣ : ٦  
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره  
٢٤٩ : ٩ - ١٢  
مرووق بن عمرو الشيباني - أغار ومعه بجير  
ابن عائد بن مسعود الحجلي على القادسية  
وطير ناباذ ٥٦ : ٦ و ٧ ، وصف افارته على  
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوقع  
فيهم اللامون ٥٦ : ٦ - ١٠  
مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبي  
معقل ١٤ : ١  
مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة  
٧١ : ١ و ١  
المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان  
 هند بنت سعد - في شعر الراعي ٢١٤ : ٢  
 هند بنت مهاجر - عمه عروة بن حزام ، شكا  
 اليها ما به من حب عقراء ابنة عمه عروة ، ١٤٦ : ٨ و ٩  
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس  
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠  
 الوائق - يمدح عمار بن عقيل شيا من له بخله  
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤  
 الودد - فرس كان لفر بن النضر ٤٤ : ٥ و ١٤  
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبير  
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له  
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ : ٤ - ١  
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ١٠٤  
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها  
 جرير بن الحنظل ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ٥ - ١  
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ : ١٨ و ٢١  
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي  
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن  
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ : ١٢  
 استقدم في خلافة حماد الراوية  
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشد ذابته ،  
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ، ٢٢٢ : ١ - ١٥  
 ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية أخرى في سبب انشائها ، سببته التالية  
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤  
 يحيى بن طالب - ( ترجمته ) ١٣٥ - ١٤٢ :  
 شاعر لم يقع اليه نسبة ١٣١ : ١ - ٣ ،  
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ ، ١٣٧ : ١٢٧ :  
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٣٧ : ١ و ٢ ،  
 شاعر قرقي وتاريخها ١٣٧ : ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ،  
 يركبه ، البدر ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول امر  
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى  
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،  
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢  
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح  
 التغلبي ، قام الى كسرى وحثه على الاغارة  
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فعقد له على  
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠  
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي  
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث  
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه  
 النعمان بصلو فرسه فأفلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،  
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه  
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦  
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز  
 ابن هرمز وجبسه بساباط ، ويقال بحانقين  
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠  
 نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر  
 الأشعري في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١  
 الهامر - عقد له كسرى على ألف من الأساورة  
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر  
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفزان ٧ : ٤  
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال  
 بعض الرواة أنه هو الذي أدرك وقعة ذي قار  
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥  
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن  
 ذهل بن شيبان - أمه النعمان فاستودعه  
 ماله وأمله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى  
 طيها لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول  
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٥ - ٧ ،  
 ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى  
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن  
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا  
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل  
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤  
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافة حماد  
 الراوية وأمر له بصله سنية وحملا ٢٢٠ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨  
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام  
 ١٥٥ : ٨  
 هليل بن عامر = هلال بن عامر  
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلما على  
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨



فى غزاته التى اغزاه أبوه أياها أصيب جماعة  
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين  
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن  
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجبت فى أمارته دومة بنت  
رياح زوجة عمار ذى كيار ٢٢٤ : ١ ، يشكو  
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له  
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،  
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتعنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :

١ - ١١ ، فى مسيل الله يحيى بن طالب  
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على أياس بن الخراز وقتله  
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،  
خرج لاسوار من الأعجم من كتيبة الهامر  
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير  
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

## فهرس الجماعات والقبائل

(١)

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١  
 آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣  
 آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٢  
 آل كلب - فى شعر رجل من نعيم ٣٠ : ١  
 آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب  
 الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦  
 آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢  
 الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة  
 وتيم ١١٢ : ٢  
 أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو  
 الشيباني ٥٦ : ١٠  
 أهل الحيرة - قابل وجل منهم المكسر بن حنظلة  
 عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣  
 أباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها  
 ١٣ : ٦١

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن  
 هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سال قيس  
 ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة  
 على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد  
 ولا يقسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس  
 منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق  
 كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن  
 مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن  
 قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،  
 فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،  
 نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمعالجة الأعاجم  
 بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو هجل  
 فى المينة وبنو شيبان فى الميسرة ٧١ : ٤  
 - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،  
 ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب  
 الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤  
 بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

وكية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة  
 كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو  
 شنج متنع عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،  
 اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة  
 ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية  
 منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ ٢٣٩ : ١ - ٨  
 بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن  
 الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن  
 مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن  
 عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢  
 بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلبة ، عراف  
 اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦  
 بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :  
 ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن  
 الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى  
 مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل  
 الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ،  
 خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم  
 - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩  
 بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :  
 ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل  
 حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد  
 على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥  
 - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .  
 بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم رجاء بن هارون  
 ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،  
 قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩  
 بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى  
 قتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته  
 وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧  
 بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،  
 الذى قتل عندما استنصر القتل ببنى عتاب  
 ابن سعد والتمير وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ :  
 ١٥

ابن المنذر فقالوا له : آبيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزينم خيرا  
٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥  
بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القربة ٦٦ : ١٧  
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعى فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد فى شعر للراعى ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعى ومدحهم فأخذوا مال العنبرى وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١٠  
بنو سليم - فى شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، فى شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢  
بنو سنان - كانت حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١  
بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢  
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بإزاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بنى حنيفة يستنجدونهم فى حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩  
بنو عامر - فى شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، فى شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفى جيشا يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١٠  
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أمالا ٢٣٧ : ٥

بنو عبد شمس - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ : ١١

بنو عبدود - فى شعر لوفى بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١  
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بنى العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيعيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للاخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن الفيرة بن أبى جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، فى شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، فى شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، فى شعر للراعى ٣٤ : ٩

بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبى معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا فى قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحرش - منهم غلام اخذ اعتز أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، فى شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢  
بنو حوف - خرج أثيلة فى نفر من قومه يريد الفارة على بنى فهم ولكن أتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذى قتل عندما استحر القتلى بينى عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١  
بنو ذهل - فى شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، فى شعر للفند الزماني ٩١ : ١

بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيخ ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عيس - أتت التعمان

٤ ، في شعر لمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم  
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨  
بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم  
بجير بن عائل وكان شريفا ربع الجيوش من  
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة  
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتل  
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم  
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -  
٤ ، في شعر لأبي كلبه التيمي بفخر بيوم  
ذي قار ٧٧ : ٥٤  
بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -  
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم  
بانهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم  
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣  
بنو عقيل - جمع المير بن سلمى الحنفي جيشا  
يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١٠ ، في شعر  
للحقيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر  
للحقيف ويروي لتجدة الخفاجي ٨٦ : ٥ ،  
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠  
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل  
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٢٠٢ : ٥  
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ١ -  
١٣  
بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء  
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧  
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن  
الحارث ٤١ : ٥  
بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بني  
فهم ١٠٢ : ٥  
بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء  
الجبالي ويقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،  
٣٩ : ١٠ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،  
منهم الحقيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في  
شعر للحقيف العقيلي ٨٨ : ٥  
بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلحقوا بالحي ،  
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩  
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :  
١٥  
بنو كعب - في شعر للحقيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف  
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا  
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣  
بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،  
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن  
يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١  
بنو كليب - في شعر للراعي ٢١٠ : ٩  
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦  
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي  
٧٩ : ١١  
بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم أم  
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان  
تغلب ٣٥ : ١٠  
بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -  
( أبو صخر الهذلي ) ١١٠ : ٢  
بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري  
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا  
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥  
بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن  
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود  
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣  
بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان  
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره  
٩١ : ٤  
بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن  
صعصعة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤  
و ١٧  
بنو نعيم - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات  
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا  
وهم يومئذ بطن الجبل الى حميد بن حريث  
ابن بحدل ، فأجتبسهم ، وقتلهم خليفته على  
تدمير مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،  
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليببة  
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر  
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو  
الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥  
بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان  
منهم في سفره لابن عم له في اليمن  
١٤٨ : ٦  
بنو همام - في شعر ليكير الأصم ٧٧ : ١٢ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :  
١٣

( و )

ربيعه - دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى  
أحد فرسانهم المشهورين المحدثين ٩٣ : ٦  
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات  
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابني نزار ٤٠ : ٢١  
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة  
٣٥ : ١

الروم - كان عبد بن زهرة الهذلي غزاهم فى  
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

( س )

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة  
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥  
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

( ش )

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

( ض )

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه  
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن  
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢  
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

( ط )

طوى - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره  
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغروة بن جهمصة  
٢٤٨ : ١١

( ع )

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،  
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار  
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥  
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فصارت  
فيهم ٢٦١ : ١  
ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابش - نسب الراعى بامراة منهم ٢١٣ :  
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل  
أسسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته  
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد  
١٦٠ : ٢٢

( ت )

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيخ ، هما  
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :  
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :  
٢ ، استحر القتل بأخلاط منهم فى بنى عتاب  
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي  
يعدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،  
أوسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيقة  
يسجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم  
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف المطيين ١١٢ : ١٥

( ج )

جعدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،  
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى  
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

( ح )

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦  
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،  
منهم المندلف بن ادريس الحنن ٨٨ : ١٠ ،  
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ١٣٧ : ١٥

( خ )

خابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل  
٧١ : ٤

( د )

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة  
١٢ : ١ ، ٦٤ : ١  
الدولة الأموية - كان دله بن أبى معقل  
من شعرائهم ١٠ : ١٢

ذهل بن شيبان - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
٧٥ : ١ ، فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥  
يوم ذى قار ٢٧ : ١  
ذو كلع - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥

شهرًا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم  
٨٥ : ٤ - ١٠  
عدنان - انتسب اليهم مروة بن حزام عندما  
نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١  
علوة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥  
عليم - في شعر للرأى ٣٤ : ٨ ، وقيل :  
هو عليم بن جناب الكلابى ٣٤ : ١٩  
عنزة - انتقلت الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت  
فيهم ٢٦٠ : ١٣  
المواثك - في شعر للقتال الكلابى ١٧٨ :  
١ و ١٢  
موص - في شعر للرأى في غارات عمير بن  
الحباب على كلب ٣٤ : ٨  
(ف)  
الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم  
بكر بن وائل ٧٢ : ٥  
فهم - خرج ائيلة في نفر من قومه يريد الفارة  
عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢  
(ق)  
قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابى كان بينه  
وبين الهبار القرشى احنة ١٨١ : ٤ ، منهم  
رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧  
قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،  
في شعر للرأى في غارات عمير بن الحباب  
على كلب ٣٤ : ١١ ، اولجهم المصعب بن  
الزبير بعد اثنى الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر  
للقطامى يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،  
مقد كسرى لخالد بن يزيد البهرانى عليها  
٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلى يهوى  
امراة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى  
أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز  
٢١٥ : ٩  
قيس - جمع حميد بن حريث بن يحدل اصحابه  
ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لمنذر بن  
حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث  
القطامى ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربى  
٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامى يمدح زفر بن  
الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤  
(د)  
كتيبة الهاموز - كانت بازاء بنى شيبان في  
المسيرة ٧١ : ٥ و ٧  
كعب بن عير - في شعر القتال الكلابى

١٨٦ : ٦  
كلب - كانت القتلى يوم الصيخ منهم ثمانية  
عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن  
الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم  
كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن  
مخلدة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجمر بن اسلم  
القشبرى ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن  
الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن  
الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣  
و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر  
لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن  
الصفار المحاربى ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر  
لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما  
كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣  
كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦  
(م)  
محارب قيس - القطامى يهجو امراة منهم ١٨ :  
٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧  
مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الرأى  
شيخهم ٢١٠ : ١٠  
معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١  
معد - في شعر للقطامى يمدح زفر بن الحارث  
٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢  
موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١  
(ن)  
نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير  
ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :  
١٣ ، في شعر القطامى يمدح زفر عندما  
اسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقه  
٤٠ : ٦  
النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب  
٣٨ : ٨  
نمير - في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم  
رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠  
النميريون = بنو نمير  
(هـ)  
هاشم - من الاخلاف المطيبين ١١٢ : ١٥  
هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا  
عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦  
همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه  
من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦  
(و)  
وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

## فهرس الأماكن

### (ح)

الحجاز ١١١ : ٣  
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦  
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١  
الحصاء = الحصاء  
حصف ٢٢ : ٢  
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦  
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤  
حلوان ٥٤ : ٢٢  
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧  
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧  
الحواب ٢٣٨ : ٨  
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩  
الحيرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ و ٧٥ : ١٣

### (خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ و ٣٧ : ١٨ ،  
٣٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ و ٤٢ :  
١٠ و ٢١  
خاتقين ٢٤ : ٦ و ١٧  
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ و ١٤٠ : ٩  
الخورنق ٧٦ : ١

### (د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥  
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥  
الدجيل ٥٦ : ٩  
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،  
١٥ : ١١١

### (ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤  
ذو الفبضة ٤٣ : ٢٠  
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢  
ذو القيضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

### (و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧  
رأس عين ٣٦ : ٢١  
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

### (ا)

الابلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦  
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢  
أحد ٦٥ : ٨  
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤  
أرض ملرة ١٦١ : ٧  
الأفحاص ٣١ : ٧  
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢  
الأملح ٤٢ : ١٠ و ٢١  
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠  
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

### (ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤  
بدر ٦٥ : ٨  
برية الشام ٢٣ : ١٩  
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،  
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :  
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧  
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧  
بطن فليج ٧٩ : ١٣  
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧  
بلاد سليمي ٧ : ٥  
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥  
بيت المقدس ١١ : ٧  
بيهق ٥٦ : ١٧

### (ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

### (ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

### (ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧  
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦  
الجوف ٢٧ : ٩

- (ض)  
ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤
- (ط)  
طبرستان ١٤٠ : ١٩  
الطود ١٠٢ : ١٣  
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)  
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤  
عبادان ٥٤ : ٢٢  
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :  
٢ : ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ :  
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١  
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢  
المطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩  
العقيق ٨٩ : ١٢١  
مكا ٣١ : ٨  
عماية ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢  
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)  
الغضبية ٤٣ : ٢٠  
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦  
الغور ٣١ : ٧  
النوطة ١١١ : ١٥  
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،  
٣٤ : ٥ و ١٥  
غويز الضيع ٢٥ : ٤  
غويز كلب ٣١ : ١١
- (ف)  
فارس ٥٦ : ١٤  
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤  
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،  
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣  
فران ١٤٢ : ١٠  
الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)  
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤  
قرا = فران  
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :
- راحت ١١١ : ١٥  
رحبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠  
الرقعة ١١٠ : ٩  
الرى ١٣٦ : ٤  
رود ميسان ٥٦ : ١
- (ز)  
الزايان ٣٦ : ٤ و ١٧  
زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)  
ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨  
السراة ١٠٢ : ١ و ١٣  
سراة الأزد ١٠٢ : ١٤  
سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤  
سراة الحرة ١٠٢ : ١٤  
سراة عدوان ١٠ : ١٤  
سراة فهم ١٠٢ : ١٤  
سر من رأى ١ : ٣  
السرو ١٠٢ : ٥  
السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧  
سلج ١٧٩ : ٨ و ٢١  
السماءة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ،  
٣٤ : ١٦  
سمرقند ٥٤ : ١٦  
سوا ٣٤ : ٥ و ١٦  
السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :  
٧ ، ٧٥ : ١ و ٢
- (ش)  
الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :  
١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،  
١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦  
الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠  
شعب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :  
٢ و ٥ و ٦ و ٩  
شفيب = شعب  
الشقراء ( ماء لبنى قتادة بن سكن ) ١٩٣ :  
٦ و ٧
- (ص)  
صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨  
صهباء ٦ : ١٠



مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ : ١٢ : الطائي ١٧٩ : ٧ و ١٩ مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠ : الموصل ٥٤ : ٢٢ المسيح ٢٢ : ١ : ٤ و ١٤ و ١٥ الفيثية ١٨ : ٢٣ مكة ٧ : ٣ ميسان ٥٦ : ١٤	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ٦ و ١٤٢ : ١٠ : قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ١٠ ، ٣٧ ، ٨ : ٣٨ : ١٥ : ٣٩ ، ٥ : قرقيسيا ٢٤ : ٦ : القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢ : قران = قران القسنطينية ١٩٧ : ١٩ : قصبة الكورة ٥٦ : ١٧ : قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١ : القنان ١٩٤ : ٦ : قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠ :
( ن ) النجديية ١٠١ : ١٣ : نهر الخابور ٢٢ : ٢٠ :	( ك ) كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠ : الكمة ١١ : ٧ : الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ : ٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١ : كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤ :
( هـ ) همدان ٥٤ : ١٧ :	( م ) ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩ : المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦ : الربد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩ : مرج راهط ١١١ : ٤ : مرقما ١٢ : ٢ :
( و ) وادي الجيوش ٢٤ : ٤ : واسط ٥٦ : ١٥ :	
( ي ) اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ ، ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ : ١٥٤ ، ٦ و ٢٦ : ١٥٥ : ١ : ٢٣٨ ، ٨ : ٢٥٣ ، ٣ : اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢ : ١٥٩ : ٦ :	

## فهرس القوافى

صدر البيت	قائمه	بحره	ص م	ص م	صدر البيت	قائمه	بحره	ص م
	(المهمزة)							
غذاها	غذاؤها	طويل	٧٤	٨	ذيا لبي بكر	لايُجَابُها	طويل	١٩٥ : ٤
	(الألف المقصورة)				صرير غوان الذوائب	بذاهب	١٨ : ٢	
عظمت	سوى	كامل	٣٤	٢	فأنتك	الكواذب	١٨ : ٧	
	(ب)				لمستهلك	الكواكب	١١٨ : ٦	
لقد ولدني	ذبدبنا	طويل	١٦٩	٧	تعزبت	كالمجانب	١١٨ : ١٦	
فمن مبلغ	زينبا	١٧٢ : ٦			ما أنا	النواب	١٤٢ : ٥	
ألا هل	زينبا	١٧٢ : ٢٢			يا مجمل	من نصيب	بسيط	٢٣٨ : ١١
جزى الله	والرحب	٣٣ : ٢			أجندل	غابا	وافر	٢٠٧ : ١٥
ألم	موصيب	١٢٠ : ١٠						٢١١ : ١
وما بي	كذوب	١٥٤ : ٩			ففض الطرف	كلايا	٢٠٨ : ٧	
فابي من سقم	كلوب	١٥٤ : ٢٥			رأيت	ثم هابا	٢١٠ : ٩	
فابي من داء	كذوب	١٥٤ : ٢٧			ألم تر	ثم هابا	٢١٢ : ٣	
عشية	لاعفراء قريب	١٥٥ : ١٦			وقرضك	الوطايا	٢١٣ : ٩	
تمشية	لاخلفي غريب	١٥٥ : ١٨			ألا هل	الحباب	٢٧ : ٤	
فما هي	أجيب	١٥٩ : ٧			ألا ياهند	السحاب	٢٧ : ١١	
حلفت	رقيب	١٦٠ : ١٦			وبادية الجواعر	النقاب	٢٩ : ٥	
بنا من جوى	تذوب	١٦٦ : ٤			أخذت	آل كلب	٣٠ : ٢	
صهوا	وأرغب	٢٥٤ : ١			أبلغ	بني جناب	٣٠ : ١٨	
أصغرا	وأرغب	٢٥٤ : ١٧			لقد منع	وضرب	٨٩ : ٥	
فان أكرمتنا	وأثقب	٢٥٤ : ١٩			ألا لله	إذا رهبوا	مجزوء الوافر	١٩٦ : ٢
ألا من	جانبه	٧٩ : ٢			قسي	إذا ركبوا	١٩٧ : ٢١	

• في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	قائمه	بحره	ص م	ص م
وبقيت	فتشعّبوا	كامل	٢٥٢ : ٩	لو كنت
شطت	للتواب	»	٢٣٦ : ٢	زارتك
ثاني	عائب	»	٢٥٦ : ٨	زارت سليمي
(٥)				
فقلت	ذلت	طويل	٢١ : ٢	تقول لي
خرجنا	سرتي	»	٦٥ : ٩	فان رفعت
فیدی	وقلت	»	٧٨ : ٧	لناعمشير
خليلي	والعبرات	»	٨٢ : ٢	يقتلننا
وخرقاء	وجلت	»	٨٤ : ٨٣	ما اعتاد
لقد أرسلت	أضلت	»	٨٥ : ١	فكنت
(ج)				
بشر	شرح	رجز	٢٩ : ١٥	يابنت جون
إن يعيش	ما ترجى	خفيف	١٥ : ٥	ألا أبلغ
يبب الألف	الخلنج	»	١٥ : ١٤	ولما أن
(ح)				
ورذن	انتزاع	وافر	٣١ : ١١	أنت
كان	راكا	رجز	٤٢ : ٨	ياكلب
إن عيسى	لرباح	جزوء الرمل	٢٢٤ : ١١	مالي مرضت
أصبحت	الصباح	خفيف	٣٠ : ١٢	عمرو
(د)				
فلما قضت	لا نريدها	طويل	٢١٥ : ٤	أفاطم
أمون	ظهر برجد	»	٥٨ : ١٨	أنت
أقول	الجرود	»	١٤٠ : ١٠	أصبح
جزى الله	طريد	»	١٧٢ : ٩	حبدا
تذكر	من هند	»	٢٢٤ : ٢	أصبح
(٣)				
	القدى	رمل	٢٣٢ : ١٠	أنت
	تجد ذأ	خفيف	٢١٩ : ٢	أصبح
	حبدا	»	٢٢١ : ١٤	حبدا
	مختدى	»	٢٣٥ : ٧	أصبح

صدر البيت	قافيته	بحره	ص م	صدر البيت	قافيته	بحره	ص م
إذا ارتحلت للذكر	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسور	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فبيئتك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يبتز	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نبتت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عما فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		للسلي سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		للسلي عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فوارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبد السلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
يا قبح الله وارى	»	١٨٩ : ٦		فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
من كل أعلم بشبار	»	١٨٢ : ٢٥		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		لأخذلرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
إني لأسوي وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وأفلتنا مئابير	»	٢٦ : ٢	
إن العروق السارى	»	١٨٥ : ٦		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		أتاني الصبر	»	٣٢ : ٢	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		وجاءوا بعبير	»	٣٦ : ٧	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		لشربك في البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعثت قير	»	٦٣ : ٥		تصبرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣		تسليت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره
يا عسرو الغدرا	كامل	١٥٠ : ٤			(ض)		
يا صاحبي جديرا	»	٢١٠ : ٧			من كان مقبوضا بسيط	١٦٣	
حتى الديار الاحبار	»	٢٥٧ : ٨			(ط)		
ما في السويته صادر	»	٢٤٨ : ١			عرفت النشاط وافر	١٠٧	
		٢٥٦ : ١٧			(ع)		
وابن المراهة الصاغير	»	٢٤٨ : ٥			ومن يكن المتاعا طويل	٣٣	
		٢٥٦ : ٤			متى تفرش واضرعا	٣٤	
يا ناق زورا	رجز	٤٢ : ٢			قتلنا اقرعا	٣٤	
أخبرك مرا	»	٤٢ : ١٥			بنى وابشى معا	٢١٣	
يا كلب بالعائير سريع	سريع	٣٢ : ٤			متى راكب راجع	٧	
أصبح اسبطر خفيف	خفيف	٢٢٨ : ٥			تفرق أتبع	٢٥٩	
أير انكسر مجزوع الخفيف	مجزوع الخفيف	٢٢٧ : ٨			قفى الوداعا وافر	٣٩	
(س)					قصارى ارتفاعا	٤٠	
أم تهيك بايس	طويل	٩ : ٢			وصارا ارتفاعا	٤٠	
		١٣ : ٨			ومن يكن المتاعا	٤٠	
أيا أم عمرو آيس	»	٩ : ١١			أمين أهل تستطيع	٨٧	
أم أميم يائس	»	٩ : ١٣			جعلت التسوع	٨٧	
فلولا ثلاث راميس	»	١٣ : ١١			وعا مجزوع الرجز	٩٤	
سيغنك جاليس	»	١٥ : ١			عاصم باعا مجزوع الرمل	٢٣١	
فهذا أوان المتلسمس	»	٢٦٠ : ٣			(ف)		
أتانى وفوارسي	»	٥٦ : ١٠			لو أن الشرف بسيط	٨٠	
غلام الروس مجزوع الوافر	مجزوع الوافر	٢٢٦ : ١٤			(ق)		
(ص)					إذا ابن والرحيق وافر	٣	
أخطفت خميص خفيف	خفيف	٢٢٩ : ١٣			طرقت المعنق كامل	٤٨	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَيْقُطَعُ	أَجْمَلِي	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	»	١٤ : ٥٠	كنت	مختلفاً	خفيف	٦ : ٣
لأعلمن	المنطق	»	١٨ : ٥٠	إِنَّا عَجِبُوكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخبرتي	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل	»	١١ : ٢٠
إِنْ تَقْبَلُوا	نعايق	محزوع والرجز	٤ : ٩٥	ينضى	ترنخل	»	١٨ : ٢٠
( ل )				قد يدرك	الزلزل	»	٧ : ٢١
لعمري	لحى	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	»	١٠ : ٢١
أنا	المبركة	محزوع والرجز	٩ : ٩٥	»			
كاد	للسمك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذاً	يعتدل	»	٢٦ : ٢١
( ل )				إنا عجبوك	الطيل	»	١٤ : ٤٧
أقسمت	النجل	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	»	١٢ : ٤٨
شقيست	مخجل	»	١١ : ٣٣	أقول	الرجل	»	١٧ : ٤٨
ألا ليتني	واثلي	»	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	»	٢ : ٩٩
ألا هل	سيل	»	٩ : ١٣٥	ما بال عينك	منبدل	»	٣ : ١٠٣
»				نحجي	النقل	»	٥ : ٢٤٧
»				اتقى الله	تجبالاً	وافر	٢ : ٢٢٤
»				أنا	النهال	»	١ : ٨٩
أريد	ثقل	»	٦ : ١٣٦	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
»				من أبي العيال	ما أرسل	»	٦ : ١٩٨
ولي صاحب	لا يعكل	»	٥ : ١٧٤	حتام	ذهل	»	١٠ : ٢٥٣
عقيلية	فقليل	»	١٠ : ٢١٨	ولقد أتاني	أقول	»	١٠ : ١١٩
»				بكر الصبا	بقافيل	»	٢٣ : ١١٩
أندعنى	سلي	»	٤ : ٢٤٠	وذبت	عداميل	»	١٧ : ١٢٠
أميم	ممعجل	»	١ : ١٧٩	أيا طعة	بالي	هزج	٧ : ٩٦
وكلب	مجدل	»	١٥ : ٣١	كجيب	تستقل	»	١٨ : ٩٦
ألا عم	الحالي	»	٩ : ٤٦				

صدر البيت	قافيت	بحره	ص س	صدر البيت	قافيت	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	»	٢١ : ١٥٨	
قَلْتُ لَهُ	مَال	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	»	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصُلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بَغْلَامِ	»	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمِ	»	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَمِ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
نَمُرُ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	فَقُلْتُ هَرَمِ	»	١٦ : ٢٥٠	
( م )							
أَقْرَ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامِ	»	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتِيْمَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى إِيْلِي الذَّمِيمِ	»	٨ : ٢١٤	
نَهَيْتُ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمِ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّيْمَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمِ	»	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُخْجِمِ	»	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمِ	»	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِيتَعَمِّمِ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامِ	»	١٢ : ٧٧	
أَأْتِرُكُ	لِلثَّيْمِ	»	٨ : ٢٥٥	عَرَبَا بَنِي الْقُدَامِ	»	١٤ : ٧٨	
وَإِنْ لَحِيْمَا	قَدِيمُهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا إِيْلَامِ	»	١٦ : ٧٨	
عَفَّتْ	سَرَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	»	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	بِيْدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرَبْتُ ذَوِ الْحَكَمِ	»	٢٠ : ١٢٦	
وَإِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَقْبَيْتَنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	١ : ١٣٠	
تَرَكْتُ	فَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٢	بِيْدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	٥ : ١٣٢	
بَسِيفِ امْرِئٍ	هُمُومُهَا	»	١٥ : ١٨٢	يَا زُفَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	»	»	٨ : ١٥٨	أَنْتَ عَحْرَمِ	»	٢١ : ٤١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
سائلوا	الّحم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	اللوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الجبان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدّيم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	
يا طول ليلى	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(ن)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بتخلت	ما يجليني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحيان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلي	وانتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فياو أشيبي	ثم دعائي	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والثلين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	مزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مشارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجنا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكيفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي سواه	مشارب	٨ : ١٠٥	
إن كنت	شييانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(ي)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي اليأس	مايكا	طويل	٦ : ١٦١
هل أجمعن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جنيئا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الموى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨



## فهرس أنصاف الأبيات

مرقبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

١١ : ٢	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطرفَ صاعدا
١٨٣ : ٢٣	إذا محدث عن نقضي وامراري
١٠٣ : ٢٥	إذا تمرد لاخال ولا بتخل
٢٢١ : ٥	أرواح مودع أم بكور
١١٧ : ١٣	أضر بها طول المنصة والزجر
٢٨ : ٨	أقدم صيدام إنه ابن بحدل
١٠٥ : ٢١	إلا العقاب وإلا الأوب والسبل
٢٢١ : ٣	أمن البنون وربها توجع
١٧٥ : ١٧	أبط الأذى عنه ولا يتأمل
٩٢ : ٢	إننا كذلك ندين الناس بالدين
٤٧ : ٢	إننا محبوك فاسلم أيتها الطلل
١٣٠ : ٢٥	أو كان لي غنا تذكركم

(ب)

١٦١ : ١٧	بي السل أو داء الهيام أصابني
١٦١ : ١٥	بي اليأس أو داء الهيام شربته

(٥)

تركنت ابن هبلر وراني مجدلا ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البري قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

داري وليس كذا أخو الحلم ١٣٠ : ١٣

(د)

رُمح لنا كان لم يُقتل تنوء به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقيني أن قد كلفت بكم ١٢٧ : ٣

فاعليمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

قفا نبتك من ذكرى حبيب ومزول ٤٦ : ١١

قفى قبل التفرق يا ضياعا ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنفه الفرزدق حين شابا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم وائل ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

## (م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

## (هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

## (و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَحَيْلٌ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحَتْ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِرِّهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٌ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

## (ي)

يَا أَهْلُ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يُلْدَغُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبٍ ١٥٥ : ١٣

## فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلدوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء ( بطحاء ذى قار ) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالق ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو ( حنو ذى قار ) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

## فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من ققع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحلر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد في غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

## فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح ( نسخ منه )	كتاب أبى سعد العدوى ( نسخ عنه صاحب )
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال ( الكلابى ) ١٨١ : ١ و ٢

## فهرس مراجع التحقيق

١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥  
 و ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ ،  
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،  
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :  
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :  
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩  
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١  
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،  
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :  
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤  
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :  
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦  
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،  
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨  
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :  
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :  
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،  
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :  
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩  
 تزئين الأسواق ( المطبعة الأزهرية ) ١٥٧ : ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٤  
 الخزانة : ( طبع بولاق ) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،  
 ٤٧ : ١٦  
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ ( طبع الكويت )  
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :  
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ ( المطبعة النموذجية )  
 ديوان الراعى ( طبع العراق ) : ٣٤ : ٢٥  
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩  
 ديوان الشماخ : ٥٥ : ١٤ ( طبع دار المعارف )  
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :  
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :  
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،  
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢  
 و ١٣ و ٢٥  
 ديوان القطامي ( طبع بيروت ) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :  
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :

الاشتقاق ( طبع الخاكي ) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :  
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :  
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،  
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :  
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،  
 ٩٦ : ١٤  
 الاصابة ( طبع التجارية ) ١٠ : ١٣  
 الاعلام ( مطبعة كوستا ) ٦٦ : ١٥  
 الأغاني ( نشرة الساسي ) ٨ : ١٨  
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :  
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣  
 الأمل ١٢٢ : ١٩ ( ط دار الكتب )  
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ ( ط القاهرة )  
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،  
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،  
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩  
 تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ( طبع المجلس  
 الاسلامي ) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠  
 تجريد الأغاني ( طبع مطبعة بنك مصر )  
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥  
 و ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،  
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،  
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :  
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :  
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :  
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،  
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ،  
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،  
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣  
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،  
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :  
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١  
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،  
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،  
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،  
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،  
١٥٨ : ٢٢ : ١٥٩ ، ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :  
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣  
الصحاح للجوهري ( دار الكتاب العربي ) : ٢٠  
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ ، ٩٩ : ١١

عيون الأخبار ( ط دار الكتب ) : ١٠٦ : ١٣  
الفاخر للمفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)  
قوات الوفيات ( المكتبة التجارية ) : ١٥٧ : ٢٣ ،  
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ ،  
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ ،  
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،  
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،  
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،  
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،  
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ ،  
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني ( مطبعة بنك مصر ) : ٥ : ١٤ ، ٩ ،  
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١١ ، ١٩ : ٢١ و ٢٢ ،  
١٢ : ١٣ ، ١٥ : ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ ،  
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ١٨ ، ٢٠ : ١٧ ، ٢٤ : ١٨ ،  
١٥ و ١٨ ، ١٩ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،  
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ ،  
٢٤ : ٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :  
١٦ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٦ : ٥٧ ، ١٢ : ٥٩ ،  
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ ،  
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ ،  
٢٥ : ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :  
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ ، ٢٤ ، ٦٨ :  
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ ،  
١٣ و ١٥ و ١٦ : ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :  
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ ،  
٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،  
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :  
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ ،  
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ و ٢٦ ،  
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ ،  
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،  
١٢١ : ١٣ : ١٢٢ ، ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :  
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ ،  
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ ،  
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،  
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :  
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ ،  
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير ( طبع بيروت ) : ٢١ : ١٣  
ديوان مجنون ليلى ( مكتبة مصر ) : ١٢٣ : ٩ ،  
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤  
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ ( لجنة التأليف  
والترجمة )

شرح أشعار الهذليين ( مكتبة العروبة ) : ٤ : ١٢ ، ٥ ،  
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،  
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠١ :  
١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،  
١٠٥ : ٩ - ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :  
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ ،  
١١٤ ، ٢٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ ،  
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ ،  
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :  
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :  
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٤ ، ١١٩ :  
١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :  
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،  
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،  
٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،  
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :  
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ،  
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ ،  
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ ،  
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،  
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،  
٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،  
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ ،  
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :  
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي ( لجنة التأليف والترجمة )  
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥  
الشعر والشعراء ( مكتبة الحلبي ) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :  
١٦ : ١٦ و ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٨ و ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مغنى اللبيب ( الحلبي ) ٢١ : ٢٣	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ٢٠ ، ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٨ و ١٥ مغنى اللبيب ( الحلبي ) ٢١ : ٢٣ المختر ( مطبعة بنك مصر ) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢ و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١ معجم البكري ٦٦ : ١٧ ( لجنة التأليف والترجمة ) معجم الشعراء للمرزباني ( مكتبة الحلبي ) ٥٨ : ١٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٢٠٢

I.S.B.N 977-01-3614-x









